Google

This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

+ *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.

+ *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.

+ *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.

+ *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at `http://books.google.com/`

www.alkottob.com

ceton University Library
32101 064293473

www.alkottob.com

Digitized by Google
www.alkottob.com

www.alkottob.com

Digitized by Google
www.alkottob.com

al-Tha'ālibī

Nathr al-naẓm

❋ كتاب نثر النظم وحل العقد ❋

طبع هذا الكتاب الرائق البديع الفائق الذى هو عدة لمن يروم التدرب فى صناعة الانشاء وينبغى ان يكتب كما يراد منه ويشاء فى مطبعة مجلس معارف ولاية سورية الجليلة فى عصر من اكتست به المعارف حلل الرواج واصبحت ارباحها فى مسرة وابتهاج مولانا السلطان الاعظم والخاقان الافخم السلطان عبد الحميد خان الثانى ابده الله تعالى واناله اقصى الامانى وأيام ولاية من اقتفى آثار الحميده ذى الاعمال والآراء السديده صاحب الابهة والدولة احمد حمدى باشا اناله مولاه سبحانه من الخيرات مايشا

تملك هذه المجموعة
محمد يوسف غنيم
المحضر الشرعي

Digitized by Google
www.alkottob.com

فهرست الكتاب

صحيفة	
٢	خطبة الكتاب والباعث على تأليفه
٤	باب فضائل الكتاب وممادحهم واوصاف آثارهم
٨	باب فى القلم
١٠	باب المكارم والجود
٢٠	باب لطف السؤال
٢٥	باب التقاضى والاستزادة
٣٥	باب المطل وخلف الوعد
٥٠	باب الشكر
٥٨	باب الاعتذار والاستعطاف
٦٢	باب قبول العذر
٦٣	باب الشكوى
٦٧	باب فى توقع الفرج
٧٠	باب ذم الزمان وانحطاط الكرام وارتفاع اللئام
٧٤	باب فى استزادة الاخوان
٧٧	باب فى القناعة
٨٠	باب فى الرزق
٨٣	باب فى الغربة
٨٥	باب فى كراهة الغربة
٨٦	باب فى الشيب

Digitized by Google
www.alkottob.com

٩٠ باب فى المدائح
٩٤ باب فى الهجاء
٩٦ باب فى الهدية
٩٩ باب فى التهانى
١٠٣ باب فى المراثى والتعازى
١٠٧ باب فى الزيارة
١٠٩ باب فى العيادة
١١١ باب فى الهجاء ايضاً
١٢٣ باب فى الامثال
١٣١ باب فى الاوصاف والتشبيهات
١٣٨ باب فى النيروز والمهرجان
١٤٢ باب فى الفصد وشرب الدواء
١٤٤ باب فى الربيع
١٤٧ باب فى الخمريات
١٥٠ باب فى الاستزارة
١٥٣ باب فى طول الليل
١٥٤ باب فى النحول
١٥٥ باب فى الغزل المؤنث
١٥٧ باب فى الغزل المذكر
١٦٠ باب فى خط العذار ومدحه وذمه
١٦١ باب يختم به الكتاب فى ذكر الله تعالى

(RECAP)

www.alkottob.com

Digitized by Google
www.alkottob.com

كتاب نثر النظم وحل العقد للثعالبي

(ترجمة مؤلف هذا الكتاب)

هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان راعي تلعات العلم وجامع اشتات النثر والنظم * رأس المؤلفين في زمانه * وامام المصنفين بمحكم أقرانه * سار ذكره سير المثل * وضربت اليه آباط الابل * وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب * طلوع النجم في الغياهب * وتآليفه الشهر مواضع * وابهر مطالع * واكبر راولها وجامع * من ان يستوفيها حد اووصف * او يوفيها حقوقها نظم اورصف * وله من التآليف يتيمة الدهر * في محاسن اهل العصر * وهو اكبر كتبه واحسنها جمع فيها اشعار الناس ورسائلهم واخبارهم واحوالهم وفيها دلالة على كثرة اطلاعه وله ايضا كتاب فقه اللغة ومن غاب عنه المطرب ومؤنس الوحيد وشئ كثير وكانت ولادته سنة خمسين وثلاثمائه وتوفي سنة تسع وعشرين وار بعمائه رحمه الله تعالى والثعالبي نسبة الى خياطة جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك لانه كان فرّاء

انتهى من تاريخ ابن خلكان باختصار

Digitized by Google
www.alkottob.com

لمحمد عبد المقصود

بسم الله الرحمن الرحيم

ايام مولانا الملك المؤيد * العالم العادل المسدد * ولى النعم ابى العباس خوارزم شاه * ادام الله تعالى سلطانه * وحرس عزه ومكانه * مواقيت الشرف والفضل * واوقاته تواريخ الكرم والمجد * وساعاته مواسم الادب والعلم * وانفاسه نعم * واقواله نعم وافعاله سير * وآثاره غرر * والفاظه درر * ومعاليه تباهى النجوم ارتفاعا * ومكارمه تضاهى الجو اتساعا * ومحاسنه تبارى الشمس ظهورا * وفضائله تجارى القطر وفورا * فالله يديم جمال الزمان ببقائه * وكمال العز والرفعة ببهائه * ويعطر العدل والاحسان باطالة مدته * ويصرف السوء عن مهجته * وحين خرج الامر العالى لازال نافذا عاليا * وقدرا جاريا * الى عبده المخلوق لخدمته المسمى عبد الملك لعبودية حضرته * بنثر النظم * وحل العقد من مختار الشعر الذى يشتمل عليه الكتاب المترجم بونس الاباء لتخيره العبد قبلة يصلى اليها * وقاعدة يبنى عليها * وقول على النثر الذى هو اشرف * وفى طريق الملوك والاكابر اذهب * واصحابه افضل * ومجالسهم ارفع * ولم تزل ولا تزال طبقات الكتاب مرتفعة عن طبقات الشعراء * فان الكتاب وهم السنة الملوك

(انما)

انما يتراسلون فى جباية خراج * او سدّ ثغر * او عمارة بلاد
او اصلاح فساد * او تحريض على جهاد * او احتجاج على فئة
او دعاء الى الفة * او نهى عن فرقة * او تهنئة بعطية * او
تعزية برزية * او ماشاكلها من جلائل الخطوب * ومعاظم الشؤن
التى يحتاجون فيها الى ان يكونوا ذوى آداب كثيرة ومعارف مفننة
وقد وسمتهم خدمة الملوك بشرفها * وبوأتهم منازل رياستها
واخطارهم عالية بحسب علو الخطر مما يفيضون فيه * ويذهبون
اليه * والشعراء انما اغراضهم التى يرمون نحوها * وغاياتهم التى يجرون
اليها * وصف الديار والآثار * وذكر الاوطان والحنين الى الاهوآء
والتشبيب بالنساء * ثم الطلب والاجتداء * والمديح والهجاء * والانخفاض
منزلة الشعر تصوّن عنه الانبياء عليهم السلام * وترفع عنهم الملوك
قال الله تعالى لاكرم خلقه * وامينه على وحيه * وما علمناه الشعر
وما ينبغى له * ولما اخذ امرؤ القيس فى قول الشعر وبلغ اياه جرا
الملك شعره انف منه ووبخه ووعظه وقرعه ان يعود لمثله
فلما رآه انه لا يرعوى امر بقتله فحامى عليه الخادم المامور
بذلك فاستحياه واخفاه ثم اخبر جرا بفعله * وضمن عن امرئ
القيس التوبة من شعره * وقيل ليحيى بن خالد البرمكى لم
لا تقول الشعر قال شيطانه اخبث من ان اسلطه على عقلى ولا خير
فى شئ احسنه اكذبه * وكان ابو مسلم صاحب الدولة يقول اياكم
والشعر فانه يهجو جليسه عند ادنى زلة * ويطلب على الكذب
ارفع مثوبة * وقد افصح عبد الصمد بن المعذل عن حقيقة

Digitized by Google
www.alkottob.com

الحال في انحطاط رتبة الشاعر لاشتغاله بخلاف الراشد حيث قال لابي تمام وقد قصد البصرة وشارفها

انت بين اثنين تبرز للنا * س وكلتاهما بوجه مذال
لست تنفك طالبا لوصال * من حبيب او طالبا لنوال
اي حرماء لحر وجهك يبقى * بين ذل الهوى وذل السؤال

فلما بلغت الابيات لابا تمام * قال صدق والله واحسن * وثنى عنانه عن البصرة وحلف ان لا يدخلها ابدا * وفي التبرم بصنعة الشعر يقول ابو سعيد المخزومي

الكتاب والشاعر في حالة * ياليت اني لم اكن شاعرا
اما تراه باسطا كفه * يستطعم الوارد والصادرا

وقال اشعر اهل اصبهان ابو سعيد الرستمي

تركت الشعر للشعراء اني * رايت الشعر من سقط المتاع

وقد جعلت هذا الكتاب المترجم بنثر النظم * وحل العقد * رسائل وفصولا * يتحلى اكثرها بالاسم العالي * ثبته الله مادامت الايام والليالي * ورجوت ان لا اقعد تحت قول الصاحب ابي القاسم اسماعيل بن عباد

الا ان حل الشعر رتبة كاتب * ولكن منهم من يحل فيعقد

باب فضائل الكتاب وممادحهم واوصاف آثارهم

رسالة في حل قول ابي داف المجلي

قوم اذا خافوا عداوة حاسد * سفكوا الدما باسنة الاقلام

(والضريبة)

Digitized by Google
www.alkottob.com

ولضربة من كاتب بمداده * امضى وانفذ من غرار حسام

وقول الآخر

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غرض * ثم استمدوا بماء المنيات
نالوا بها من اعاديهم وان كثروا * مالا ينال بحد المشرفيات
معادات الكتاب * ليست من افعال ذوى الالباب * وان عماراتهم ندامة ومسالمتهم سلامة * ومصادقتهم فائدة * وغنيمة باردة * وماظنك بقوم يمكون ازمة المنى والمنايا بحسن كلامهم * ويخطبون على منابر الفضل بالسنة اقلامهم و يريقون دماء الاعداء باسنة اقلامهم وقديما غنت كتبهم عن الكتائب * ونابت آثار ايديهم عن القواضب * واجرى على اناملهم جسام المنائح والمواهب * ففى سواد مدادهم بياض النعم * وحمرة الدم * وفيه مرة روح الحيوة * واخرى سم الحيات وطور احلاوة الأرى * وتارة مرارة الشرى * و يوما ثواب النعيم و يوما عقاب الجحيم * ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

اخرى فى حل قول الصاحب

بالله قل لى اقرطاس تخطه به * من حلة هوام البسته الحللا
بالله لفظك هذا سال من عسل * ام قد صببت على الفاظك العسلا

وقول ابى الفتح البستى

ان سل اقلامه يوما ليعملها * انساك كل كمى هز عامله
وان اقر على رق انامله * اقر بارق كتاب الانام له
ما ادرى ياسيدى اخطك وشى منشور * ام لفظك ارى مشور * فبالله

Digitized by Google
www.alkottob.com

قل لى اقرطاسك من حلة هوام البسته الحلل وانقاظك سالت من العسل ام قد صبيت عليه العسل * ولله انت اذا اخذت القلم ابطلت كل بطل يهز الرماح * ويسل الصفاح * واذا اجريت على رق انا ملك * اقر بالرق كتاب الانام لك * ولله درك * اذا تناثر درك وتكاثر سحرك * فانبهت على لفظك كل الانباه * وجل ودق كلامك عن الاشباه * وحكى حضرة الملك خوارزم شاه * فهى والله خطة المحاسن وروضة الميامن * لازالت تلك الحضرة * خضرة نضرة * يضرب بها المثل فى الحسن * وتنتهى اليها صفات الامن واليمن

أخرى فى قول ابى الفتح

بنفسى من اهدى الى كتابه * فاهدى لى الدنيا مع الدين فى درج
كتاب معانيه خلال سطوره * لآلى فى درج كواكب فى برج

وقوله ايضا

كتابك سيدى جلى همومى * وحل به اغتباطى وابتهاجى
كتاب فى سرائره سرور * مناجيه عن الاحزان ناج
فكم معنى يديع درج لفظ * هناك مزاوجا اى ازدواج
كراح فى زجاج بل كروح * سرت فى جسم معتدل المزاج

بنفسى من اهدى الى نفيس كتابه * واتحفنى بانيس خطابه * فكانما اهدى لى الدنيا والدين فى درج * ولآلى الحسن فى درج * وكواكب السعد فى برج * لاجرم انه اعتقنى من رق همومى * وجلا عنى غيوم غمومى * فحل به ابتهاجى * وزال معه انزعاجى * وما ظنك

(بكتاب)

Digitized by Google
www.alkottob.com

وطلب دوبلكات
مخطوطات ١٩٢٠

بكتاب كريم * يشتمل على فضل عميم * وغنم جسيم * ظاهره روض مطور * ولؤلؤ منثور * وسره سرور * وانس موفور * ينجي صاحبه من الاحزان * ويصلح مابينه وبين الزمان * فكم فيه من معنى لطيف * في لفظ شريف * ما اشبههما في الازدواج بغير الراح الصافية في صافي الزجاج * او ببدن العاج * في مذهب الديباج * اوبالروح اللطيفة في جسم معتدل المزاج * اوبالمرآة يتراءى فيها الوجه الصبيح * والمحيا المليح * ويحسن الخلق * زينه حسن الخلق * وطيب الخلق * وباجتماع المنظر الوضي * الى المخبر المضي * البهي الرضي * فكل هذا ياسيدي محتقر في جنب كتابك المنفرد بمحاسن آدابك * ولكني اقول كانه من حضرة الملك المعظم خوارزم شاه ولي النعم * اعز الله نصره وارد * وعن صدر ملكه صادر * فهو بنور مجلسه مشرق * ومن نسيم مجده عبق ولاغرو ان يجمع اليد منه على البلور الابيض والحجر الاسود والكبريت الاحمر * والعيش الاخضر * وملك بني الاصفر * والله اسأل ان يعيذك من عين كمالك * ويجعل ايامك مطاياك الى آمالك

اخرى في حل قول ابن المعتز في القاسم ابن عبيد الله

فلم ما اراه ام فلك يجري بما شماء قاسم ويسير
راكعا ساجدا يقبل قرطا * سماكا قبل البساط شكور
وجليل المعنى دقيق لطيف * وكثير الافعال وهو صغير
كم عطايا وكم منايا وكم عيش وحتف تضم تلك السطور
نقشت بالدجى نهارا فحار * ري اخط فيهن ام تصوير

اسيف قاطع * ام برق لامع * ام فلك دائر * ام قلم سائر * يجرى بإشاء مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه باديا وعاديا * ويخدم ارادته راكعا وساجدا * ويقبل قرطاسه * كما يقبل الشاكر بساطه ويفتح له ابواب الجنان المثمره المونقه * كما يفتح امره حصون البلاد المستغلقه فهو الدقيق مرآه * الجليل معناه * الصغير شكله الكبير فعله * القريب صونه * البعيد صيته * وكم من منايا وعطايا * تتضمن ماسطره * وكم نعم ونقم تصدر عما يورده ويصدره وياله من ساحر النفس بالنفس * يغرس الدر والياقوت فى ارض الطرس ويطرز بالظلام رداء الشمس * فسبحان من علم بالقلم * علم الانسان مالم يعلم * وهو عن ذكره المسؤل ان ينظر للدين والدنيا باطالة بقاء مولانا وادامة ايامه * ويسخر الزمان بصرير اقلامه * وصليل حسامه * ماضحك القرطاس ببكاء القلم * وابيض ليل المراد عن نهار الحكم

باب ان شاء الله تعالى

باب فى القلم

رسالة فى حل قول الشاعر

اصم سميع ساكن متحرك * ينال جسيمات العلى وهو اعجف

وقول الآخر

واخرس منطيق نحيف من الضنا * يصح على طول الزمان ويسقم

جليل خطير يعلم الناس انه * قليل مهين قديمان ويكرم

وقول الآخر

ظللت ابكى عليهم وجفنى * متحل بحلية العشاق

Digitized by Google
www.alkottob.com

ناحل جسمه كان يد الدهر غذته منها بكاس دهاق

مرهف فى لسانه للعطايا * والمنايا مجاج ريق مراق

وقول المتنبي

تخيف السرى يعدو على ام راسه * ويحفى فيقوى عدوه حين يقطع

وقول الآخر

واخرس ينطق بالمحكما * ت وجثمانه صامت اجوف

يمكنه ينطق فى خفية * وبالشام منطقه يعرف

وسائر اوصاف القلم وخصائصه من كتاب مؤنس الادبا وغيره مما ينطق الكتاب بايراده كله واول الرساله فى طريق اللغز وآخرها فى ذكره العالى * ثبته الله ماذامت الايام والليالى

ما اصم اخرس بليغ ضعيف قوى مهين عزيز دقيق الجسم جليل الفعل نحيل الشخص سمين الخطر * حقير المنظر * شهير المخبر خفيف المحمل * ثقيل الموقع صغير الجرم * عظيم الجرم * يجمع اوصاف العشاق * فى التحول والاصفرار والدمع المراق * ويحاكى افعال الدهر * فى النفع والضر * والجمع بين الارى * والشرى وشوب الغنم * بالغرم * والملك * بالهلك ويجرى بالنحوس والسعود بين القيام والقعود * ويقضى بالسراء والباساء * اذا ضحك القرطاس بالبكاء * ويحكم بالقضايا والمنايا والعطايا * ممتطيا خمس مطايا * وفى احد سنيه ريق الصل يزجه * وفى الاخر لعاب النحل يمجه * وفى احد جانبيه البلاء الواقع * والسم الناقع * وفى الآخر الدواء النافع * والشفاء الجامع * فاذا اعيا وكل وعيى واعتل

Digitized by Google
www.alkottob.com

قطع راسه فعاد صحيحا * ونطق فصيحا * حتى كانه الشمعة عزها في ذلها * وحياتها في قتلها * و من خصائصه انه ينطق في خفية بالمشرق * فيعرف بالمغرب ما يسره من المنطق * ومن لطائفه انه يكشف عن الضمير و يحصل ما في الصدور * و يقسم الناس بين القبور والصدور * ولا اطيل عليك ياسيدي بذكر ابده وفوائده ووصف عوادية عوائده * هو القلم الذي علم الله به اولا * وحلف به آخرا * وجعله كاتب وحيه * ولسان امره ونهيه * فالعلوم من آثاره * والآداب من ثماره * والسيوف والرماح من خدمه وما منا الا محمل نعمه ونقمه * ولله دره اخا سما الى سماء الفضل وفلك المجد * و ينبوع الجود من يد مولانا الملك المعظم خوارزم شاه ولي النعم ادام الله سلطانه * وثبت اركانه * فطفق يخدم عالي فكره * ويقف كيف يشاء عند امره * و يستخرج در طبعه من بحر علمه * و يرصعه تاجا على مفرق دهره * فهناك الجمال بجملته والكمال بكليته * والبلاغة بجوامعها * والبراعة في احسن معارضها وهناك حر الكلام يقطر منه ماء الشرف * و يلوح عليه شعاع المكرم * فكم له من توقيع يملك رق الحسن والاحسان * و يقع موقع الماء من العطشان * اعاذ الله مولانا من عين الكمال ونوائب الزمان * ولا زالت آثار يده العالية قبلة توجه اليها صلوات التعظيم * و يوقف عليها طواف الاجلال والتقديم * امين اللهم امين

باب المكارم والجود

رسالة في حل قول عبدالله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله (تعالى)

Digitized by Google
www.alkottob.com

تعالى عنه

ولست منافسا في المال خلقا * ولكني انافس في المعالي
احب بان يكون الناس دوني * طوال الدهر في كرم الفعال
ولا والله ما احببت مالا * لشيء قط الا للنوال
افيد ويستفيد الناس مني * وما يبقى يصير الى الزوال

من نافس في الاموال لتتسع موادها * ويتصل امدادها * ويتوفر اعدادها وتكثر بالناطق يقتنى اجناسه * والصامت يخنق اكياسه فاني انافس في المعالي و المكارم * وارى تحمل المغارم من اعظم المغانم * ولا اتكثر الا بمواساة الاحرار * وانتزاعهم من اظفار الدهر الغدار * واحب ان يكون الناس دوني في حسن الفعال وحميد الخصال * ووالله ارفع الايمان * واعلاها في شرائط الايمان اني ما احب المال الا لبذله * والجود به على اهله * واعتقد ان ما اعطيه يبقى ويخلد * وان الذي ابقيه يفنى وينفد * وكيف لا اكون كذلك وانا من خدم ملك هو المجد أنشيء نفسا * والكرم تمثل شخصا * وله همة في الجود تعزل السماك الاعزل سموا وتجر ذيلها على المجرة علوا * فلو ان البحار مدده * والسحاب يده والجبال ذهبه * لقصرت عما يهبه * فقد علمتني علاه محاسن الخلق المحمود * واعدتني حضرته الجود بالموجود * فما اجمع شمل المال الا تفريقه * ولا اذهب مع الامساك في طريقه * ولا ارهب الفقر وانا جار البحر * ولا اخاف الضلال وانا اسري في ضوء البدر * وما هو الا من اذا وصف فقد عرف * واذا ذكر فقد شكر * وليس

ذلك غير الملك العادل الميمون * والخلف من المأمون ابى العباس
مامون بن مامون * خوارزم شاه اعز الله نصره في الملك المصون
واطال بقاه لتسهيل الحزون * ومسرة المحزون

رسالة في حل ابيات ابان بن عبد الحميد اللاذقي الى الفضل بن
يحيى البرمكي التي اعطاه عليها ماأغناه وهي

انا من حاجة الامير وكنز من كنوز الامير ذو ارباح
كاتب حاسب اديب لبيب * ناصح زائد على النصاح
شاعر مفلق اخف من الريشة مما يكون تحت الجناح
لي في النحو فطنة ونفاذ * لي فيه قلادة بوشاح
ان رماني الامير اصلحه الله رماحا اصاب حد الرماح
لست بالضخم يا اميري ولا الفد * م ولا بالمحدرج الدحداح
لحية سبطة ووجه جميل * ونفاذ كشعلة المصباح
وطريف الحديث في كل فن * وبصير بالنزهات الملاح
كم وكم قد خبأت عندي حديثا * هو عند الملوك كالتفاح
ايمن الناس طائرا يوم صيد * في غدوي وعند وقت رواح
ابصر الناس بالحروب وبالخيل وبالمجرد الحسان الملاح
كل ذا قد جمعت والحمد لله على انني ظريف المزاح
لست بالناسك المشمر ثوبيه ولا الماجن القبيح الوقاح
ان دعاني الامير صادف مني * شمريا كالجمل الصباح

وهي طويلة سائرة

لولا ان من معروف الرسوم والعادات * وصف الانسان نفسه

(للملوك)

Digitized by Google
www.alkottob.com

الملوك والسادات * وذكره ما فيه من الفضيلة * عند ابتغاء الوسيلة الى
مدح يوسف الصديق بن اسرائيل يعقوب بن الذبيح اسحاق
بن الخليل ابراهيم عليهم افضل الصلاة والتسليم * حين قال
للعزيز اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم * وهذه
مقدمة للاعتذار الى الامير اطال الله بقاه من مدح نفسي
بحضرته * عند عرضها على خدمته * فاني حاجة من حاجاته
والافاضل حاجات السلطان وكنز من كنوزه * والكفاة كنوز
الزمان * وقد جمعت بحمد الله الآت الخدمة الملوكيه * وحزت
ادوات الاعمال السلطانيه * فيدي في الكتابة كالبرق * وقلمي
فلكي الجري * وخطي كالروض غب المزن * وبلاغتي يقرب جناها
ويبعد مداها * وكلامي في الترسل يؤنس مسمعه * ويؤنس
مصنعه * ولي من الحساب حظ اطبق به مفصل الصواب * وآخذ
معه باطراف الآداب * واحل في النحو دقائق الاشكال * وازيل
معترض الاشكال * وقريحتي في الشعر غير قريحة وطبعي غير طبع
وابكار افكاري عرائس كسوتها القوافي وحليتها المعاني فهي تسير
مسير الامثال وتسري مسرى الخيال وعندي من الشفقة والنصيحة
ما هو ثمرة العقيدة الصحيحة ومن الموالاة والمشايعة * ما يستوفي
على حقوق الطاعة * ولي خلقة سوية * وصورة مقبولة * وسجايا
معسولة وشمايل خفيفة * وهي في ميزان الفضل ثقيلة * واست
بالنحيف القضيف المحتقر * ولا بالضخم الفخم المشهر * واست
بالطويل المربي على الطوال * ولا بالقصير الخارج من حد الاعتدال

Digitized by Google
www.alkottob.com

واست بالناسك البارد * ولا الفاتك المارد * ولا بالمتعفف المتقشف ولا بالخليع المتكشف * فانا اشوب الحصافة باللطافة والتوقر بالتوقد وازين الصباحة * بالفصاحة * والخفة بالرجاحة * واجمع بين جد العلماء والحكماء * وهزل المجان والظرفاء * ولا اخلو من آداب الديوان والميدان * ومحاسن الكتاب والفرسان * ولايعدم لدى الرأى ارى بادآئله اواخر الامور * واكشف عن مبهماتها اغطية الستور * فانا مرة عمدة الامراء * وعدة الرؤساء * وتارة ريحانة الندماء * وشمامة الظرفاء * وطورا تطفأ بى نيران الحروب وتدفع عوادى الخطوب * وطورا يساغ بى مرارة الكؤس ويستمد من عشرتى مسرة النفوس * وتارة اعطى الجهاد * اوفى حظوظ الاجتهاد * واطبع حكم الجلاد فى صدق الجلاد * وتارة امد يد الهزل فلا انطق فى الجد بحرف * ولا استتر من السخف بسجف * وليس بصرى بادارة رجاء الحرب * والهاب جمرة الطعن والضرب * وطحن الاعداء كطحن الحب * دون بصرى بالخروج فى العشرة من القشرة * واطلاع كواكب الندمان وانطاق السن العيدان * واستطار سحاب الانس * وفض ختام اللهو ولامعرفتى بالخيل الجياد * والنصول الحداد * والقسى الشداد دون معرفتى باغصان القدود * وتفاح الخدود * ورمان النهود ولا ماعندى من اخبار العرب والعجم * واصناف العلوم والحكم واداب السيف والقلم * باقل مما عندى من الخرافات الملاح وفكاهات المزاح * التى هى اطيب من الريحان والراح والتفاح

Digitized by Google
www.alkottob.com

التفاح * وما اشبه فى المحاضرة بها والانقاد فى حسن العبارة عنها الا بشعلة المصباح * والجلجل الصياح * ثم لى فى الصيد من يمن الطير وقضاء الوطر * وتحصيل الظفر * مايحسن عندالملوك اثره * ويطيب لديهم ثمره * وحقيق على الامير ان يقبل من جمع تفاريق هذه المحاسن بقبول حسن * ويطوقه قلادة من منن وان يستخلصه لنفسه * ويتخذه لجده وهزله * فان شاء عرّبه مجالس انسه وان شاء رتق به فتوق ملكه * وان اراد استخصه لمجالسته ومؤانسته * وان اراد استكفاه طرفا من اطراف مملكته وان احب فوض اليه تهذيب اعماله * وتثمير امواله * وان احب انتضى منه سيف العضريه * وابرز ليث الكتيبه * ايجد عنده فى جميع هذه الاحوال والشؤون * مايحقق احسن الظنون * وقد تعرفت الى الامير بجهدى * ووصفت له ما عندى * فان بعثه المشهود من كرمه * وحسن شيمه * وعلو همه * على قبولى وتحقيق مأمولى * كنت الصنيعه * الذى يحفظ الوديعة * والخادم الذى يشكر المكارم * وان ادرجنى فى اثناء الغفله * وطوانى فى ادراج الجفوة ففى الارض العريضه عن ضاق ظله متحول * وعلى الله ثم على الملك خواررُم شاه اعز الله نصره معول * وساذوع بامله الى حضرته التى هى كعبة الآمال * ومحط الرحال * وقبلة الافاضل من الرجال * وملجاء الملوك المصطهرين ومهرب السادة المتحنين * واضرب بسهم فى الاقتباس من نورها * والاغتراف من بحرها * واستظهر بحسن حالى بما يلوح على من سعدها

Digitized by Google
www.alkottob.com

فان كنت من الاكابر * فلي فى عدنان المهروى اسوة وان كنت من الاصاغر * فلى بابن الثعلبي النيسابورى قدوة والسلام

اخرى فى حل قول مروان بن ابى حفصه

اومس بالكف عودا يابسا نخرا * لاهتز اخضر حتى يطلع الثمر
ترك لاوالغنى وارجع وسوف وعد * ماقال هذا ومافيه له وطر
لكن يقول نعم وابشر وهاك وخذ * هذا اقر له فى فضله البشر
لو ان كتاب خلق الله كلهم * نعم وحسابهم جاؤك فابتدروا
ان يحسبوا او يخطوا عشر ماوهبت * كفاك يوما من الايام ماقدروا
ابقى الله مولانا الملك خوارزم شاه للكرم والجود * فهو الذى
لومس عودا يابسا لعاد الماء فى العود * حتى يهتز وينور * ويخضر
ويثمر * وهو الذى لايجرى على لسانه كلمات الرد * والفاظ
الوعد * مثل لا وسوف وعد غدا او بعد غد * لكن قوله لسائله
وطالب نائله * نعم وابشر وهاك * والغنى قد اتاك * وخذ هذا
وذاك * فلو ان كتاب الارض وحساب الخلق اجتمعوا على ان
يكتبوا عطاياه * ويحسبوا هداياه * لما قدروا على ضبط العشر
مما تهب كفاه * فدامت له علاه * وفداه من عاداه

اخرى فى حل قول الفرزدق فى يزيد بن المهلب لما عزل عن خراسان
ابا خالد ضاعت خراسان بعدكم * وقال ذووا الحاجات اين يزيد
فما اسرير الملك بعدك بهجة * ولا الجواد بعد جودك جود
فلا مطرت بالشرق بعدك مطرة * ولا اخضر بالمروين بعدك عود
انا اطال الله بقاء الامير ارثى لخراسان فقد حدثت بها الاحداث

Digitized by Google
www.alkottob.com

وعمها الالتياث من بعده * واختلت امورها وضاعت ثغورها بعده وتنكرت معارفها مذ صارت بغير رسمه وكادت منابرها تبكي لفقد اسمه * وقال ابناء الحاجات * واصحاب الطلبات * يالهفي على يزد وايجابه * لواردي بابه * وحسن اجابته لقاصدي جنابه ويا اسفي على ذلك الشرف العميم * والخلق العظيم * والطبع الكريم والنائل الجسيم * فما اسرير الملك مع غيبته بهجة * ولا للكرم بخراسان بعده مهجة * واذ قد زال عنها ظله الظليل وفارقها فضله الجزيل * فلا مطرتها مطرة * ولا قطرة * ولا اخضر بالروين عود * ولا عاد اليهما عيد * ولئن عظمت المصيبة بعزله * انه لم يعزل في سلطان فضله * ولئن صرف عن خراسان انه لم يصرف عن الاحسان * والسلام

اخرى في حل قول ابي اسحاق الصابي في المهلبي الوزير

له يد برعت جودا بنايلها * ومنطق درره في الطرس ينتشر
فخاتم كامن في بطن راحتها * وفي انامليها سحبان يستتر

وقول الآخر

له سحائب جود في انامله * امطارها الفضة البيضاء والذهب

وقول علي بن جبلة في ابي دلف

ابا دلف ان السماحة لم تزل * مغالة تشكو الى الله غلها
فبشرها ربي بميلاد قاسم * فارسل جبريلا اليها فحلها

ابقى الله مولانا الملك خوارزم شاه * وعين الله على يده العالية اذا ركبت * ولا زالت عليها واقية باقية اذا وهبت * فهي التي يفيض

من اناملها بحار تلفظ اللؤلؤ والمرجان * و ينشأ من راحتها سحائب تعطر اللجين والعقيان * فكان فيهما سحبان يسحب ذيل فصاحته وحاتما يقيم رسم سماحته * ولا غرو ان يكون الجود حليفه وخليله والبذه * ولم يزل اسير حبس قد غلق رتاجه * وسمير غل قد ضعف علاجه * فبشره الله بميلاد الملك الميمون * مأمون بن مأمون * وارسل جبريل فحل غله وشفى غلته * ونزاح علته وانطق لسانه بالحمد لمن فك اسرا * وجعل بعد عسر يسرا وبالشكر لمن اخرجه بمن موالده * وسعادة مورده * من ذلة الرق الى عزة العتق * ومن تصلية الجحيم * الى جنة النعيم * فلا عدمت الدنيا الجمال بمن الجود من عتقائه * وشاكريه واوليائه وادام الله له ايامه للمكارم والاداب * ما استحسن برد الشباب واستطيب برد الشراب

اخرى فى حل قول الشاعر

اذا ما اتاه السائلون توقدت * عليه مصابيح الطلاقة والبشر
له فى ذوى المعروف نعمى كانها * مواقع ماء المزن فى البلد القفر

وقول مروان بن ابى حفصه

يامن على الجود صاغ الله راحته * فليس يعرف غير البذل والجود
عمت عطاياك من فى الارض قاطبة * فانت والجود منحوتان من عود

وقول الآخر

فلو كان ما تعطيه من رمل عالج * لاصبح من جدواك نهد الرمل
وباريت وبل الغيث والغيث وابل * فدام ندى كفيك وانقطع الوبل

(لنا)

Digitized by Google
www.alkottob.com

لنا والحمد لله ملك اذا اتاه السائلون * وقصده الآملون * جرى
فى وجهه القمرى البشرى ماء البشر * وبشرهم بالامان من
الدهر * ووقعت نعماه منهم مواقع القطر من البلد القفر * وكيف
لايكون كذلك وقد خلقه الله من طينة الجود * وجعل راحته
راحة المنجود * فليس يؤثر غير الجود بالموجود * وكانه والجود
من عود * ولو كان مايعطيه رمل عالج لنفد الرمل * ولو بارى
الوبل لانقطع الوبل * فسقى الله اخلاقه اشباهها من سيل المزن
ولا زالت لتسهيل الحزن وتكشف الحزن

اخرى فى حل قول ابى تمام

هو البحر من اى النواحى اتيته * فلجته المعروف والجود ساحله
تعوّد بسط الكف حتى لو انه * ثناها لقبض لم تجبه انامله

وقول زهير

تراه اذا ماجئته متهللا * كانك تعطيه الذى انت سائله

وقول منصور بن باذان

ماقال لاقط من جود ابو دلف * الا التشهد لكن قوله نعم

وقول الآخر

سالت الندى والجود حران انتما * فقالا جميعا اننا لعبيد
فقلت ومن مولاكما فتطاولا * علىّ وقالا خالد بن يزيد

مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه * واعز نصره * بحر لجته
المعروف * وساحله الجود المعروف * وقد عوّدته بسط الكف
فوابصله * فلو اراد قبضها لم تجبه انامله * وكلما سئل انشرح

Digitized by Google
www.alkottob.com

صدرة * واهتز عطفه وترجم عنه بشره * وفرشت من وجهه صحيفة البشاشة * وتهلل منه هلال البشاشه * وبرقت بارقة السرور فيه * حتى كانه يعطى مايعطيه * فاقواله نعم * وافعاله نعم * والناس عبيد انعامه واحسانه * ولولا التشهد لما جرى لاعلى لسانه * ولقد سألت الندى والجود * فقلت لهما * اخبراني عنكما * احران انتما * فقالا مانحن الا عبدان حقا * ومماوكان رقا قلت ومن مولاكما * فاخذتهما العزة بالكبر * وجرا على اذيال التطاول والفخر * وقالا من تطيب بذكره الافواه * ولاترى له الاشباه مأمون بن مأمون خوارزم شاه فحين قرع سمعي ذكر الاسم العالى وليت وجهي نحو حضرة المعالى * وفرشت الارض بيدى فرشا ونقشت التراب بفمى نقشا * وقلت رب عبوديه * خير من حريه ورب رق * افضل من عتق * فلازلتما من ممالك ذلك الملك مادارت نجوم السماء فى الفلك

باب لطف السؤال

باب لطف السؤال

رسالة فى حل قول الشاعر

ياذا الذى لم تزل يمناه مذخلقت * فيها لباغى النوال العل والنهل ان كنت مسدى معروف الى رجل * لفضل ودّ فانى ذلك الرجل فامنن علىّ بفضل منك ينعشنى * فانني شاكر للعرف محتمل انت ايها الامير اطال الله بقاك بحر يجود على آمليه من غير عال وبستى واردية عللا بعد نهل * فان كنت مسدى معروف * الى رجل ملهوف * قد وقف على مودتك اجزاء نفسه * وفرش

(لمحبتك)

Digitized by Google
www.alkottob.com

لمحبتك جوانب صدره * فانى ذلك الرجل الموصوف بموالاتك ومشايعتك المعروف وانت اعلاعينا وماياه من المن بثمرة من ثمار فضلك تنعشنى من صرعة الفقر * وتستنقذنى من انياب الدهر عالما بانى الشاكر للصنيعة * الحافظ للوديعة * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الاعرابى لمعن بن زائده

اصلحك الله قل مايدى * واحتاج مالى العيال اذ كثروا
افراخ عش بمنهل قذف * كانوا بخير ماعتادهم ضرر
انحى عليهم دهر بكلاكله * فارسلونى اليك وانتظروا

اشكو الى الامير اصلحه الله سوء الحال * وقلة المال * وكثرة العيال وفيهم افرخ زغب اكابرهم اصاغر كانوا فى ظل النعمى وتحت جناح الغنى فكرت عليهم الايام بارتجاع ماعادت * واستلاب ماافادت والفت عليهم كلاكلها * وانزلت بهم نوازلها * وحين نبا بهم عشهم * وضاق عليهم عيشهم * وقاسوا خطوبا تبعث خطوبا ونوائب تدع الولدان شيبا * داونى على الامير ايده الله بالآمال الواسعة * وارسلونى اليه من البلاد الشاسعة * وانتظروا عودى اليهم موزق العود * وافر الحظ من السعود * موقر الركائب مثقل الحقائب * فان رأى اعلا الله رايه ان يحقق ظنونهم ويقر عيونهم * ويخرجهم من الضيق الى السعة ومن الانزعاج الى الدعة فعل ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الشاعر

ايهذا العزيز قد مسنا الضر جميعا واهلنا اشتات
ولنا فى الرجال شيخ كبير * ولدينا بضاعة مزجاة

Digitized by Google
www.alkottob.com

قل طلابها فصارت كسادا * وتجاراتنا بها تتهات

فاحتسب اجرنا واوف لنا الكيل وتصدق فاننا اموات

ايها العزيز اعز الله نصرك * واعلى امرك * قد مسنا واهلنا الضر * وانحى علينا الزمان المر وعمنا الاختلال والشتات * وتفرق منا البنون والبنات * وانا شيخ كبير اخذ الزمان من جسمه وقوته كما اخذ من حاله ونعمته * وابتلاه الله بالعدم على الهرم فصرنا من ذوى المحال المنخفضة الدرجات * واصحاب البضائع المزجاة والشأن فى الكساد * الذى هو اخو الفساد * وسوء اثره على تجارة انا يسيرة * وبلغة حقيرة * نقاسى منها قذى العيون وشجى الحلوق وغصص الصدور فاحتسب الاجر الجزيل والشكر الجميل بنظرة كريمة منك تحيينا ونحن اموات * وتنشرنا ونحن رفات واحسن بنا ان الله مع المحسنين * وصلاته على النبى المصطفى محمد واله اجمعين

اخرى فى حل قول ابى عبد الله الخليع لابن طوالون

انا حامد انا شاكر اما ناشر * اما جائع اما راجل انا عارى

هى ستة وانا الضمين لنصفها * فكن الضمين لنصفها بعيار

اطعم واركب واكس ثم لك الوفا * عند اختيار محاسن الاخيار

والعار فى مدحى لغيرك فاكفنى * بالجود منك تعرضى للعار

والنار عندى كالسؤ ل فهل ترى * ان لا تكلفنى دخول النار

اما اطال الله بقاء سيدنا حامده * شاكر ايامه ناشر فضله * ولكنى جائع والجوع بلاء عظيم * وعذاب اليم * وراجل والرجلة مثلة

(وعريان)

Digitized by Google
www.alkottob.com

وعريان والعرى مذلة * وهذه صفات ستت قد تضمنت نصفها وضمنت كرم سيدنا شطرها * ليجرى على شاكلته فى الانعام بالاطعام والاحسان بقود الجلان وتفخيم الرقعة * بالخلعة * وله منى الوفاء بحمد يحسن وصفه * وبطيب عرفه * وشكر كشكر الروض للمطر * والسارى للقمر * ونشر كنشر المسك الاصهب والعنبر الاشهب * وليعلم انى ارى مدحى سواه * وتعرضى لجدواه * عارا لايغسله الاعتذار * ولا يعفيه الليل والنهار * كما انى اتصون النار فى السؤال * واراقة ماء الوجه عند الرجال * فان راى اعلا الله رأيه ان يصونني عن العار * ولا يعرضنى لدخول النار * فعل جاريا على عادته فى استعباد الاحرار * ان شاء الله

اخرى فى حل قول الشاعر لعلى بن عيسى

ايا من زان اسباب الولاية * ومن خص المكارم بالعنايه

ثيابى ملحم فى يوم ثلج * وحسبى لاطول فى الشكايه

من زانته الولاية اطال الله بقاء سيدنا فانه قد زانها بحسن شيمة وعنى بالمكارم حتى عدت من خدمه * والله يطيل بقاءه لاستثمار الشكر من غرس نعمه * وسيدنا ادام الله تأييده يراني فى ثياب صيفية لعبت بها ايدى البلى مالعبت * واكلت عليها صروف الدهر وشربت * وقد مد الشتاء رواقه * وحل البرد نطاقه وعادت هامات الجبال شيبا * ولبست من الثلج ملاءة قشيبا * ولا ازيد على هذا القدر من الشكايه * وان قاسيت من الشتاء اشد النكايه * والسلام

Digitized by Google
www.alkottob.com

اخرى فى حل قول الآخر

اتيتك ياعقيل بلا اخاء * ولانسب يكون سوى الرجاء
فان تنعم فليست منك نكرا * وان تمنع احلت على القضاء

من توسل الى سيدنا اطال الله بقاه بحرمة وذمة * وقدمة خدمة فانى اتوسل اليه بالرجاء * الفسيح الارجاء * وكفى به وسيلة عند الفضلاء الكرماء * الذين هو مشهور بسيادتهم * وواسطة فلادتهم ثم اذكر له حاجتى الى عجالة من معونته * وطليعة من مؤنته * فان انعم على بها لم يكن نكرا * والزمنى ثناء وشكرا * وان تكن الاخرى حملتها على حكم المقادير * الجارية بخلاف التقدير * ولم الزمه ذنب الزمان الجائر * والجد العاثر * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول سحبان بن وائل

ياطالع اكرم من مشى * حسبا وابذلهم لتالد
منك العطاء فاعطنى * وعلى مدحك فى المشاهد

سيدنا اطال الله بقاه اكرم الناس نسبا * واشرفهم حسبا * واحرصهم على استعباد الاحرار بالافضال * واسخاهم ببذل التالد والطارف من الاموال حتى كانه فى تصديق الظنون * وتفريق المخزون وابتذال المصون * مأمون بن مأمون * فله العطاء * ومنى الثناء وله المنح * ولى المدح * وعليه البر * وعلى الشكر * وسأبلغ من ذلك فى المشاهد الغاصة * والمجالس الخاصة * ماتبتهج به المكارم * وتهتز له المواسم * ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابى احمد بن ابى بكر الكاتب لابى الفضل محمد بن

(عبدالله)

Digitized by Google
www.alkottob.com

عبد الله البلعمي

يا ابا الفضل لك الفضل المبين * وبما تكني به انت قمين
ليس تخلو من زكاة نعمه * اوجبت شكرا لرب العالمين
فزكاة المال من اصنافه * وزكاة الجاه رفد المستعين
لاغرو ان كنى سيدنا اطال الله بقاه بالفضل فانه ابوه * وابنه واخوه * ولقد وافقت الكنية مكناها * وطابقت لفظتها معناها والله ينظر للفضل والافضال * باطالة مدته * وادامة بهجته وحراسة مهجته * وقد علم سيدنا ادام الله تاييده ان النعم التي توجب شكر الله عليها * لاتكاد تخلو من زكوات تستحفظ المواهب بها * وتستدر الزيادات معها * فزكاة المال من اصنافه معروفة وانى مستحقيها فى حكم الشرع مصروفة * وزكاة الجاه بذل المعونة لطالبها * وقضاء الحاجة لطالبها * وها انا استطر سحاب جاهه * واستظهر على الدهر بحسن رأيه * واسئله ان يشغل بى ساعة من ايامه * ليعيد الى ما نضب من ماء وجهى * الذى هو فوق دمى * ويجددلى ما اخلق من جاهى * الذى هو فوق مالى * وهو ادام الله تمكينه * يحسن ان يحسن * ويقلد اولياءه المنن * ان شا الله تعالى

باب التقاضى والاسترادة

رقعة فى حل قول الشاعر

لقاك مذكرا وجهى بامرى * وحسبك ان اراك وان تراني
وانى ان دنوت رعيت حقى * وان ابعد فلن تنسى مكانى

Digitized by Google
www.alkottob.com

الذكرى تنفع المؤمنين * وتحتمل من المخلصين * وانا اقتصر من تذكيره بامرى * على مايواجهه من وجهى * واكتفى من اقتضائه حاجتى * بما يراه من شخصى * ويتصوره من حالى * واعلم انى ان حضرته اوجب لى * وان غبت عنه لم ينسنى * وان كاتبته اجابنى عن مكتوبى * والى مطلوبى * والله يبقيه ويقيه * ويعيذنى من رؤية السوء وسماعه فيه

اخرى فى حل قول الآخر

اروخ لتسليم واغدو لمثله * وحسبك بالتسليم منى تقاضيا

انا اطال الله بقاء الشيخ اغدو الى حضرته للتسليم واروح * ولا ابوح بما فى صدرى من الحاجة ماصحبتنى الروح * بل اكل ذلك الى فطنته الثاقبة * وعنايته الراتبه * واثق باجابته داعى الكرم فى امرى * ولا اشك فى حرصه على مايؤدى الى استجلاب شكرى وكفى بالتسليم تقاضيا وبالزيارة اقتضاء * ورب اشاره * ابلغ من عباره * وتعريض * اوقع من تصريح * ولسان حال * انطق من لسان مقال * والسلام

اخرى فى حل قول الشاعر

اذكر لانى علمتك ناسيا * لامرى ولا انى اظنك ساهيا

ولكن رايت السيف من بعد سله * الى الهز محتاجا وان كان ماضيا

لست اذكر من الشيخ اطال الله بقاه ناسيا لمصالحى * ولا ساهيا عن مناجحى * فهو اذكر لحاجات اوليائه من ان ينبه عليها * واشد اعتناقا لها من ان يهاب به اليها * وقد يهز السيف وهو حسام

(ويحث)

وبحث الفرس وهو جواد * وانا من الشيخ ايده الله تعالى على ميعاد * ونجزه لى بمرصاد ان شا الله تعالى

اخرى فى حل قول القائل

ولقد تنسمت النجاح لحاجتى * فاذا له من راحتيك نسيم
اعملت نفسى فى رجائك ماله * عبق اليك يحث بى ورسيم
ولربما استيأست ثم اقول لا * ان الذى ضمن النجاح كريم

قد لاح لى اطال الله بقاء الامير نجم المراد بساحته * وفاح نسيم النجاح من راحته * واستقلت بى للامل مطية وطية * لاخشنة ولا بطيه * فهى تواصل العنق بالرسيم * ويشافه بى لسان الصنع الجسيم * وربما رمز لى لسان الوسواس * باليأس من الناس فاقول لا والله وضمين النجاح كريم * ملئ لباسه * موفق مدانفاسه لازال عزه باقيا * وبحره ساقيا

اخرى فى حل قول الشاعر

اياهن سادنا كرما وجودا * وفاق بفضله كل البرية
بحق محمد وبنى بنيه * وعترته المهذبة الزكية
صل الريش المكسر من جناحى * بتسريح وجائزة سنية
فذلك لايليق به التقاضى * ومثلى لا توافقه النسيئة

سيدنا اطال الله بقاه * قد فاق من فى الآفاق بكرمه المستفيض وآثار جوده البيض * فلا زالت ينابيع السماح تنفجر من انامله وربيع الفضل يضحك عن فواضله * وانا اسئله بحق محمد رسول الله وصفوته * وخيرته من بريته وعترته * الذين هم عشيرة الايمان

Digitized by Google
www.alkottob.com

وشجرة الرضوان * ان يخفف ثقل الخلة عني * ويرس ما يراه الدهر مني * ويجبر ما كسره الفقر من جناحي * ويجمع بين سراحي ونجاحي فمثله يجل عن التقاضي * ومثلي يدق عن التغاضي * والله اسئل ان يطيل بقاه لاحسان ينتهي الى قاصيه * وانعام يقود بناصيته

اخرى في حل قول الشاعر وكتب به الى المأمون

شمطت حاجتي اليك فرثى * يا اميري وعلها بخضاب

قد طال الامد اطال الله بقاء الامير على حاجتي عنده * حتى طار غراب شبابها * وصاح النهار بجانب ليلها * وابيض صبح مشيبها وعم البياض سواد شعرها * وصارت من ذوات الاسنان العاليه والصحبة للايام الخالية * فان امر لها الامير اعلى الله امره بخضاب يرد صبغة شبابها * ويقر بها اعين احبابها * كان قد نفق سوقا كاسده * واصلح حالا فاسده * ان شاء الله تعالى

حل جواب المأمون عنه

قد امرنا لها بخضبة خطر * تدع الراس مثل حلك الغراب

قد امرنا لها ايدك الله بخضاب * حالك الاهاب * فاحم الجلباب قاري الثوب * غرابي اللون * كانه من دهمة الافراس * اومن لباس بني العباس * اومن كسوة الشكالى * اومن ذوائب العذارى اومن احداق الحور * اومن لعاب الديجور * فليستعمل الخضاب وان كان من شهود الزور * وليعاود الشباب وان كان من متاع الغرور

اخرى في حل قول الشاعر

اذا كان العطية بعد مطل * فلا كانت وان كانت جزيله

(فسقيا)

Digitized by Google
www.alkottob.com

فسقيا للعطية ثم سقيا * اذا سهلت وان كانت قليلة
وللشعراء السنة حداد * على العورات موفية دليلة
ومن عقل الكريم اذا اتقوهم * وداروهم مداراة جميلة
اذا وضعوا مكاويهم عليهم * وان جهدوا فليس لهن حيلة
قد علمت ايدك الله ان المطل يكدر الصنيعة * وان كانت رفيعة
ويبغض العطية * وان كانت سنيه * كما ان التعجيل يكبرها وان
كانت صغيرة * ويكثرها وان كانت يسيرة * والشعراء يحنون ممن
يجرهم على شوك المطل * ويحرمهم ثمرة الوعد * ولهم الالسنة
التي تغيض البحور * وتفلق الصخور * وتسمع الغياب وتهتك
الحجاب * وتدل على العورات * وتكشف عن المستورات * فاذا
كووا بها انضجوا ماشاؤا * واذا هجوا احسنوا وقد اساؤا * واذا
ندد كلامهم * ونفذت سهامهم * فلا حيلة في ردها * او يرد الثمر
الى الاكام * والولدان الى الارحام * والحازم من يداريهم احسن
المداراة * ولا ياخذمعهم في طريق المماراة * وينظر لعرضه بالافضال
عليهم * ويتوقى الشر بتقديم الخير اليهم * وانت ايدك الله تتعظ
بما تسمع وتفهم * وتعمل ماتعلم * ان شاء الله

اخرى في حل قول منصور الفقيه المصيصي

اياجعفر لست بالمنصف * ومثلك ان قال قولا يفي
فان انت انجزت لي موعدي * والا هجيت وادخلت في
وقد علم الناس مابعده * فغط الحديث ولاتكشف
اباجعفر ماكثر خلافك * واقل انصافك * ومثلك من اذا وعد

Digitized by Google
www.alkottob.com

وفى * واذا عقد اوفى * فان حفظت سالف العهد * وتجزت سابق الوعد * وكنت ممن ينصف ويفى * والا عركت وادخلت فى ومابعده معلوم * والمعنى مفهوم * ولايخفى على الناس ماأشرت اليه وسيبلك ان تستر عليه * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول القائل

قل للامير ومابالحق من باس * دع عنك ضربك اخماسا لاسداس من اثنين فلا تبخل بواحدة * اما النوال واما راحة الياس حقيق على ايد الله الامير ان لاأقول غير الحق * ولا يجرى بنانى بغير الصدق * وما منهما الامر عاقبته حلوه * وثقيل ثمرته خفه وعندى نكتة من عريضه وقصيرة من طويله * وهى ان ضرب الاخماس الاسداس * ليس من فعل كرام الناس * فاما ثمرة النجاح واما روح اليأس * واقول ماقال الله المنان * فامساك بمعروف اوتسريح باحسان

اخرى فى حل قول الشاعر فى يحيى بن خالد البرمكى

رايت يحيى ادام الله دولته * يأتى من العرف مالم يأته احد ينسى الذى كان من معروفه ابدا * الى العفاة ولاينسى الذى يعد سيدنا اطال الله بقاه فرد الانام * واوحد الكرام * فايامه ربيع مريع * وجوده غريب بديع * فهو يطوى ماتقدم من الاحسان فى اثناء الغفلة والنسيان * ويذكر مايسبق من وعده * حتى ينقشه فى فص صدره * ويصرف الى انجازه جميع فكره * فكانه قد نظر فى سير مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه * واحاط

بجلائل نعمه * ودقائق كرمه * فتخلق بخلقه * وجرى فى طرقه ولعمرى ان من تدبر اخباره * وتبصر آثاره * وعلم ان الكرم مأمونى * لابرمكى * والجود خوارزم شاهى * لاحاتمى * وعرف انه لولا عجائب صنع الله * وبدائع لطف الله * لما نبتت تلك المكارم فى لحم * ولا امتزجت تلك الفضائل بدم * ولا اجتمعت تلك المحاسن فى شخص * ولا انتظمت تلك المفاخر فى نفس * فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون * وسبحان خالق مأمون بن مأمون

اخرى فى حل قول الشاعر

تدعو الضرورات فى الامور الى * استعمال مالايليق بالادب

وحيرة المرء فى تقلبه * تدعو الى ان يلح فى الطلب

سيدنا اطال الله بقاه يعلم ان الضروره * تبيح المحظوره * وتنقض المروّة * وترفض الفتوّة * وتدعو المرء الى مالايحسن به * ولايليق بحسبه وادبه * كما يعلم ان فرط التحير * يمنع من واجب التخير ويحمل الحييّ على الوقاحة * حتى لايبالى بالقباحه * اعاذ الله سيدنا من كل مايجرى على خلاف ايثاره * ويحول بينه وبين اختياره قد اجتمع علىّ ادام الله تاييد سيدنا من الضرورة العنيفه والحيرة الشديدة * مارخص لى فى الاطراح الذى ليس من خلائق * ويعثنى على الاخلاف وما كان من طرائق * وسيدنا ادام الله ايامه * اعلا عينا فيما يراه من مداواة حالى بطبّ كرمه * وامساك رمق بقطرة من ديمه

اخرى فى حل قول الآخر

اطال لك الله السلامة والبقا * وزادك فى الدنيا علوًا ومرتقى
بعثت رسولى وهو حامل رقعتى * فرأيك فيما قلت امس موفقا
يلق الشيخ اطال الله بقاه * وادام فى المعالى ارتقاه * برقعتى من
هو رسولى * فى تحصيل سولى * فرأيه فى اعاذة ظنى مصدقا
وصرفه بالنجاح موفقا * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الشاعر لعبد الله بن طاهر

ماذا اقول اذا سئلت وقيل لى * ماذا اصبت من الجواد المفضل
ان قلت اعطانى كذبت وان اقل * ضنّ الامير بماله لم يجمل
فاختر لنفسك ما اقول فاننى * لابد اخبرهم وان لم اسئل
انا اطال الله بقاء الامير ناهض النيه * راحل العزيمة * مسافر
الهم والعقيدة * ولم يبق الا المسير * ومن الله التيسير * ولست
ادرى ماالذى اقول اذا عاودت اوطانى وسلطانى * وشاهدت
خلانى واخوانى * وسألونى عن حالى بحضرته * وحظى من
ثمار خدمته * فان قلت حصلت فى الجنان الخصيبة من نعمته
ودرّت على سحابة صلته * كذب لسان حالى لسان مقالى
ولم تثن عليه حقائبى واحالى * وان قلت ان الامير لدام الله
تأييده قد ضنّ * ولم يحقق الظنّ * كنت وصفت البدر بان لا يلوح
والمسك بان لا يفوح * والبحر بان يغيض * ولا يغيض * فاتا واقف حيث
يقف بى اختياره * من الشكر او الشكاية * ويرتضيه لى ايثاره
من الثناء او الاستزاده * فان راى اعلى الله رأيه * ان يطلق لسانى

Digitized by Google
www.alkottob.com

بأجل القولين فيه * ولا يكلني الا الى احسن الظنين به * فعل ان شاء الله تعالى

حل الجواب عنها

عاجلتنا فاتاك عاجل برنا * قلا ولو امهلتنا لم يقلل

فخذ القليل وكن كأنك لم تقل * ونكون نحن كأننا لم نفعل

خاطبتنا ايدك الله مخاطبة من تجهز وتحمل وبرز وهو سائر لاينى ومتوجه لايثنى * وكنا نؤثر ان تقيم ولا تريم * لنبلغ من قضاء حقك مايتأتى فى المهل لاعلى السرع والتعجيل * واذ قد جددت فى السفر عزمك * وجردت للوطن همك * فجعل الله الخيرة مصاحبة لك * فى مقامك وظعنك * وسفرك وحضرك * وسائر متصرفاتك و متوجهاتك * وقد امرنا لك بجمالة قليلة من البر يكثرها مافى التقصير مع المعاجلة من العذر * فخذها وهب انك لم توصل * لنعلم نحن على اننا لم نبذل * والامر كفاف لدينا * لالنا ولا علينا * والدست بيننا قائمة * لايلزم احدنا لائمه * والسلام

اخرى فى حل قول منصور الفقيه

ان امام الحجاز يقضى * عليك فى الوعد بالضمان

ولى عدات لديك تترى * معلومة الوقت والمكان

فاوف بالوعد اوفصرح * بالخلف واسلم على الزمان

ولا تعذب بسوف قلبا * اقرحه المطل والتوانى

الشيخ اطال الله بقاه حجازى الفقه * شافعى الدين * ومن مذهبه ان من وعد وعدا * فقد ضمن ضمانا وعهد عهدا * فى دين

Digitized by Google
www.alkottob.com

المروة * وحقوق الفتوة * ان من اعطى من لسانه الوثيقة لزمته شرائطها على الحقيقة * ولى فى ذمة كرمه مواعيد معلومة الاوقات والازمنة * معروفة المواطن والامكنة * فان وفى بالعهد واوفى بالعقد * كان قد جبر كسرى * وفك اسرى * واستغرق شكرى * وان راى غير ذلك فالتصريح * مما يريح * ولا باس ببرد الياس * وما اولاه بان لايزيد فى عذاب قلب مكدود * بالوعد مجرود * على شوك المطل * مجروح بانياب الدهر * والله يعينه على الخيرات * ويوفقه للحسنات * ويوفر حظه من الباقيات الصالحات

اخرى فى حل قول ابن الرومى

جعلت فداك لم اسئلك ذاك الثوب للكفن
سالتكه لالبسه * وروحى بعد فى بدنى
وقد طال المطال به * وخفت حوادث الزمن
فلا تجعله غزلا فر * حايكه الى عدن
الا فامنن به ان السيادة عاجل المنن
الا واجعله ممتثلا * محاسن وجهك الحسن
نقيا مثل عرضك انه ماشيب بالدرن
صفيقا مثل رايك انه والحزم فى قرن
رقيقا مثل فطنتك التى دقت عن الفطن
ولا تعجبك قيمته * كفى بالحمد من ثمن
وحسبك ان بخلت به * بفقد الحمد من غبن

جعلنى الله فداك * يامولاى واطال بقاك * الى متى هذا المطل

(الشديد)

Digitized by Google
www.alkottob.com

الشديد * بالثوب الجديد * ولم صار الوعد فيه كالوعيد * اما علمت انى سالبسه فى حياتى * لا لأن اكفن به عند مماتى وقد طال به التسويف العنيف * حتى خفت عوائق الحدثان ولم آمن نوائب الزمان * فلا ينبغى ان يكون فرّ حايكه الى اليمن والتى عصاه بصنعاء او عدن * وليس الزعيم الا فضلك بكفاية شغل طلبه والجرى على حكم سوددك * فى المن علىّ به واجابة دعائى بكرمك * ان تنفذه ممتثلا محاسنك * محاكيا شمائلك وتجعله نقيا كعرضك * الذى ماشيب بما يلطخه * وماشين بما يوسخه * وتختاره صفيقا كرأيك الذى لايتخلله خلل * رقيقا كفطنتك التى لا يتعرضها زلل * ولا تتعاظمك قيمته فالحمد لله اعلى واعلى * وبالاستجلاب اولى * وان بخلت به وحاشاك فحسبك فوت الشكر عيبا وكفاك

باب المطل وخلف الوعد

باب المطل وخلف الوعد

رسالة فى حل قول ابن الرومى

لوكان مطلك ذاروح وذا جسد * فى طوله ماشككنا انه عوج
كما نوالك مع مافيه من قصر * لو مر بالناس قالوا مر ياجوج

وقول الآخر

قد بلوناك بحمد الله ان اغنى البلاء
فاذا كل مواعيد * ك والريح سواء

وقول الآخر

اطلت انتظار غد بعد غد * ولم ارمنك يداً فوق يد

Digitized by Google
www.alkottob.com

فسم غدا انتظر وقته * فكل غد بعدة الف غد
قد طال المطال اطال الله بقاك * سيدى كانى اعوج منه على عوج * اوارى به ظل الرمح واشاهد عمر النسر * اواعانى ليلة الهجر اواعانى يوم الحشر * اولست اشبه نوالك بياجوج فى قصره وقلته وصغره * فهوا قصر من انملة انمله * واقل من ذرة واحدة واصغر من عنفقة بقه * ولقد جربتك لو نفع التجارب * وكشفت لى منك العواقب * عن مواعيد فيها من الريح شبه * والهامن برق الخلب سبب * وبينها وبين العارض الجهام نسب * فحتى متى اصلحك الله تجرنى على شوك المطل * وتحرمنى ثمرة الوعد وتعللنى بغد وما بعد غد * ولا ارى لك يدا فوق يد * اما حان ان تنص على اليوم المعتمد * وتدعنى من كثرة ذكر الغد * فانه بعيد الامد * متصل بالابد

اخرى فى حل قول الشاعر

سالتك حاجة فاجبت فيها * باحسن مايكون من الجواب
فلما رمتها رمت الثريا * فصارت حاجتى فوق السحاب

وقول ابى نواس

وعدتنى وعدك حتى اذا * اطمعتنى فى كنز قارون
جئت من الليل بغسالة * تغسل ماقلت بصابون

وقول ابى العيناء

انى لاعجب بل فعالك اعجب * من طول تردادى اليك وتكذب
وتقول لى قولا اظنك صادقا * فاجئ من طمعى اليك واذهب

(فاذا)

Digitized by Google
www.alkottob.com

فاذا اجتمعت انا وانت بمجلس * قالوا مسيلمة وهذا اشعب
سمالتك اصطلحك الله حاجة خفيفة المؤنة عليك * ثقيلة المنة لك
فجمعت لى فيها بين احسن الجواب * واتم الايجاب * فلما رمتها
كانت والثريا فى سمك * ومع العبوق فى سمت * وصرت اتصورها
مرة بمنقطع التراب * وتارة فوق السحاب * وطال ماطمعتنى فى
كنوز قارون بمواعيدك المعسوله * ثم اتبعتها بمعاذيرك المغسولة
واست ادرى اى حالتيك اعجب * كما لست ادرى ايهما اكذب
اطمعى فيك الذى يجدد عليك اعتمادى * ويكرر اليك ترادى
ام لسانك الذى يدين بالكذب مذهبا * ويستلين من الخلف مركبا
فلو جمعنى واياك محفل غاص * اوضمنا مجلس خاص * لاقبل بعض
اهلهما على بعض يعيبونك ويلعنونك * ويقولون هذا مسيلمة
ويعنونك * وهذا اشعب ويعنوننى * والى الطمع الكاذب ينسبوننى
وكان مسيلمة اكذب من اظلته الخضراء * واشعب اطمع من اقلته
الغبراء * واخبار ذلك فى الكذب قد سارت فى البلاد ووردت المياه
واخبار هذا فى الطمع قد طارت فى الافاق وركبت الافواه * تاب الله
علينا من الكذب والبهت * ومن الخلف البحت * ومن الطمع
الذى يهدى الى الطبع بمنه ورافته * وسعة رحمته

اخرى فى حل قول ابى تمام

ومحجب حاولته فوجدته * نجما عن الركب العفاة شسوعا
لما عدمت توالله اعدمته * شكرى فرحنا معدمين جميعا
ان طال ايدك الله اعجابك * واشتد احتجابك * وتجهم بوابك

Digitized by Google
www.alkottob.com

فكم من محجوب حاولت جنابه * وقصدت بابه * فوجدته نجماً يبعد عن العفاة * وحيه لايسمع للرقاه * وحين اعدمني الثرا * اعدمته الثنا * ولما منعني المنح منعته المدح * فخصلنا جميعا على العدم اما هو فمن الكرم * واما انا فمن النعم * واما هو فمن الشكر * واما انا فمن الوفر * ولقد احسن بي ماشاء * اذ اساء * اليس قد اعتق عاتقي من رق الصنيعة * ولم يلزمني حفظ الوديعة * والسلام

اخرى في حل قول دعبل

وعدت النعل ثم صدفت عنها * كانك تشتهي شتما وقذفا
فان لم تهدلي نعلا فكنها * اذا اعجمت بعد النون حرفا

وعدتني ايدك الله النعل واخلفت وما اسعفت * بل صددت عن ذكرها وصدفت * فاستهدفت لسهام الذم واستقذفت * فان اهديتها الآن والابست ثوب المغبون * وكنتها اذا عجمت الحرف بعد النون * والحازم من بقي العرض بالعرض الادنى * ولايعرضه للبلوى والسلام

اخرى في حل قول الشاعر

صحبتكم عامين في حال غربتي * اربي نداكم والجنون فنون
فما نلت منكم نائلا غير انني * تعلمت ذل الفقر كيف يكون
ياسفي لوكان يغني الاسف * ويالهفي ان كان يجدي اللهف * على عامين استغرقتهما في صحبتكم * وانفقتهما على خدمتكم * ولي من كربة الغربة صاحب واليف * ومن رجاء فسيح الارجاء باعث وحليف * والغرور مكنون * والجنون فنون * فلم احظ منكم بنائل

(ولم)

Digitized by Google
www.alkottob.com

ولم احل بطائل * ولم انل مايغنى عنى ريش طائر * بل تعلمت كيف يكون ذل الفقر * وكيف يصول جور الدهر * والى الله المشتكى لامنه * وفيه تعالى عوض عن كل ذاهب * وخلف من كل فائت فله الحمد وصلاته على النبي محمد واله اجمعين

اخرى فى حل قول الاستاذ ابى بكر الخوارزمى

الا من بلغ الاستاذ انى * انا الصمصام اغمده الحياء
أنجدب والسباخ لديك مرعى * ونظماً والسراب لديك ماء
يطرقنا الزمان وكل يوم * لنا خطب حواشيها البكاء
وكنت وعدتنا نظرا قايطا * وقد تتبلغ الخيل البطاء
فان عزّ القضاء لديك يوما * فوجود لدينا الاقتضاء
ويرضى بالرجاء سواى قوم * وما عندى لحكمهم ارتضاء
فان اخا الرجاء على يقين * من البلوى وفى القرح امتراء
وشرّ المرتجين اخو مطال * يعمر فى جوانبه الرجاء
اذا اضحى فوعده مساء * وان امسى فوعده ضحاء
وهذا العتب واسطة ولكن * لها طوقان مدح او هجاء
وبين النجح والتعويق حد * وقنطرة يقال لها السخاء
فلا تشك القضاء فليس يشكو * مسيئ نفسه انت القضاء
ترفق بالامير فكل شئ * تنال به المنافع كيمياء
اطال الله اعمار المعالى * وذلك ان يطول لك البقاء
ولا زالت تمدّ اليك كف * بضاعتها ثناء او دعاء
وان رضى الزمان بمثل روحى * فداء عنك فهى لك الفداء

Digitized by Google
www.alkottob.com

قلبي اطال الله بقاء سيدنا الاستاذ * ملآن من عتب عليه يكثر له العتاب ويضيق عنه الكتاب * ولكن لساني وان كان سيفا حساما وصارما صمصاما * فقد اغمده الحياء من جلالة سيدنا ونبله * وحشمة ما اتصوره من ارتفاع مقداره ومحله * وياعجبي كل العجب من اجدابنا في جواره * وظمأنا على اقرب من داره * والسباخ لديه مرعى نضير * والشراب عنده ماء غير * والزمان يتطرقنا بحدة ظفره * ولؤم ظفره * ويغير علينا بحوادثه وغيره * ويعرضنا على نوب يليها نوب * وخطوب لنا فيها خطب * حواشيها بكاء يفض عقود الدموع * واشتكاء ينطق عن النار بين الضلوع وقد كان ايده الله وعدنا من حسن نظره لنا ماكان الظن به جميلا وانتظرناه طويلا * فابطأ وقد تتبلغ الخيل على بطئها * وتطوى المنازل مع قصر خطوها * فان عز لديه القضاء * فوجود لدينا الاقتضاء * وان دام منه التغاضي دام منا التقاضي * وغيري من يرضى بارجاء * ويميل فيه الى الارتضاء * لان اخا الرجاء على يقين من البلوى * وفي شك من الفرج والجدوى * وشر المامولين من يكثر مطله ويشتد * ويطول عمر الرجاء بحضرته ويمتد * فاذا اصبح جعل الموعد رواحا * واذا راح صيره صباحا * ومعلوم ان العتاب واسطة لها طرفان * مدح او هجاء يسيران في البلدان ويكشفان عن الاساءة والاحسان * وبين النجاح والسراح والتعليق والتعويق قنطرة ماوها دوآء * وريحها رخاء * واسمها سخآء * فلايشكون سيدنا ادام الله تأييده القضآء * فيشكو نفسه

(ويغالط)

و يغالط حسه * لانه السلطان * وهو القضاء والزمان * مما اسئله ان يترفق كالامير اطال الله بقاه فيهز عطف كرمه * ويستمطر لى سحاب نعمه * فكل ما سكن العطش ماء * وكل ما ينال به المنافع كيمياء * والله اسئل ان يطيل اعمار المعالى بطول عمره * وعلو قدره وامره * لازالت احواله مسعودة مغبوطة * والآمال به منوطة * والاكف بالثناء عليه والدعاء له مبسوطة * ولا زال جمالا لهذا العالم بقآؤه ولقآؤه * وان رضى الزمان بروحى فداءله فهى فداؤه ووقاؤه

اخرى فى حل قول الشاعر لابى دلف القاسم بن عيسى

ابادلف لم يبق طالب حاجة * من الناس غيرى والمحل جديب
يسرك انى ابت عنك مخيبا * ولم يرخلق من ندالك يخيب
وانى صيرت الثناء مذمة * وقام بها فى العالمين خطيب
وكيف وانت المنعم المفضل الذى * لكل غريب من نداه نصيب
فان نلت ماامملت منك فاننى * جدير والا فالرحيل قريب

قد شمل حسن نظر الامير اطال الله بقاه سائر صفاته ومواليه وزواره فلا اعرف احدا الا وقد وصل الى حظه من عطاياه * وضرب بسهم فى جدواه * غيرى فانى ارانى خارجا من هذا العموم * مع مالى فى موالاته وخدمته من الخصوص * وياليت شعرى ايسر الامير ايده الله ان اطيل عنان الغيبه * ثم انصرف عن حضرته بالخيبة ولم ير احد خاب فى ايامه * واخفق من انعامه * وهل يرضى بان يستحيل ثنائى ذما * وشكرى شكايه ومدحى قدحا * يقوم بها

Digitized by Google
www.alkottob.com

الخطباء فيسطون اعنة الخطاب * ويطيلون امد الاسهاب * لا والله وكيف وهو المفضل المنعم * والمسرج فى الاحسان والملجم * الذى لكل من مؤمليه اوفر نصيب * من كنفه الرحيب ومحله الخصيب فان لاحظ بعين العناية حالى * وتدارك بطب التطول مرض آمالى * فانى جدير منه بمنة تثقل ظهرى * وتستغرق شكرى والا فانى ممن يسير ولا يستريح * ولا يريح ولا تتعلق به الريح ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الآخر

حسبى وحسبك من مطل وترديد * افنيت عمرى على تسويف موعود مطل بعيد ونيل لست ادركه * وعقد وعد بفعل غير معقود فامض عزمك فينا ان اردت بنا * خيرا فعزمى ماض غير مردود اليوم اخر يوم من مراجعتى * واليوم اقطع آمالى بتوكيدى لاتحسبنى كمن ضاقت مذاهبه * ربى لطيف ورزقى غير مسدود قد والله سئمت من التسويف والترديد * ولم احصل من كثرة المواعيد الا على المطل القريب والنائل البعيد * فان امضيت عزمك فى التنويل * والا امضيت عزمى على الرحيل * وهذا ياسيدى اول يوم المعاينه واخر يوم المراجعة * فلا تحسبنى ممن ضاقت عليه المذاهب * واعوزته المراكب * والله تعالى لطيف * وصنعه بى لطيف * ورزقه عنى غير مردود * وبابه دونى غير مسدود والسلام

(اخرى)

Digitized by Google
www.alkottob.com

اخرى فى حل قول الآخر

قوم مواعيدهم من زخرفة * تزخرف القول والاكاذيب
يحتاج راجى نوالهم ابدا * الى ثلاث من غير تجريب
كنوز قارون ان تكون له * وعمر نوح وصبر ايوب
اشكو الى الله ثم اليك * يا سيدى ادام الله عزك قوما مواعيدهم
من زخرفة باقاويل الاكاذيب * مزوقة بتزاويق الاباطيل * فاذا
طلبهم الراجى لطلب غياث * لم يستغن فى انتظار جدواهم عن
ثلاث * كنوز قارون الذى لم يخلق مثله فى اليسار * وعمر نوح
الذى لاطول منه فى الاعمار * وصبر ايوب الذى يضرب به المثل
فى الاصطبار * والله المستعان على حرقة الانتظار وتباريح
الاضطرار

اخرى فى حل قول الآخر

سار غمى رضيت وما رضيت * وارغمنى بررت وقد جفيت
وارغمنى انقلبت بخير حال * ولست من الضرورة استبيت
لانك قد قدرت فما تبالى * سخطت على فعالك ام رضيت
سامضى عنك معتصما بيأس * واقنع بالذى لى فيه قوت
فاما دولة الايام حتى * نجئ بما نؤمل اوا موت
كذاك الدهر دولته سجال * تفيد غنى واحيانا تفيت
فكم رجل غنى بعد فقر * وغان عاد ليس له مبيت
فان يمت الرجاء لسوء حال * فان الله حى لايموت
انا ايد الله مولاى احفظ ستر التجمل فلا اهتكه * واصون ماء

Digitized by Google
www.alkottob.com

الوجه فلا اسفكه * واظهر الرضا وانا غضبان * واشكر وقلبي من الشكاية ملآن * وازعم ان مولاى شفع لى الى الدهر * ومد الى يد البر * وقد جفانى جفآء * ترك حالى جفآء * وازعم انى انقلبت بحمر النعم * تحمل بيض النعم * وقد احلت لى الضرورة ماحرم الله ولست املك فى القوم * عشآء الليلة وغدآء اليوم ومولاى ايده الله شامخ بانف القدرة * راكب مركب النخوة ذاهب فى طريق العزة * لايبالى اسخطت امرضيت * واخفقت ام حظيت * واذ قد اسكرته خمر الغنى * فطغى وبغى وعق * ولم يرع الحق * فسأرتحل عنه ممتطيا ظهر اليأس منه * واستعصم بالسكون والسكوت * والقناعة بالقوت * فاما امل نجيح * واما اجل مريح * وكذلك الدهر احواله سجال * وحشوه آمال وآجال فطورا يفيد * وطورا يفيت * وتارة يهب * وتارة ينهب * وكم من رجل درت له اخلاف الغنى * وهطلته سحائب المنى * بعد ان كان رهين ضعف ومتربه * وصريع ذل ومسكنه * وكم من مالك اموال * ككثبان الرمال * قد حصل على اظهر اضاقة وتكشف عن اقبح فاقة * فان مات الرجاء بسوء حاله فان الله حى لايموت * وان فات الذى املته فصنع الله ليس يفوت * وحسبى الله وحده ونعم الوكيل

اخرى فى حل قول ابى تمام فى عباس بن لهيعه

النار والعار والمكروه والعطب * والقيد والصلب والمران والخشب احلى واعذب من سيب تجودبه * وان تجودبه ياكلب ياكلب

(اشكيتونى)

Digitized by Google
www.alkottob.com

اشكيتموني فلما ان شكوتكم * غضبتم دام ذاك السخط والغضب
يا اكثر الناس وعدا حشوه خلف * واكثر الناس قولا كله كذب
ظلت تنتهب الدنيا وزخرفها * وظل عرضك عرض السوء ينتهب
الشر والضر * والعرى والعر * والعار والعوار * والشنار والنار
والبلاء واللاواء والحبس والتعس والنحس والوبال * والداء
العضال * وضرب الظلم * على حرقة الفرقة * وصفع الذل على
كربة الغربة * اشهى واحلى من عطاء تجودبه كفاك * وحسبك
ماقلت وكفاك * ياكلب المساوى والمقابح * وباخنزير المخازى
والفضائح * اشكيتني وابكيتني * واذيتني واذللتني فلما ان شكوت
اضطربت واضطرمت * واحتددت واحتدمت * دام تصليك
بنار الغضب والحرد * وتملاك على فراش الغيظ والحنق * يا اكثر
الناس حلفا * وخلف الوعد * خلق الوغد * واكثرهم قولا يمشى
الزور فى مناكبه * ويتردد الكذب فى مذاهبه * وحسب الكاذب بقوله
شتما * وقلبه خصما * لقد ظلت تنهب الدنيا وتسلب * وتدرك منها
ماتطلب * وعرضك عرضة للنهب * ومثلة بالسب * فلا ابعد الله
غيرك ولالعن سواك والسلام

اخرى فى حل قول المسعر لعبد الله بن طاهر

ماذا تقول فدتك نفسى فى امرئ * ركب العزيمة فى لجام الصبر
يعلو من الدنيا على اوعارها * ويحل منها فى محل السفر
متلذذا بالباب طال ثواؤه * فبكى له مصراع باب القصر
فلقول سيدنا الامير اطال الله بقاه فى امرئ ركب اليه مركب

Digitized by Google
www.alkottob.com

العزم * ملجما بالحزم * مسرجا بالصبر الجزم * و تجشم اهوال الاسفار * واخترق صعاب الاوعاث والاوعار * حتى ورد مشرعة من جنابك * والقى عصاه ببابك * فلزمه ملتذذا وغاداه * وراوحه مترددا حتى طال ثواه * واعضل داؤه * وعز دواعوز شفاؤه * ورحمه فضلاء اهل العصر * وكاد يبكى له مصراع القصر * هل عند الامير ايده الله من نظر له يمسك رمقه الذى تخلله الخلل * ويثبت قدمه التى ملكها الزلل * ولرأيه فى ذلك فضله * الذى هو اهله ان شاء الله تعالى

حل الجواب عنه لعبد الله بن طاهر

لم انس حظك فاستعن بالصبر * واقنع بشغلى عنك باب العذر لاتأيسن اذا الامور تعسرت * فاليسر منتظر خلال العسر انت اعزك الله تعلم ان الاشغال السلطانية * ربما تعوق عن الحقوق الاخوانية * ولسنا ننسى حق خدمتك * ولا ماتعهد وتاكد من اذمتك * فازدد صبرا * ولا تضق صدرا * واقنع لنا باب العذر الى ان نفتح عليك باب الشكر * ولا تيأس من يسرين مع العسر ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول البحترى

سحاب خطانى جوده وهو مسبل * وبحر عدانى فيضه وهو مفعم
وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا * وموضع رجلى منه اسود مظلم
أشكو نداه بعد ماوسع الورى * ومن ذا يذم الغيث الا مذمم
وما منع الفتح بن خاقان نيله * ولكنها الاقدار تعطى وتحرم

Digitized by Google
www.alkottob.com

سيدنا الامير اطال الله بقاه سحاب كله الغيث * ودأبه الغوث ولكنه لم يحى ارضى بمطرة * ولم يبال لهاتى بقطرة * وهو اعز الله نصره بحر مفعم * فيضه نعم * ولكنى عطشان فى جواره محروم من حسن آثاره * كما انه بدر ملك العيون ايناقا * وملأ الارضين اشراقا * وموطئ قدمى من نوره خال * ولعمرى انه غير حال * فياعجبى من العطش فى جوار البحر الزاخر * ومن الاظلام فى مقابلة البدر الزاهر * وكيف اشكو من شكره عامة الخلق * وكيف اذم من مدحه لسان الدهر * ومن ذا يذم الغيث الا مذموم * ومن يلوم الشمس الا ملوم * وما خصنى الامير بالحرمان * وقد عم الناس بالاحسان * ولكن الاقدار تعطى وتحرم * وتنقض وتبرم * ولا يأس من روح الله * ولا باس مع فضل الله * والسلام

اخرى فى حل قول الشاعر

ورد العفاة المعطشون فاصدروا * ريا وطاب لهم لديك المكرع ووردت بحرك طاميا متدفقا * فرددت دلوى شنة يتقعقع واراك تمطر جانبا عن جانب * وسماء بيتى من سماحك بلقع ارى العفاة ايد الله سيدنا الامير يقصدون جنابه الرحب * ويردون منهله العذب * فيسعهم عنده المشرع * ويطيب لهم المكرع ويصدرون عنه وقد رووا وارووا * ورووا من مكارمه ماراوا ووردت فناه المقصود * وبحره المورود * فحين مددت لحظى الى الماء الرواء * والقيت دلوى فى الدلاء * رد الدلو يابسا يتقعقع واوقعنى فيما لم اكن أتوقع * واراه يمطر الجوانب * ويغيث الاقارب

Digitized by Google
www.alkottob.com

والاجانب * وارضى خالية من قطره * ويدى صفر من بيضه وصفره * وقد تفسد الحال ثم تصلح * ويبخل الجواد ثم يسمح ومع اليوم غد ومع السبت احد والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

اباحسن مالى ومالك من عذر * بنومك عن امرى وشكرى مدى عمرى اترضى بان ارضى وانت ذريعتى * بغير ارتضامن اهل دهرى ومن دهرى جعلتك لى بحرا وكفك لجة * ويظمأ جار البحر فى ساحل البحر ليت شعرى ماعذرك يامولاى فى نومك عن امرى * وزهدك فى استجلاب شكرى * ولم ترضى بغير الرضا فى اعانتى على دهرى وانت ذريعتى من الورى وشفيعى الى الغنى * ومن العجائب انك بحر ملآن * وانا فى ساحلك ظمآن والله المستعان

اخرى فى حل قول الآخر

تواصى المكارم فى قبضتك * وهذا الانام بنو نعمتك
وتلك غصون العلى تنتمى * اذا ماانتمين الى نبعتك
فالى تركبت بلا مرتع * وذا الخلق ترتع فى نعمتك

سيدنا اطال الله بقاه قد بلغ من المعالى قاصيها * وملك من المكارم نواصيها * فالمحاسن من آثاره ايامه * والانام بنوانعامه * وغصون المجد تتفرع من دوحته الباسقه * ولسان الزمان يخطب بفضائله المتناسقه * والله يديم له اجزل القسم * كما افاض به احسن النعم وبعد فالى لاآخذ بنصيب * من جنابه المخصيب * والناس يرتعون فى رياض نعمته * ولهم مايتساؤن من ثمار دولته * وحقوقى

(تقتضى)

Digitized by Google
www.alkottob.com

تقتضى أن اكون معه فى جملة المنجحين فى مآربهم * الفائزين بمطالبهم لا ان تعرض عنى الدنيا وهى منقادة لامره * و يتنكر لى الزمان وهو طوع يده * وهذه لمعة من الشكوى * تجرى مجرى الذكرى وهى تنفع المؤمنين * وتحتمل من المخلصين * وورآءها ما يحولها شكرا * و يعيد الجفاء برا * ان شاء الله

اخرى فى حل قول الآخر

اذا لم يكن فيكنّ ظلّ ولاجنى * فابعد كنّ الله من شجرات

وقول الآخر

اذا انت لادنيا لديك تفيدنا * ولا انت ذو دين فنزجوك للدين

وكنت صديقا لا ترجى لنائل * عملنا صديقا فى مثالك من طين

وقول منصور الفقيه

اذا بخلت بيرى * ولم انل منك رفدا

وانت مثلى عبد * ففيم اعبد عبدا

اذا لم تلبسنى الشجرة ظلها * ولم تؤتنى اكلها * فسلط الله على اصلها قاضبا * واتاح لفرعها حاطبا * واذا كنت لا ترجى للجدوى ولا ينتفع بك فى امور الدين والدنيا * فما انت الا روح فى محال بل تمثال من صلصال * واذا لم انل منك الجاه والرفد * فانت عبد مثلى ولست اعبد العبد والسلام

اخرى فى حل قول الشاعر

اذا كنت لا ترجى لدفع ملمة * ولم يك فى الحاجات عندك مطمع

ولا انت ذوجاه يعاش بجاهه * ولا انت يوم الحشر ممن يشفع

Digitized by Google
www.alkottob.com

فعيشك فى الدنيا وموتك واحد * وعود خلال من وصالك انفع
اذا كنت لا ارجوك لدفع الملمات * وكفاية المهمات * وقضاء
الحاجات * ولم يكن لك جاه يمكننى من اظهار مانويه * والاستظهار
على من اناويه * ولم تكن عف الازار * طاهرا من الاوزار
نقى الساحة من المآثم * برىء الراحة من الجرائم * فيتوصل بالتقرب
اليك * والاقتباس مما لديك * الى اعداد الزاد * ليوم المعاد * فسواء
مماتك ومحياك * ولا ابعد الله سواك * فليست تحمد خصلة من
خصالك * وعود خلال انفع من وصالك * والسلام على غيرك

باب الشكر

باب الشكر

رسالة كانها عن لسان بعض عبيد الحضرة الجليلة حرسها
الله الى المجلس العالى آنسه الله

فى حل قول الشاعر

فلو كان للشكر شخص يبين * اذا ماتامله الناظر
لصورته لك حتى ترا * . فتعلم انى امرؤ شاكر
ولكنه ساكن فى الضمير * ر يحركه الكلم السائر

شكرى لعالى مجلس مولانا الملك السيد المؤيد ولى النعم خوارزم
شاه اطال الله بقاه * وادام علاه * ونصر لواه * على نعمه التى
غرقتنى * واستعبدتنى * وملأت يدى وقلبى * شكر الروض للمطر
والسارى للقمر * بل شكر الظمأن الوارد * للزلال البارد * بل
شكر الاسير لطالقه * والمملوك لعتقه * فلو كان للشكر شخص
يدركه البصر * ويحصله النظر * لصورته فاحسست تصويره

Digitized by Google
www.alkottob.com

كما قررته فاحكمت تقريره * حتى يراه مولانا اعز الله نصره بعينه العالية * كما سمعه باذنه الواعية * فيعلم انى شاكر لاياديه المتصلة كاتصال السعود * ذاكر لمننه المنتظمة كانتظام العقود * ولئن سكن الشكر سواد نفسى * وسويدا قلبى * لقد حركه ما يسير من كلامى مسير الامثال * ويسرى فى الآفاق مسرى الخيال * وبالله استعين على النهوض * بالمفروض * من شكر النعمة * وبذل الوسع فى الخدمة * انه خير معين واقوى ظهير

اخرى فى حل قول الاول

لاتنكرن لذى النعماء نعمته * لايشكر الله من لايشكر الناسا

وقول الآخر

شكرتك ان الشكر لله طاعة * ومن يشكر المعروف فالله زائده

لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان انت لاشك واحده

وقول الآخر

سوّى الامير بجوده ايامنا * فجميعها لجميعنا اعياد

اما حقيقتنا فنحن عبيده * لكننا فى بره اولاد

الشكر ايد الله مولانا الملك السيد خوارزم شاه * طاعة لله * وقيد للنعمة ومفتاح للمزيد * فلأشكرن المنعم ولى النعم ادام الله سلطانه مدّ كلمى * ولاحمدنه طاقة قلمى * ومن لم يشكر الخلق لم يشكر خالقه ومن لم يحمد الناس لم يحمد رازقه * ولكل زمان واحد يقتدى فى المكارم بخلقه * ويهتدى فى المعالى بطرقه * ومولانا ادام الله تأييده واحد زمانه * ومنقطع القرين فى قرانه * ولقد ساوى بين

Digitized by Google
www.alkottob.com

ايامنا بنعمه * وآثار جوده وكرمه * بجميعها جمع مشهوده * واعياد معدوده * ونحن فى الحقيقة عبيده حقا * وعاليكه رقا * ولكننا فى بره بنا * واشفاقه علينا * ونظره انا * اعز اولاد لاكرم والد لازال من المجد بين طريف وتالد * ومن العجائب ان يكون الوالد غض الشباب حسن الاقتبال * وعلى مدى بعيد من الاكتهال وفى اولاده من الجمه الشيب بلجامه * وقاده بزمامه * وفيهم من جاوز الشباب مراحل * وورد من المشيب مناهل * ومنهم ذو الاسنان العالية * والصحبة الايام الخالية * فاطال الله بقاء مولانا منصورا محظوظا * وبعين عنايته ملحوظا محفوظا * حتى يبلغ اقصى العمر * واعلى الامر * وبلك ماطلعت الشمس عليه * وانتهى هبوب الريح اليه * امين

اخرى فى حل قول الآخر

لاشكرنك معروفا هممت به * ان اهتمامك للمعروف معروف
ولا الومك ان لم يمضه قدر * فالشئ بالقدر المحتوم مصروف

انا ايد الله الشيخ اعرف نيته الجميله فى مناجحى * وعقيدته المعقودة بمصالحى * واشكره على مااهتم له من امرى المشهور المعروف * وهم به من تناولى بالبر والمعروف * ولا الومه اذا لم يعنه القدر على بلوغ ماارتاده * ولم يساعده القضاء فى امضاء ماأراده * فاكثر الاقضية والمقادير * تجرى بخلاف الايثار والتقدير * والاشياء بالقدر المحتوم تتقدر * وتتيسر وتتعذر وتتأخر * والسلام

(اخرى)

Digitized by Google
www.alkottob.com

اخرى فى حل قول الآخر

رهنت يدى بالعجز عن شكر بره * وما فوق شكرى للشكور مزيد
ولو كان شيأ يستطاع استطعته * ولكن مالا يستطاع شديد
انا ايد الله سيدنا رهين العجز عن شكره * والقصور عن نشر بره
وان كان شكرى ماعليه مزيد لزائد * ولا فوقه غاية لمبالغ * والعاجز
اذا اقر فائز * ولو كان شكره مما يستطاع لاستطعته * واذعته فى
المحافل واشعته * ولكن مالا يستطاع متعذر * والعذر فى ذلك
متصور * ان شاء الله شعر

اقول ببعض ماسديت عندى * وما اطلبتنى قبل الطلاب
ولوانى استطعت لقام عنى * بشكرك كل من فوق التراب
انا ايده الله اشكر بعض ماشملنى من بره وفضله * اذ لا مطمع فى
بلوغ الواجب من شكر كله * ونشر ما اهلنى له من النوال * قبل
السؤال * والاطلاب * قبل الطلاب * ولو استطعت لشكره عنى
من فوق التراب * على اياديه التى هى اكثر من عدد التراب
ولكنى اسئل الله عز اسمه * ان يتولى عنى مكافاته * ويعين على
الخير نيته وفعله * وان يبقيه للجميل يعمر مدارجه * والخير يثمر
نتائجه * برحمته وسعة فضله

اخرى فى حل قول الآخر

ولما كان برك فوق شكرى * وكان الشكر من حق الوفى
وان الله قد اعطاك ملكا * مبينا للعدو وللولى
رغبت اليه ان يجزيه عنى * كما رغب الفقير الى الغنى

Digitized by Google
www.alkottob.com

وآمنني من التقصير انى * احلتك فى الجزاء على الملى
مولانا الملك السيد ولى النعم خوارزم شاه * اطال الله بقاه * قد
اطال فى امرى عنان التطول * وافاض علىّ سحاب التفضل
ومد الىّ يد الانعام * حتى استوليت على اقصى المرام * ولما كان
بره فوق شكرى * وقدر عرفه اعظم من قدرى * ومحله فى الملك
والسلطان اجل من ان يشكره مثلى * عدلت عن الشكر والثناء
الى قرع باب السماء بالدعاء * ورغبت الى الله جل جلاله * وتقدست
اسماؤه * رغبة العاجز الى الملىّ * والضعيف الى القوى * والفقير
الى الغنى * فى ان يتولى مجازاته عنى بافضل ماجزى به منعما عن
شاكر * ومحسنا عن ناشر * وآمنني من القصور والتقصير
والتعلق باذناب المعاذير * انى احلته على الملى بالمكافاة * القادر
على المجازاة * وهو المسؤل تعالى ان يبسط بالعلاء يده * ويقرن
بالسعادة جده * ويجعل خير يوميه غده

اخرى فى حل قول محمود الورّاق

فلو كان يستغنى عن الشكر ماجد * لعزة نفس او علو مكان
لما امر الله العباد بشكره * فقال اشكرونى ايها الثقلان
الشكر ايدك الله محبوب * ومرغوب فيه ومطلوب * فلو كان يجل
عنه ماجد لعلو شانه * او ملك لرفعة سلطانه * لما امر الله عباده
بشكره * والتحدث بنعمته وبره

رسالة فى حل قول الآخر

ابلغ اخانا تولى الله صحبته * انى وان كنت لاالقاه القاه

Digitized by Google
www.alkottob.com

وان قلبي موصول برؤيته * وان تباعد عن مثواى مثواه
مانعمة قدمت عندى ولاحدثت * الاومنه بها احظانى الله
ولا بلاء جميل جرلى حسنا * الابه نلت اولاه واخراه
البحر يفنى ولا تفنى مواهبه * والقطر يحصى ولا تحصى عطاياه
الله يعلم انى لست اذكره * وكيف يذكره من ليس ينساه
ازانى الله ماقلبي يزاوله * وحاطه وتولاه وابقاه
من مبلغ عنى الاخ المنعم المفضل * والمحسن المجمل * تولى الله صحبته
ورد غيبته * وعجل سالما اوبته * انى القاه على البعاد * والاحظه
بعين الفؤاد * واتمثله بخاطرى * حتى كأنه حاضرى * وكيف
لا افرش لمحبته جوانب صدرى * ولا امسك على موالاته ببدنى
وما بى من نعمة فمن الله ثم من عنده * اوسبها الله لى على يده
ومالرى حولى منحة جميلة جزيلة * وعارفة جسيمة جليلة * الاوقد
نلتها من عام انعامه وقابله * وطل احسانه ووابله * وما هو فى
جوده الا البحر الفياض * والغيث المدرار * على ان البحر ينقطع ماؤه
وهولا ينقطع عطاؤه * والقطر يحصى ولا تحصى آلاؤه * والله يعلم
انى فى مرآة الفكر اراه * ولا اذكره لانى لست انساه * واغلب
الاحوال على الرغبة الى الله فى ان يرعاه ويتولاه * ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابن المعتز

اباحسن ثبت فى الامن وطأتى * وادركتنى فى المعضلات الهزاهز
والبستنى درعا على حصينة * فنادبت صرف الدهر هل من مبارز
الشيخ ادام الله تأييده قد اثبت فى الامن قدمى وقد زل بها الدعن

Digitized by Google
www.alkottob.com

واثبت قوادمي وقدقصها الدهر * وادركني في هزاهز المعضلات حتى استنقذني من انياب النائبات * والبسني درعا سابغة الذيول حصينة العرض والطول * وسلاحا يروق منظره * ويروع مخبره ويحسن غناؤه * ويقبح اثره * وقلدني سيفا مثله يعز ويعوز فناديت صرف الدهر من ذاالذي يبرز * فلاشكرنه شكرا كانفاس الرياض بالاسحار * غب الامطار * ولا رغبن الى الله تعالى في ان يطيل بقاه * ويحسن عني جزاه

اخرى في حل قوله ايضا

لآل سليمان بن وهب صنائع * لدى ومعروف الى تقدما هم علموا الايام كيف تبوئني * وهم غسلوا عن ثوب والدي الدما لآل سليمان عندي صنائع متتابعة كتتابع القطر * على ابلد القفر ونعم مترادفة كترادف الغنى الى ذي الفقر * ومنن متقدمة ومتأخره واياد آتية ومنتظره * وهم الذين احتصروا الطريق الى تحصيل وطري * وآنسوني وانا كالغريب في وطني * وعلموا الايام كيف تبرني * وكيف تاسوني وتسرني * وهم الذين صفوا من الكدر مواردي * وغسلوا الدم عن ثوب والدي * حتى ادركت بهم الثار المنيم * وصافحت الفوز والنعيم * والله يجزيهم عني افضل ماجزى به مبتدئ احسان * ومحيي انسان

اخرى في حل قول ابي تمام

اغنيت عني غناء الملء في الشرق * وكنت منشي وبل العارض الغدق جددت لي املا كانت روائعه * عواكفا قبلها في مطلب خلق

(لوكان)

Digitized by Google
www.alkottob.com

لو كان خيم ابى يعقوب فى حجر * صلد لفاض بما فيه منبعق
ما من جميل من الدنيا ولا حسن * الا واكثره فى ذلك المخلق
يا منة الله لولا ما اخفها * به من الشكر لم تحمل ولم تطق
بالله ادفع عنى ثقل فادحها * فانني خائف منها على عنقي
اثر فضل مولانا الملك ولي النعم خوارزم شاه * اطال الله بقاه
عندي كأثر الماء عند القضان * وموقع انعامه مني كموقع الهدي
من الحيران * وطال ما انشالي بجوده المعروف * وكرمه الموصوف
سحابة بدية الظل * هنية الوابل والطل * يضحك من بكائها
روضي * وتخضر من سوادها ارضي * حتى جدد لي من املي
ما اخلق * وحقق لي من ظني ما اخفق * واقول لو كانت سيئه
في حجر صلد * لفاض بماء عد * اوفى شوك للبس ثوب ورد * وما
هو الا شخص كله مجد وجود * وما في الدنيا حسن الا وهو
في خلقه موجود * وكم له من نعمة جليله * ومنة ثقيلة * اخفها
بالشكر وهي تثقل * واغالبها بالنشر وهي تغلب وتثقل * وبالله
ادفع ثقلها فقد خفت منه على ظهري ان ينقصم وينقطع * وعلى
عنقي ان يندق وينخلع * والله المستعان على شكر يجري مجرى
النسيم لنعمه * ويدل على مكاني من عبيده وخدمه * وهو المسؤل
ان يديم حال الدنيا ببقائه * ويجمع العالم لديه ورايته ورايه
امين اللهم امين

اخرى في حل قول علي بن حله

فديتك لم اهجرك من كفر نعمة * وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر

Digitized by Google
www.alkottob.com

ولكنني لما اتيتك زائرا * فافرطت في برى عجزت عن الشكر
من الآن لا آتيك الا معددا * اسلم في الشهرين يوما وفي الشهر
فان زدتني برا تزيدت جفوة * فما نلتقي طول الحياة الى الحشر
لست اهجر مولاي ايده الله كفرا لنعمة التي اثقلت ظهري
وملأت صدري * وهل يرتجى بالكفران * زيادة الاحسان * ولكنني
كلما امتطيت مركب السوق الى طلعته * وابتسم لي ثغر الامل
في زيارته * افاض علي من سحائب بره * ما يعجزني عن بلوغ
شكره * فالبس قناع الحياء والتذمم * واذهب مع الخجل من تواتر
النعم * واسلك طريق التعذير * واقرع باب التقصير * وها انا
قد قعدت عن خدمته * بقلب قائم الى حضرته * وتأخرت عنه
بنية متقدمة في موالاته ومشايعته * واقتصرت على التسليم في كل
شهر مرة * وربما لم ازر في الشهرين الا زوره * فان زادني افضالا
زدت اخلالا * وان جرى على عادته في البر * استمررت على رأيي
في الهجر * فلم نلتق الى الحشر * والسلام

باب الاعتذار والاستعطاف

رسالة في حل قول الحسن بن وهب للمتوكل وهو وسليمان اخوه
في حبسه

اقول والليل ممدود سرادقه * وقد مضى الثلث منه او قد انتصفا
يارب انهم امير المؤمنين رضا * عن خادمين له قد شارفا التلفا
اما يكونا اساءا في الذي سلفا * فلن يسيئا بحمد الله مؤتنفا
سخط مولانا ادام الله تأييده سخط الروح على الجسد * وقطع الكبد

(يبد)

Digitized by Google
www.alkottob.com

بيد الكمد * وقد اظلنى من ذلك ماارانى ضياء الدنيا ظلاما وصور نور الشمس فى عينى قتاما * وكم من ليلة سنراد قطها ممدود وباب صبحها مسدود * احييتها بالدعاء * وهى تمينى بالبكاء * وحين مضى صدرها * وانقضى شطرها * قمت وقد لبست ثوب الخاشع واستوفيت شروط الخاضع * ونسيت عهد الهجود * وانا فى السجود * ياعلام الغيوب * وياستار العيوب * ويا غفار الذنوب ويامقلب القلوب * صل على محمد خير من افتتحت بذكره الدعوات واستنجحت بالصلاة عليه الطلبات * والهم خليفتك فى ارضك وامينك على خلقك * ارضا عن عبدين له مسكينين * والاعتراف بذنوبهما مستكينين * قد بارزت صروف الايام لافتراسهما واسرعت انيابها لانتهاسهما * فهما على شرف * وتعرض تلف ولئن كان كل منهما اذنب واستوجب العقاب * انه قد تاب واعتذر واناب * والاعتذار * يوجب الاغتفار * والتوبة * تهدم الحوبة * وان اساء فيما مضى من دهره * فلن يعود للاساءة فيما بقى من عمره * ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابى قابوس النصرانى فى ترقيق قلب الرشيد على الفضل بن يحيى البرمكى

امين الله هب فضل بن يحيى * لجودك ايها الملك الهمام
امين الله حسبك ان فضلا * رضيعك والرضيع له ذمام

يا امين الله على خلقه * وظله فى ارضه * ويا ايها الملك الذى تخدمه الاملاك * وتساعده الافلاك * هب الفضل بن يحيى لله ثم لفضلك

Digitized by Google
www.alkottob.com

وشرف اصلك * وعلو محلك * فانه رضيعك وحق الرضاع لايضاع وخادمك والخدمة لها حرمة * ووزيرك والوزارة لها ذمة * ولا تضيقن عنه يا امير المؤمنين بسعة حلمك * ولا تكدرن عليه صفو عفوك * فعفو الملوك ابقى للملك * ومن عفا واصلح فاجره على الله

اخرى فى حل قول الشاعر

ان تعف عن عبدك المسيء فني * عفوك ماوى للفضل والمنن
اتيت ما استحق من خطأ * فجد بما تستحق من حسن

وقول عبد الله بن عبد الله بن طاهر

فهبني مسيئا كالذي قلت ظالما * فعفوا جميلا كي يكون لك الفضل
فان لم اكن للعفو منك لسوء ما * اتيت به اهلا فانت له اهل

وقول الآخر

اغتفر زلتي لتحرز فضل الشكر مني * ولا يفوتك اجري
لاتكلني الى التوسل بالعذ * رلعلي ان لااقوم بعذري
الاصاغر يعفون * والاكابر يعفون * وفي عفو سيدنا ادام الله تاييده عن عبده * مأوى للفضل الذي هو من عنده * وقد اتيت بما استحقه من الخطأ والسوء * فليأت بما يستأهله من العفو المرجو وليهبني مسيئا كما قال * فهلا اقال * وهلا احسن واجمل * وعفا وافضل * حتى يكون له الفضل المذكور * والعفو المشكور * فان لم اكن اهلا للجميل مع سوء ما اتيت * وقبح ما جنيت * فهو له اهل مع كرمه البارع * ومجده الشائع * وحقيق عليه ان يغتفر زلتي ويقيلني عثرتي * ويجمع في الصفح عني بين الشكر والاجر * ولا يكلني

Digitized by Google
www.alkottob.com

الى التوسل بالعذر * فلعلى لاأقوم به وقت الحاجه * وفى موقف الحاجه * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

هبنى اسأت كما زعمت فاين عاطفة الاخوة
ولئن اسأت كما اسأ * ت فاين فضلك والمروة

هبنى ياسيدى اطال الله بقاك زللت وقد يزل العالم الذى لاابارية وعثرت وقد يعثر الجواد الذى لاجاريه * واسأت وقد يسئ المحسن الذى لاساويه * فاين عاطفة الاخوة التى لاترفض ذمتها وحرمة الصداقة التى لاتنقض عصمتها * واذا جاريتنى على الاساءة فاين فضلك الذى عليه فلك المجد يدور * واين مروتك التى اليها يد العلى تشير * وها انا قد هربت منك اليك * واستعنت بعفوك عليك * فاذقنى حلاوة رضاك وانعامك * كما اذقتنى مرارة سخطك وانتقامك * واعلم غير معلم * ان ذنبى وان عظم فعفوك اعظم منه * ومالى بحمد الله ذنب يضيق صفحك عنه * والكريم من اذا قدر صفح * واذا ملك انجح * واذا استراحق * واذا اوثق اطلق * والسلام

اخرى فى حل قول ابن المعتز

ياسيدى قد عثرت خذ بيدى * ولاتدعنى ولا تقل تعسا
واعف فان عدت فاعف ثانية * فحبذا ذاك العفو من نكسا

انا اشكو الى مولاى امام الله عزه عثرة قدمى * وكثرة ندمى واسئله ان ياخذ بيدى * ولايقول لى تعسا بل يخلع على * ويلبسنى ثوب

عفوه عنى * فان عدت للذنب فليعد للعفو * وان رجعت الى التكدر فليرجع الى الصفو * فقد يعفو الله عن معاودة السوء الذى تامر به النفس * ويداوى الطبيب من يعرض له بعد اقباله النكس * والسلام

اخرى فى حل قول ابى نواس

مضت لى شهور مذحبست ثلثة * كانى قد اذنبت ماليس يغفر فان كنت لم اذنب ففيم حبستنى * وان كنت ذاذنب فعفوك اكبر قد استغرقت اطال الله بقاء مولانا ثلثة اشهر فى قعر حبس * يسوء اثره على النفس * ويحجب عنى ضياء الشمس * حتى كان ذنبى الذنب الجليل * الذى يقبح معه الصفح الجميل * ومولانا ادام الله تأييده يوجب العفو عند الزلة * كما يلتزم البذل عند النحلة * فان كنت برئ الساحة فالحق يسعنى * والعدل يشملنى * وان كنت مذنبا فعفو مولانا ادام الله قدرته اكبر من ذنبى * وعطفه الكريم يتداركنى * ان شاء الله تعالى

باب قبول العذر

باب قبول العذر

فصل فى حل قول الشاعر

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا * ان بر عندك فيما قال اوفجرا فقد اطاعك من يرضيك ظاهره * وقد اجلك من يعصيك مستترا الاعتراف * يزيل الاقتراف * والاعتذار * يوجب الاغتفار كان العذر كذبا ام صدقا * وباطلا ام حقا * وقد هابك من

Digitized by Google
www.alkottob.com

* * * أستتر * ولم يذنب اليك من اعتذر * والكريم من يغلب الثقة بصديقه * على الشك فى تحقيقه

اخرى فى حل قول ابن المعتز

قيل لى قد اساء اليك فلان * ومقام الفتى على الضيم عار
قلت قد جاءنا فاحدث عذرا * دية الذنب عندنا الاعتذار

قال لى فى هذه الايام * بعض من يمالحنى فى الطعام * ويواضعنى بالمدام * عهدى بفلان مسيئا اليك * جانيا عليك * واراه الآن يرافقك ولايفارقك * ويداخلك ولايزايلك * والمكافاة واجبة فى الطبيعة * وجائزة فى الشريعه * ومن العار اغضاء الفتى على القذى * ومقامه على الضيم والاذى * فقلت اما علمت انه جانى معتذرا الى * واذرى دموع الاستعطاف بين يدى وتصرف من القول الرفيق * والعذر الانيق * فيما لو جاء الدهر بمثله * لصفح عن صروفه * ولأمن المحذور من مخوفه * والاعتذار وان قل * دية الذنب وان جل

باب الشكوى

فصل فى حل قول ابى الفتح كشاجم

وكنت احارب ريب الزما * ن ايام اعينه نائمه
فلما تيقظ سالمته * ومن خاف سطوته سالمه
وقد كنت اطمع فى قهره * فاصبحت اقنع بالقائمه

قد كنت احارب ريب الزمان * واصول عليه بالسيف والسنان وانتصف منه بغاية الامكان * ايام عينه راقده * ونارة خامده

Digitized by Google
www.alkottob.com

وزيحه راكده * فلما تيقظ وتمرلى واستأسد * وحشر لناصبتى وحشد * واستعد لمكاشفتى واستنجد * جنحت للسلم طلبا وقنعت من الغنم بالقايه * ورضيت من الغنيمة السلامة بالاياب * والله الموفق للصواب

اخرى فى حل قول ابى هفان

ياهذه كم يكون اللوم والفند * لاتعذلى رجلا اثوابه قدد ان امس منفردا فالبحر منفرد * والبدر منفرد والسيف منفرد ان كان صرف زمان عال هيئته * فبين طمريه منه ضيغم اسد علمت مادار بينى وبين عاذله * رأتنى منفردا * لاانس احدا * وعلى اطمار قد رقت * وقرأت اذا السماء انشقت * فلامتنى على الانفراد عن الاحباب * ولبس الاخلاق من الثياب * فقلت لها اما الانفراد فلى فيه اسوة بالبحر الزاخر * والبدر الزاهر * والسيف الباتر * واما الاطمار فالمرؤ لايعرف ببرده * كما ان السيف لايعرف بغمده * وان كان صرف الدهر سلبنى اليسار * حتى لبست الاطمار * فبينها منى اسد هصور * وسيكون له جد منصور ومع اليوم غد * ومع العسر يسر * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول دعبل

ذهبت وماادرى الى اين اذهب * واى الامور فى العزيمة اركب فلو لست كفاى عقدا منظما * من الدر اضحى وهو ودع مثقب ولو قبضت كفى على كف درهم * لاثبت الى رجلى وفى الكف عقرب عالى عبارة تصلح اوصف فاانا فيه من الحيرة فى مذاهبى * والعسرة

Digitized by Google
www.alkottob.com

فى مطالبي * والحرفة التى ارتنى باب الخير منسدا * ووجه الامل مسودا * فلو لمست دره * لاصبحت آجره * ولو اخذت شذرة صارت بعرة * ولو تناولت درهما ينفع * تحول عقربا يلسع * ولا شكوى من الله بل اليه * وما اتكالى الا عليه

اخرى فى حل قول الآخر

جار الزمان علينا فى تصرفه * واى دهر على الاحرار لم يجر عندى من الدهر مالوان ايسره * يلقى على الفلك الدوار لم يدر اشكواليك زمانا جد يد الظفر * لئيم الظفر * حاير السير * مطلق اعنة الغير * قد عم الاحرار بجوره المشهور * وصال عليهم بسيفه المشهور * فاذلهم وازالهم * واحال عن النعمة والغبطة احوالهم وخصني من مرارة ثمره * وسوء اثره * بمالو القى على الافلاك لما دارت اوعلى الكواكب لما سارت * او على الجبال لمارت * اوعلى البحار لغارت * والله المستعان * على جفاء الزمان

رسالة فى حل قول الشاعر

ارى دهر الهموم على وقفا * فحالى لا ارى دهر السرور وايامى تزيد الدهر طولا * فيالهفى على زمن قصير

وقول الآخر

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة * مبيت سعيد الجد راض عن الزمن وهل لى من الايام يوم مبشر * لابلاء نعمى او مكافاة ذى منن

وقول الآخر

من كانت الدنيا له ثروة * فنحن من نظارة الدنيا

Digitized by Google
www.alkottob.com

ترمقها من كتب حسرة * كأننا لفظ بلا معنى

مالى ياسيدى اطال الله بقاك ارى دهر الهموم التى تاكل لحمى والغموم التى تشرب دمى * ولا ارى دهر السرور الذى يهتز له عطفى * والحبور الذى يرتفع معه طرفى * ومالى ارى الايام اطول من ليالى العشاق * اذا رموا بسهام الفراق * وياأسفى على زمان ظلماته انوار * وطوال اوقاته قصار * وياليت شعرى هل ابيت ليلة كما يبيت من سعد جده * وورى زنده * وعلا امره وارضاه دهره * وهل لى يوم اقدر فيه على اسداء نعمه * او استدفاع نقمه * او مكافاة ذى منة * او مداواة اخى محنه * فاما الآن فانى فى هذه الدنيا الموصوفة بالنضارة * من جملة النظارة ارمقها بمنة ويسرة * فلا ارى الا هما وحسرة * ولا اراك كاسف البال معنى * وكانني لفظ بلا معنى * وما يدريك لعل الفرج يكون قريبا * ويقسم الله لى من الخير نصيبا

اخرى فى حل قول البحترى

من كان يحمد او يذم زمانه * هذا فما انا للزمان بحامد

فقر كفقر الانبياء وغربة * وصبابة ليس البلاء بواحد

وقول الخليل وبروى الحمدوى

ماازددت من ادبى حرفا اسر به * الا تزيدت حرفا تحته شؤم

ان المقدم فى حذق لصنعته * انى توجه منها فهو محروم

انا ياسيدى ايدك الله حامدلله على الاطوار * ولست بحامدللزمان الغدار * فانه لم يرض لى بافراد المحن حتى صيرها ازواجا * وصب

Digitized by Google
www.alkottob.com

علي من سوط العذاب امواجا * ودهاني بفقر كفقر الانبياء وغربة تعرضني على اللأواء * وصبابة تعرضني للبلاء * والشأن في اني لازداد من الادب حرفا * الا ازددت حرفا * ولا احفظ سطرا * الا لبست فقرا * ولا اتقن معلوما * الا تعرفت شؤما وكذا المقدم في الحذق بصناعته * المشار اليه في فضل براعته اينما توجه فهو محروم * والعاقل من يثبت مايسره في فضل الله ونعمته * ويرد مايسؤه الى حول الله وحكمته * وارجو ان اكون ذلك بعون الله ومشيئته

اخرى في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي

ولي قميص رقيق تقده الاوهام * وجبة لاتساوي تصحيفها والسلام كرم مولاي ادام الله عزه لايرضى لي في هذا الشتاء العبوس القمطرير * والبرد الكاشر لي عن ناب الزمهرير * بان اغدو واروح في ثياب اخلاق * كهواء رقيق وسراب رقراق * فالقميص لم يبق منه الا الاسم * وصار يقده الوهم * والجبة اصبح البلى حليفها واليفها * فهي لاتساوي تصحيفها * والعمامة اذاهب عليها نسيم الهواء * كادت تنتظم في سلك الهباء * فان كسوتني خلعة تحسن في العيون * كسوتك خلعة تحسن في الآذان والقلوب ان شاء الله

باب في توقع الفرج

رسالة في حل قول الشاعر

ولا تجزع وان اعسرت يوما * فقد ايسرت في الدهر الطويل

Digitized by Google
www.alkottob.com

ولا تيأس فان اليأس كفر * لعل الله يغنى عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء * فان الله اولى بالجميل
رايت العسر يتبعه يسار * وقيل الله اصدق كل قيل

بلغنى ياسيدى ايدك الله انك تجزع من غصة الدهر * ولا تلبس لباس الصبر على العسر * حتى كأنك لم تدر عليك الادوار * ولم يؤد بك الليل والنهار * ولم تمر بعينك واذنك الاخبار والآثار حتى كأنك لاترجع من الصبر الى افضل العدة * ولا تنظر فى كتاب الفرج بعد الشدة * اما تعلم انك ان اعسرت شهرا فقد ايسرت دهرا * وان مارست الشدة اياما * فقد لابست النعمة اعواما * فكما لم تدم مدة العسراء * لم تدم مدة الضراء * وكما لم تلبث نوبة المحنة * لاتلبث نوبة المنحة فلا تيأس من روح الله فاليأس كفر * ومع العسر يسر * وكأنى بالله قد كشف ضرك وبلواك * واغناك واقناك * واعطاك مناك فلا تكن من الظانين بالله ظن السوء فانه تعالى اولى بالجميل * فلا تكن من القانطين فانه عز ذكره يفرج عما قليل * وقوله جل جلاله اصدق قيل * وانتظر ياسيدى الخروج من الضيق الى السعة ومن الانزعاج الى الدعة * وابشر بعيشة راضية * ونعمة كافية ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الآخر

عسى فرج يأتى به الله انه * له كل يوم فى خليقته امر

(وقول)

Digitized by Google
www.alkottob.com

وقول الآخر

عسى جابر العظم الكسير بطوله * سير تاح للعظم الكسير فيجبر
عسى الله لاتيأس من الله انه * يهون لديه مايجل ويكبر
ان كنت يامولاى ابقاك الله بين محنة راصدة * ونكبة قاصدة
تقاسى منهما قذى عينك * وشجى حلقك * واذى قلبك * بل
تعانى مالومر بالحديد لذاب * اوبالوليد لشاب * فعسى الله ياتى
بالفرج يجبر كسرك * ويغنى فقرك * ويصلح امرك * فلا تيأس
من الله فكل عسير اذا يسره يهون * انما امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون

فصل فى حل قول بعض العلويين

وراء ضيق الخوف متسع الأمن * واول مفروح به آخر الحزن
فلا تيأسن فالله ملك يوسفا * خزائنه بعد الخلاص من السجن
لئن تعلم ياسيدى فديتك * ان وراء ضيق الخوف سعة الأمن
وان اول الفرج اخر الحزن * فلا تيأس من فرج يجلى غمرة كربتك
ويطلع نجم مسرتك * فالله اخرج يوسف من ذله الرق * الى
عزة العتق * ومن كرب الحبس المرهق * الى روح الملك الموثق
ورب امر عز ثم هان * وصعب ثم لان

اخرى فى حل قول الآخر

حرك مناك اذا اغتممت فانهن مراوح
فلربما اقترنت بارجا * فى القلوب مناجح
ولربما لاقاك تحت الظن قال صالح

اذا تراكبت لديك ظلم الهموم * وتراكمت عليك غيوم الغموم وضاقت خطة الخطب * واشتدت ثائرة الكرب * واتخذ المنى مرواح تروح بها عن قلبك * وتبرد حر صدرك * وترى فى حركتها سكون حاشك * وفى الانس بها زوال استيحاشك * فربما اقترن ارجاف القلوب بما يقر العيون * ونطق لسان القال بما يحقق الظنون

باب ذم الزمان وانحطاط الكرام وارتفاع اللئام

فصل فى حل قول الشاعر

كفى حزنا ان المروات عطلت * وان ذوى الآداب فى الناس ضيع
وان الملوك ليس يحظى لديهم * من الناس الا من يغنى و يصفع
طنابير هم معمورة بادانها * ومسجدهم خال من الناس بلقع
فيا ليتنى اصبحت فيهم مغنيا * ولم اك اشقى بالذى كنت اجمع
كفى حزنا ان قد ضيعت المروة * وعطلت الفتوة * وضاع ذوو الآداب * لقلة الطلاب * واكثر الملوك ساهون لاهون * و بالمغنين و بالصفاعنة مباهون * فمجالس انسهم معموره * و باللاهى مغموره ومساجدهم مهجورة * فياليتنى كنت مغنيا لهم فانال المنى و ادرك بالغناء الغنى * ولم اك اشقى بجمع العلوم * واتقان المعلوم ولبس ثوب المحروم

اخرى فى حل قول الاستاذ ابى بكر الخوارزمى

تولى العيش وانقطع النظام * وعاش اللؤم اذ عاش اللئام
وخلفنى الزمان على اناس * اذا حكموا الكلاب فهم كرام

(يكاد)

Digitized by Google
www.alkottob.com

يكاد الدهر يشتمني صراحا * لو ان الدهر كان له كلام
فلولا ان انازع حكم ربي * لقلت فديت موتي والسلام
قد تولت بهجة العيش وانقطع نظام الحرية * ودرس رسم الانسانية * ووقف فلك المروّة وانقضت ايام الكرام * وعاش اللؤم بعيش اللئام * وخلفني الزمان على اقوام * اذا حكموا الكلاب فهم اكرم الكرام * ولو كان الدهر يتكلم لرشقني بسهام الشتيمة * كما قصدني بافعاله الذميمة * فلولا ان انازع قضاء الله الذي لا احتجاب دونه ولا دفاع * ولا احتراز منه ولا امتناع * لشتمت هذه الدنيا الدنيه * وتمنيت المنية * واختصرت الكلام * وقلت فديت موتي والسلام

اخرى في حل قوله ايضا

خبت نار العلى بعد اشتعال * وصاح الخير حيّ على الزوال
عدمنا الجود الا في الاماني * والا في الصحائف والامالي
فيا ليت الدفاتر كنّ قوما * فأثرى الخلق من كرم الفعال
ولو اني جعلت امير جيش * لما حاربت الا بالسؤال
لان الناس ينهزمون منه * وقد ثبتوا لاطراف العوالي
الم تر الى العلى كيف خباقبسها * وكبا فرسها * والى الخير كيف اذن بالزوال
وشدت رحاله للارتحال * والى الجود كيف قد اعجز * وعزّ
واعوز * اللهم الا في الدفاتر * وكتب الاخبار والمآثر * فيا ليت الكتب كانت قوما فكانت اوجههم للصباحة * والسنتهم للفصاحة وايديهم للسماحة * ولو كنت امير جيش يملأ الارض * ويشحن

الطول منها و العرض * وسنح لى النهوض الى عدو ابرز صفحة المكاشفة * واعتطى ظهر المخالفة * فحشد وحشر * وضم ونشر وجمع اطرافه * والف الفافه * لما حاربته الا بالسؤال * الذى ينهزم منه ابطال الرجال * وطال ماثنبوا البيض الحداد والسمر الطوال

رقعة فى حل قول ابن لنكك

زمان عز فيه الجود حتى * لصار الجود فى اعلى البروج
مضى الاحرار فانقرضوا وبادوا * وخلفنى الزمان على علوج
وقالوا قد لزمت البيت جدا * فقلت افقد فائدة الخروج

عاتبتنى ياسيدى فديتك على لزوم البيت * وقلت ان الحى اذا لم يخرج منه كالميت * كانك لاتعلم ان الخروج اذا كان غير مفيد كانت العزلة خير قعيد * ولا سيما فى هذا الزمان الذى عز فيه جود ذوى الثرا * حتى صار فى اعلى بروج السماء * ومضى الاحرار فلم يبق منهم نافخ نار * ولا رافع منار * وبقيت فى اعلاج * اعيت خبيثهم على كل علاج * فهم يصونون فلوسهم * ويبذلون نفوسهم * افتلومنى على بغضهم * والاستمرار على نقضهم ورفضهم * وما اشك انك عرفتهم عذرتنى * كما عذلتنى * ان شاء الله

فصل فى حل قول ابن الرومى

رايت الدهر يرفع كل وغد * ويخفض كل ذى شيم شريفه
كذلك البحر يرسب فيه در * ولا ينفك تطفو فيه جيفه

(وقول)

Digitized by Google
www.alkottob.com

وقول جحظه

ايادهر ويحك ماذا الغلط * وضيع علا ورفيع هبط
حمار يسيب فى روضة * وطرف بلا علف يرتبط
ارى الدهر يرفع كل وغد خسيس * ويخفض كل حر نفيس
فهو كالبحر تسفل فيه الجواهر النفيسه * وتطفو فوقه الجيفه
وكالميزان يرفع من الكفة * ما يميل الى الخفة * ويخفض منها
مايفى بالرجحان * ويبعد من النقصان * وكم من حمار يسيب
فى روضة خضرة نضرة * فهو يرتع فى ربيعها الخصيب * ويشرب
من مائها الخضر وكم من فرس كريم * يربط بلا قضيم * لكن
هو الدهر * وعلاجه الصبر

رقعة فى حل قول الاخر ويروى لشمس المعالى قابوس

ياذا الذى بصروف الدهر عيرنا * هل عاند الدهر الامن له خطر
اما ترى البحر يطفو فوقه جيف * ويستقر باقصى قعره درر
انا وان نشبت ايدى الزمان بنا * ومسنا من تمادى بؤسه ضرر
ففى السماء نجوم مالها عدد * وليس يكسف الا الشمس والقمر
عيرتنا ايدك الله بصروف الدهر والارتباك بين انيابه ومخالبه
وهل عاند الدهر الا ذوى الاخطار * واعيان الاحرار * وما زالت
عادته رفع اللئام * ووضع الكرام * ومحاربة الافاضل * ومسالمة
الاراذل * حتى شبه بالبحر الذى ترسب فيه اللآلى
النضرة * وتطفو فوقه الجيف القذرة * ولئن خصنا الزمان
بحوادثه الجسيمة * واعتب غيرنا من دواهيه العظيمة * ان فى

Digitized by Google
www.alkottob.com

السماء نجوما لاتضبط بالحسبان * ولا يكسف منها الا النيران وهذه جملة كافية والسلام

فصل فى حل قول الآخر

هذا الزمان الذى كنا نحذره * فيما يحدث كعب وابن مسعود
ان دام هذا ولم تحدث له غير * لم يبك ميت ولم يفرح بمولود
هذا زمان كثير العجائب * غير قليل النوائب * موقظ للفتن * غير منيم للمحن * لاينطق الا بالشكوى * ولايسكت الا على البلوى وهو الزمان الذى طال ماانذرنا بشره * وحذرنا من ضره وكم جاءنا فيه من حديث غير مردود * عن كعب الاحبار وابن مسعود * ووالله ان دام ماتراه من ظهور الفساد * وعموم الجور فى البلاد * ليؤولن الحال الى التهنئة بالممات * والتعزية بالولادات والله المستعان على هذا الزمان

باب فى استزادة الاخوان

فصل فى استزادة الاخوان فى حل قول الشاعر

تغربت اسئل من عزلى * من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزيز لايوجدان * صديق صدوق وبيض الانوق
انا رجل طال ما تغربت * وشرقت وغربت * حتى كأنى قذاة فى عين الارض * وخليفة الخضر * فى قطع البر والبحر * وضالتى المنشودة فى اسفارى * والوطر الاهم من اوطارى * صديق صدوق عليه اعتمد * واليه استند * وبه اعتضد * فما سالت عنه لبيبا اريبا * وحكيما اديبا * الا قال ذلك اعز من الابلق العقوق

(ومن)

باب استزادة الاخوان

ومن بيض الانوق * نعم ومن الغراب الاعصم والكبريت الاحمر

اخرى فى حل قول الآخر

وان صديقى من يريد تنعمى * وليس حبيبى من يريد شقائى
اذامارايت البؤس عندا حبتى * ترى عند اعدائى يكون رخائى
ولن يرتجى برؤ ولا كشف علة * اذا كان داء من مكان دواء
الى الماء يسعى من يغص باكلة * فقل اين يسعى من يغص بماء
صديقى من يصدقنى * وتصفو نيته لى * ويريد الخير بى * لامن
تسره مساءتى * وتحبه شقاوتى * واذا رايت البؤس من احبابى
فارجو الرضا من اعدائى * واذا كان الداء من جهة الدواء
تراخت اسباب الشفاء * والى اخيه يفزع الانسان * وبالماء يستظهر
الغصان * فاذا شرق بالماء فيم يستغيث * واذا اتى المرؤ من
إخيه فيمن يستعين

اخرى فى حل قول الآخر

افاً وتفا لمن مودته * ان زلت عنه سويعة زالت
ان مالت الريح هكذا وكذا * مال مع الريح كيف ما مالت
اف لمن يواخيك * ويصادقك ويصافيك * مادمت بمرأى من عينه
ويسمع من اذنه * فاذا غبت عنه مدة غابت مودته * واذا
زلت عنه برهة زالت محبته * ولا مرحبا بمن كان من الاصدقاء
عند الرخاء * مفقودا عند البلاء * يميل مع الريح * ولا يرجع الى
العقد الصحيح

Digitized by Google
www.alkottob.com

رقعة فى حل قول المثقب العبدى

فاما ان تكون اخى بحق * فاعرف منك غثى او سمينى
والا فاطرحنى واتخذنى * عدوا اتقيك وتتقينى

اراك الله يا مولاى تواخينى فتداجينى * وتصافينى فتصادينى * وتصادقنى فتنافقنى * وتعاشرنى فتكاشرنى * فاما ان تكون اخى بالحقيقة وتبذل لى من لسانك اوكد الوثيقة * والا فاتخذنى عدوا اتقيك وتتقينى * ولا ارتجيك ولا ترتجينى * والسلام

فصل فى حل قول الشاعر

كفى حزنا ان لا صديق ولا اخ * يفيد غنى الا تداخله كبر
والا التوى او ظن انك دونه * وتلك التى جلت فما معها صبر
فلا نال فوق القوت مقدار ذرة * صديق ولا اوتى على عسره اليسر
وما ذاك الا رغبة فى اخائه * والا حذارا ان يميل به الهجر
كم من اخ لى يكون صديقا * مادام مضيقا * فهو يصادق ويرافق
ويوافق ويطابق * فما هو الا ان يفيق من سقم الفاقة * ويخلع ثوب الاضاقة * وتتسع مواد ماله * وتتفرع شعب حاله * حتى يجر ذيل التيه على اخيه * ولا يرقب ذمة الخلة فيه * وينزل نفسه منزلة المجل * ويظن اخاه دونه فى المحل * وتلك التى يضيق بها الصدر * ولا يتسع لها الصبر * فلا ايسر صديق بعد عسرة ولا نال فوق القوت مثقال ذرة * وما هذا الدعاء الا لاستبقاء اخائه * واستدامة صفائه * والحذر من ان يذهب به الهجر فى كل مذهب * ويركب من الاستطالة والكبر كل مركب

(باب)

Digitized by Google
www.alkottob.com

باب القناعة

باب فى القناعة

رسالة فى حل قول البسامى

بيتى احب الىّ من * بيت الخليفة والوزير
فاذا اكلت كسيرة * وشربت من ماء الغدير
فانا الخليفه لا الذى * يعلى به اعلى السرير
ان القليل اذا صفا * وكفى بنوب عن الكثير

عاتبتنى ياسيدى ومولاى ادام الله عزك على الرضا بالكفاف والتقاعد عن خدمة الملوك والاشراف * كانك لاتعلم انى اتخذت القناعة صناعة * واسررتها بضاعة * ورايت العزلة عزة منيعة ولزوم البيت منزلة رفيعة * وبالله ان دويرتى على صغر فنائها وقصر بنائها * وضيق معاشى * وقلة رياشى * فيها احب الىّ وآثر لدىّ * من دار الخليفة وهى اخت الجنة التى تخجل منها الدور * وتتقاصر لها القصور * ومن دار الوزير التى تشتمل على ماتشتهى النفوس وتلذ العيون فاذا استقررت فى دارى ولبست اطمارى * واكلت كسيرة من الخلال * وشربت قطيرة من الزلال * فانا الامير * لامن يستقل به السرير * وانا الخليفه لامن تدين له الخليقه * ومن مذهبى ان ماصفا وكفى من النسير ينوب مناب الجم الكثير * والسلام

اخرى فى حل قول عبدالله بن طاهر

كيف عيش امرئ له كل يوم * علم دون بلدة منشور
واذا الريح حركت صوت طبل * من بعيد فقلبه مذعور

Digitized by Google
www.alkottob.com

يا غنيا عن العساكر والبعوث هنيأ لك المقيل الوثير
من له كسرة يعيش عن النا * س غنيا بها فذاك الامير
ارى الرعايا يحسدون الرعاة والولاة اذا رأوا محاسنهم * ويغبطون
السادة والقادة اذا ثمنوا اماكنهم * ولا يعلمون مافى ظاهر احوالهم
من باطن اهوالهم * وما فى تلك المراتب المنيفة * من المعاطب
المخيفة * ويغفلون عما فى بياض النعما * من حمرة الدما * وفى
خفض العيش * من معرة الجيش * وما عيش من يتعرض للبلاء
ويتحكك باللأواء * فى استفتاح بلاد الاعداء * فله كل يوم
اعلام منشورة * واسياف مشهورة * فاذا نطق الطبل خفق قلبه
واذا ارتفعت الضجة طار لبه * فياايها المستغنى عن قود العساكر
عموما وخصوصا * وعن تعبية الجيوش بنيانا مرصوصا * ويامن
كفاه الله مقارعة السيوف * ومشافهة الحتوف * هنيأ لك الظل
الاثير * والمقيل الوثير * واعلم ان من له كفافا وعفافا وقد صفا
شربه وامن سربه فهو الامير وان لم تخفق عليه الرايات * ولم
تتصل له الولايات * والسلام

اخرى فى حل قول الخليل بن احمد لسليمان بن حبيب بن المهلب
ابلغ سليمان انى عنه فى سعة * وفى غنى غير انى لست ذامال
الفقر فى النفس لا فى المال نعرفه * كذاك امر الغنى فى النفس لا المال
ان كان ضن سليمان بنائله * فالله اكرم مسؤل لسؤال

وقول منصور الفقيه

كل من فى هذه الدنيا من الناس قليل

Digitized by Google
www.alkottob.com

واقل الناس من لم * يرضه منها القليل

انا ياسيدى ايدك الله على اضاقتى * وسوء اثر فاقتى * فى سعة وغنى عن سليمان * واحمد الله المنان * فالغنى غنى القلوب لاغنى الاموال وكذلك الفقر فى النفوس لافى الاحوال * وان بخل سليمان بنائله وجرى على عادته فى حرمان سائله * فالله خير مأمول * واكرم مسئول * وهو الجواد الذى لايبخل * والحليم الذى لايعجل * وقد علمت ان من سكن الدنيا فقد لبس ثوب الذليل * وان اذل الناس من لم يرض بالقليل * وكثيرا ماقول من لم يقنع باليسير * فهو اسير للياسير والسلام

فصل فى حل قول محمد بن بشير

لان ازجى عند العرى بالخلق * واجتزى من كثير الزاد بالعلق خير واكرم لى من ان اوارى منا * خوالدا للئام الناس فى عنقى من مذهبى ان تزجية الايام بالخلق من الثياب * والخشن من الطعام * خير من تقلد منن اللئام * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

قنوع النفس يعقبها رواحا * وحرص المرء يدنى للهوان
وليس بزائد فى الرزق حرص * وليس بناقص منه التوانى

فى القناعة رواحة النفس * وصيانة الوجه * وحرص الانسان مجلبة للهوان * وليس يزيد فى رزق المرء حرصه وتشميره * كما لاينقص منه توانيه وتقصيره

Digitized by Google
www.alkottob.com

اخرى فى حل قول الآخر

اذا كنت ارضى من الدهر ان * انال الكفاف وعيشا سدادا
فان الغنى وان الفقير * وان البخيل وان الجوادا
لدى سواء فمالى اذل * لمن لايذل واعطى القياد
اذا سلكت طرق الرشاد والسداد * ورضيت من الدهر بالكفاف والسداد * فسواء عندى الغنى والفقير * والكبير والصغير * والجواد الذى هو رفيق الجود وخليله * والبخيل الذى هو زميل البخل ونزيله * فمالى اذل لمن يتعزز علىّ * واعطى القياد من لايحسن الىّ * ومن استغنيت عنه فانا نظيره * ومن احتجت اليه فانا اسيره والسلام

باب الرزق

باب فى الرزق

رسالة فى حل قول الشاعر

ياراكب الليل والاهوال والهلكه * لاتتعبن فليس الرزق بالحركة
اما ترى البحر والصياد منتصب * فى ليله ونجوم الليل مشتبكة
قد ضم اطرافه والموج يضربه * وعينه بين عينى كلكل الشبكة
حتى اذا صار مسرورا ببغيته * والحوت قد سد سفود الذى حنكه
غدا عليك به صفوا بلا كدر * فصرت املك عنه للذى ملكه
صنع من الله يعطى ذا تحيله * هذا يصيد وهذا ياكل السمكه
ياسيدى ايدك الله لاتزال تمسح اطراف المراحل * وتركب اهوال الموارد وتجشم مسافات ابعد من آمالك * وتسلك مجاهل تشارف بك المهالك * كانك لاتعلم ان الرزق مقسوم * والحريص محروم وان ليس الرزق بالحركة والتعب * وتحمل المشقة والنصب

(فهلا)

تمهلا ياسيدى ورفقا واقلل من كدك * وانقص من جدك وجهدك ولا تكن كصياد الحوت يشق لسعد غيره به امتراه كيف يقدم على البحر ويخاطر بالنفس وقد ارخى الليل سدوله * وجر عليه ذيوله والموج ياخذه و يدعه * والهول يضيق عنه و يسعه * وعينه الى الشبكه * وهمه فى صيد السمكه * حتى اذا صادها بعرق الجبين * وتجرع الامرين * اتاك صفوا بلا كدر * واعطاكها عفوا بلا خطر * وما ذلك الا من صنع الله الذى يهب لعباده الاملاك * و يرزق هذا بسعى ذاك * فهذا يصيد شقيا لقيا * وهذا ياكل هنيا مريا * فتبارك الخلاق الحكيم * وسبحان الرازق الكريم

فصل فى حل قول الآخر

المرؤ يسعى و يسعى الرزق يطلبه * فربما اختلفا فى السعى والطلب حتى اذا قدر الرحمن جمعهما * للاتفاق اتاه الرزق عن كثب اليك ياسيدى ومولاى حديثا ترى المرء يطلب الرزق وهو يطلبه حثيثا وربما اختلفا فشرق هذا وغرب ذاك * ولاح وجه الحرمان هناك * وربما اتفقا فنادى الرزق مجيبا * وحصل التمجح قريبا واذا اراد الله امرا اتفقت اسبابه * واذا لم يقض شيئا تعذر طلابه

اخرى فى حل قول الآخر

فان كانت الارزاق تجرى على الورى * بعدل فرزقى سوف يدركنى ركضا وان كانت الارزاق تجرى عليهم * بجود فارجو ان يجود لنا ايضا لست اتهم الرزاق * ولا استبطئ الارزاق * فان كانت تجرى بالعدل فى القضية * والقسم بالسوية بين البرية * فسيأتينى رزقى

Digitized by Google
www.alkottob.com

وهو يطير الى بقادمة الغراب * وخافية العقاب * وان كانت تجرى عليهم بالجور وحاش لله فارجو ان يجودلى ايضا ولا ينقض عادتها بى

اخرى فى حل قول الآخر

ان كنت تعلم ان ربك خالق * وعبدت مخلوقا فلست بمؤمن
او كنت فى شك من الرزق الذى * كفل الاله به فلست بموقن

وقول الآخر

لاتخضعن لمخلوق على طمع * فان ذلك نقص منك فى الدين
واسترزق الله مما فى خزائنه * فانما الرزق بين الكاف والنون
ان كنت تعلم ان الله خالقك وعبدت مخلوقا فما انت بمؤمن * وان كنت فى شك من الرزق الذى كفل الله به فلست بموقن * فايالك ان يستعبدك الطمع فى المخلوق فتنقص من الدين * وتزرى باليقين واسترزق الله فان رزقه بين الكاف والنون * اعنى قوله كن فيكون

اخرى فى حل قول الآخر

لو كان فى صخرة صماء راسية * فى البحر ملمومة ملس نواحيها
رزق لعبد يراه الله لانصدعت * حتى يودى اليه كل مافيها
او كان تحت طباق السبع مسلكها * لسهل الله من قرب مراقيها
حتى ينال الذى فى اللوح خط له * ان هى اتته والا كان يأتيها
يابن ادم لاتهتم لرزق غدك * واعمل على انه فى يدك * فلو كان رزقك فى صخرة صماء ملمومة * والى قعر البحر مضمومة * لانصدعت عنه حتى يصل اليك * ويحصل لديك * ولو كان فى السماء السابعة

Digitized by Google
www.alkottob.com

ليسر الله له النزول اليك * حتى تنال ماخط لك فى اللوح
وتستبدل من الغمة بالروح * فاما ان يأتيك او تأتيه * وسريعا
او بطيأ تحويه

باب الغربة

باب فى الغربة

رسالة فى حل قول الشاعر

كانى بتغيير البلاد موكل * لاعرف منها موضع الطول والعرض
فان يك لى يوما رجوع فبالحرى * والا فبعض الشر اهون من بعض
كتبت ياسيدى ادام الله عزك من بعض منازل النقلة * ومطارح
الغربة * وقد تقاذفت بى البلدان * ونبت عنى الاوطان * حتى
كانى موكل بمساحة الارض * ومعرفة الطول والعرض * اوكانى
خليفة الخضر * فى قطع البر والبحر * فان اسفرت اسفارى عن
صفقة الرابح وانقلبت الى الوطن بغنيمة الفائز فالحمد لله على حياة
الآمال * وصلاح الاحوال * وان تكن الاخرى فبعض الشر اهون
من بعض * ولا ياس فى الغربة من دعة وخفض * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

واذا الديار تغيرت عن حالها * فدع الديار واسرع التحويلا
ليس المقام عليك حتما واجبا * فى بلدة تدع العزيز ذليلا

وقول البحترى

واحب آفاق البلاد الى الفتى * ارض ينال بها كريم المطلب

وقول الآخر

المرء فى كورته ضائع * والليث فى غيضته جائع

Digitized by Google
www.alkottob.com

فانهض ترى الدنيا وتلقى المنى * والموت لايدفعه دافع
اذا نبابك ببلدة ووطنك * وتعذر مرادك ووطرك * فنى الارض متحوّل * وعلى الله معول * واوصيك ياسيدى بالرحيل * عن بلدة تكسو العزيز ثوب الذليل * واحب الآفاق الى الكرام ارض يصلون بها الى المرام * وقديما قيل ان المرء ببلدته ضائع كما ان الليث فى عيضته جائع * فعليك بالتغرب لترى الدنيا وتدرك المنى * واياك وخوف المنيه فانها لاتدفع فى الوطن والحضر ولافى الغربة والسفر والسلام

اخرى فى حل قول البرقعى

وفى الاضطراب وفى الاغتراب * منال المنى وبلوغ المراد
اذا النار ضاق بها زندها * ففسحتها فى فراق الزناد
اذا صمارم قرّ فى غمده * حوى غيره الفضل يوم الجلاد
لاارضى لك ياسيدى ومولاى ايدك الله لزوم دارك * على اعسارك * والرضا بحالتك * مع كمال آلتك * وابعثك على ان تعتاض بالنوم السهر * و بالاقامة السفر * وتبلغ كل مبلغ من الاضطراب * وتستعير جناح الغراب فى الاغتراب * وكانى باستفارك وقد اسفرت عن محط الرحل رحيبا * وعن النهج نزيلا واليسر قريبا * ولا ازيدك ياسيدى علما بان سلطان النار فى فراق الزناد وان السيوف اذا استقرت فى الاغماد * لم يظهر فضلها عند القراع والجلاد * جعل الله الخيرة مصاحبة لك فى سفرك وحضرك * ومقامك وظعنك * وسائر تصرفاتك و متوجهاتك

(باب)

Digitized by Google
www.alkottob.com

باب فى كراهة الغربة

باب فى كراهة الغربة

رسالة فى حل قول الشاعر

اذا ماذكرت الدار فاضت مدامعى * وصار فؤادى نهبة للهماهم
حنينا الى ارض بها الخضر شاربى * وحلت بها عنى عقود التمائم

وقول الآخر

لقرب الدار فى الاقتار خير * من العيش الموسع فى اغتراب

وقول على بن الجهم

يارحتى للغريب بالبلد النا * زح ماذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا * بالعيش من بعده ولا انتفعا
كتبت اطال الله بقاء مولاى واذا تذكرت الوطن خنقتنى العبرة واستولت على الزفرة * حنينا الى ارض انشأتنى تربتها * وغذانى هواها * وربانى نسيمها * وحلت عنى التمائم فيها * وتاسفا على بلدة بها اخضرار شاربى * واقتبال شبابى * وفيها مجمع اترابى واخوانى واحبابى * وقد كانت الاقامة بها مع الاعسار * احب الى من استيطان سواها على اليسار * ولكن قضاء الله لايدفع دونه ولااحتجاز * ولا امتناع منه ولااحتراز * فيارحتى للغريب المبتلى بكربة الغربة * وحرقة الفرقة * المقيم بالبلد البعيد من وطنه * النائى عن سكنه * ويالهفى على ماصنع بنفسه * وقطع من انسه * حين فارق احبابه الاخصين * واخوانه الاخلصين فلاهم ينتفعون بالعيش من بعده * ويستريحون من التالم لبعده

Digitized by Google
www.alkottob.com

ولا هو يستمتع بعدهم بحياته * ويفرق بينهم وبين مماته * وما على الله بعزيز ان يرد غربته * ويسعد الى احبابه اوبته

باب في الشيب

باب في الشيب

رسالة في حل قول الصاحب

ماباالها قد عرضتني عند شيبي للاذى
تقول بعدا بعدما * كانت تقول حبذا
وكنت كحل عينها * فصرت فيها كالقذى

وقول البحتري

تعيب الغانيات علي شيبي * ومن لي ان امتع بالمعيب
ووجدي بالشباب وان تقضى * حميدا دون وجدي بالمشيب

كتابي ياسيدي اطال الله بقاك وقد اسفرلي بعدك صبح المشيب وسلبت مالبسته من برد الشباب القشيب * فانكرتني جارية وكرهتني * واعرضت عني وهجرتني * وعرضتني للاذى وجفتني وطفقت تقول لي بعدا وسحقا وافاوتفا * بعد ماكانت تقول حبذا ومرحبا واهلا وسهلا * وقد كنت في عينها كالكحل والكرى فصرت فيها كالسهر والقذى * والشيب ذنب عند النوائي لايغفر وعيب لايستر * ويالبت هذا العيب دام لي * وعم بعضي وكلي ولم يفرق بيني وبين اجلي * فوجدي بالشباب الراحل * دون وجدي بالشيب النازل * والسلام

فصل في حل قول ابن الرومي

اصبحت شيخا له سمت وابهة * تدعوني البيض عما تارة وابا

Digitized by Google
www.alkottob.com

وتلك دعوة اجلال وتكرمة * وددت انى معتاض بها لقبا
قد لبست رداء المشيب وعلتنى ابهة الكبر فاذا دعتنى الغوانى عما
امتلأت غما * واذا دعونى ابا * حسبتهن او سعنى سبا * وتلافيت
منهن دعوة الاجلال * وان كانت عندى دعوة الاخلال * وبودى
لو عوضت عنها تلقيبا * يقتضى منهن تقريبا

رسالة فى حل قول الآخر

عريت من الشباب وكنت غضا * كما يعرى من الورق القضيب
بكيت على الشباب بكل دمعى * فما نفع البكاء ولا النحيب
الا ليت الشباب يعود يوما * فاخبره بما صنع المشيب
عهدتك فى بامولاى ادام الله عزك حديث السن * رطيب الغصن
وتراني الآن وقد عريت من الشباب الانق * كما يعرى القضيب
من الورق * وكم حزنت عليه ملأ صدرى * وبكيته ملأ عينى
فما نفع الحزن العاكف * ولاشفى الدمع الواكف * وكم اقول ياليت
الشباب يعود يومالى * ويعرج واوساعة على * فاجدد به عهدا
واهدى الى كبدى بردا * واشكو اليه الشيب وسوء آثاره * ومرارة
ثماره * على ان ادراك ايام مولانا الملك المعادل ولى النعم خوارزم
شاه ادام الله دولته شباب جديد * وعيش سعيد * وفى تزجية
العمر بحضرته * ومطالعة لمسعود بطلعته * والاستماع بلباس
نعمته * التى تسبق النعم * وتكشف الهموم وترفع الهمم * عوض
عن الشباب ونضارته * وزمان الصبا وغضارته * فجعله الله من

Digitized by Google
www.alkottob.com

كل ملدعى ويدعى به للملوك والامجاد * آخذا باكل الحظوظ
و اوفى الاعداد امينٌ اللهم امين

اخرى فى حل قول بن المعتز

ياعاذلى قد كفاك الدهر تفنيدى * اخذت عن لحظات الكاعب الرود
وارسل الشيب فى راسى ومفرقه * برياته البيض فى غربانى السود

وقول يحيى بن زياد الحارثى

ولما رايت الشيب حل بياضه * بمفرق راسى قلت للشيب مرحبا
ولوخلت انى ان كففت تحيتى * تنكب عنى رمت ان يتنكبا
ولكن اذاما حل كرها فسامحت * به النفس يوما كان للكره اذهبا

وقول مسلم بن الوليد

الشيب كره وكره ان يفارقنى * اعجب بشيء على البغضاء مودود
يمضى الشباب وقد أبى له خلف * والشيب يذهب مفقودا بمفقود
اراك يامولاى ايدك الله تعذلنى على نزقات الشبان * ونزغات
الشيطان * وقد كفاك الدهر تفنيدى ولومى * اذليس امسى
فى الخلاعة كيومى * وقد نسيت غمزات الالحاظ * من المقل
المراض منذ راضنى الشيب بلجامه المحمود * وارسل برياته البيض
على غربانى السود * ولما ضحك لى عن انياب الحيات * وبكيت على
حلاوة الحياة * قلت مرحبابك من قادم ساكرم مثواه * واهلابك
من زائر ساحسن قراه * ولو خلت انى ان كففت تحيتى عن
طلعته * وجدت السلامة من سطوته * لما حييت من يسلبنى انسى
ولم اكرم من ينحى الى نفسى * ولكن اذا حل المكروه القاصد

(والم)

Digitized by Google
www.alkottob.com

والم الخطب الراصد * فسامحت نفس المرء ماتلقاه فيه من الشر وتقاسيه من العيش المر * كأن ذلك ادفع لمضرته * واذهب بمعرته ومعلوم ان الشيب كريه الزيارة والمعانقه * كريه الذهاب والمفارقه فهو على بغضه يحب * وعلى سوء اثره لايسب * وذلك ان الشباب يمضي فيخلفه المشيب * والمشيب لايعقبه الا الموت القريب * اعاننا الله على الاستعداد ليوم المعاد

اخرى فى حل قول الآخر

لايرعك المشيب يا ابنة عبد * الله فالشيب حلية ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما * ضحكت فى خلالها الانوار

وقول دعبل

اهلا وسهلا بالمشيب فانه * سمة العفيف وهيبة المتحرج
وكأن شيبي نظم درزاهر * فى تاج ذى ملك اغر متوج

وقول البحترى

وبياض البازى اصدق حسنا * ان تاملت من سواد الغراب

كتابي ياسيدى ادام الله عزك وقد الم الشيب بلحتى ومد طرازه على وجهى وضحكت فى الروضة الانوار * وابيض القار ولاح الوقار فاهلا وسهلا بالمشيب * ومرحبا بالعدو الحبيب * فانه سمة التقى العفيف * وهيبة المتحرج الشريف * وفيه تشاهد الحنكه وعنوان التجربة والمسكه * وكانه حلية ملك * اونظم در فى تاج ملك * وكافور المشيب ابهى من مسك الشباب * وبياض البازى احسن من سواد الغراب * والسلام

Digitized by Google
www.alkottob.com

اخرى فى حل قول ابن الرومى

يا ايها الرجل المسود شعره * كيما يعد به من الشبان
اقصر فلو سودت كل حمامة * بيضاء ماعدت من الغربان
الخضاب ايدك الله من شهود الزور * ومتع الغرور * واراك فى
عناء شديد * وجهد جهيد * من مغالبة الدهر * بتسويد الشعر
فهلا رحمك الله واعلم ان المشايخ لايعدون فى الشبان * ولو سودت
الحمام البيض لم تعد من الغربان والسلام

اخرى فى حل قول بعض المعمرين من العرب

حنتنى حانيات الدهر حتى * كانى خاتل ادنو لصيد
قريب الخطو يحسب من رآنى * ولست مقيدا امشى بقيد
كتبت ابقاك الله وقد تضاعفت عقود عمرى * واخذت الايام من
جسمى * وحنى قوسى الكبر حتى كانى خاتل صيد * وقارب الوهن
خطاى حتى كانى ماش بقيد * وماالذى يرجى ممن كان مثلى فى تقاصر
الخطى * وتخاذل القوى وتدانى المدى * والتوجه الى الدار
الاخرى والسلام

باب فى المدائح

رسالة فى حل قول ابى نواس

لقد نزلت ايا العباس منزلة * ماان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدهر عينا غير غافلة * بجود كفك تأسو كل ما جرحا

وقول ابى تمام

لقد انست مساوى كل دهر * محاسن احمد بن ابى دواد

Digitized by Google
www.alkottob.com

متى تحلل به تحلل جنابا * رضيعا للسوارى والغوادى
ترشح نعمة الايام منه * وتقسم فيه ارزاق العباد

وقول ابن الرومى

تهتز عطفاه عند المدح يسمعه * من هزة المجد لا من هزة الطرب
كانه وهو مسؤل وممتدح * غناء اسحق والاوتار فى صخب
لولا عجائب صنع الله ما ثبتت * تلك الفضائل فى لحم ولا عصب

وقول الوا وا الدمشقى

من قاس جدواك بالغمام فما * انصف فى الحكم بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابدا * وهو اذا جاد دامع العين

كتبت اطال الله بقاء مولاى من الحضرة بالجرجانيه حرسها الله وانا احمد الله تعالى على انى بها من خدم مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه اعز الله نصره * وادام ملكه * فقد نزل من العلى بالمنزلة العليا التى ماورآها مطمح الابصار * وما فوقها مجال الافكار * وكل بالدهر همته العاليه * وعينه الكاليه * فهو ياسو كل ماجرح * ويحيى كل ماذبح * حتى انست محاسنه مساوى كل زمان * وعمت فواضله كل انسان * واذا حلات حضرته حلات الربع الرحيب * والجناب الخصيب * الذى هو رضيع الغيوم ومزيل الغموم * ومعدن الكرم * وينبوع النعم * وملجأ الخلق ومقسم الرزق * واذا رأيت ثم رأيت نعيما * وملكا كبيرا * وقرا منيرا * وسحابا مطيرا * اذا سمع الكلام الحر فى خدمة معاليه ومدحة مساعيه * اخذته هزة المجد * واريحية الكرم المحض

فكأن اسحق الموصلي يغنيه والاوتار تجاوبه * والاقداح تتناوبه ولولا فضل الله وعجائب صنعته * وبدائع قدرته * لما نبتت تلك الفضائل في لحم * ولا امتزجت تلك المكارم بدم * فتبارك الله احسن الخالقين * وابقى الله مولانا للدنيا والدين * وتالله ما انصف من وصف جوده الغامر * فشبهه بالسحاب الماطر * لانه يجود وهو عابس الوجه باكي العين * ومولانا حرس الله ملكه يجود وهو ظاهر البشر ضاحك السن * لازالت المكارم تصدر عن خلائقه والمناجح تشام من بوارقه

فصل في حل قول البحتري

دنوت تواضعا وعلوت مجدا * فشاناك انحدار وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع

وقول ابي الطيب المتنبي

فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال

مولانا الملك المؤيد ولي النعم خوارزم شاه اعز الله نصره في محله الرفيع * وتواضعه البديع * كالشمس تقرب ضياء * وتبعد علاء وفي جوده وكرمه * وحسن شيمه * كالغيث يروي العطاش ويحيي المعاش * فان فاق * من في الافاق * وهو منهم * وفضل كلهم وهو بعضهم * فالمسك بعض دم الغزال * والزمرذ بعض احجار الجبال * لازال مولانا يزيد على الناس زيادة الشمس على البدر والبحر على القطر

(اخرى)

Digitized by Google
www.alkottob.com

اخرى فى حل قول البحترى

للناس بدران لايخفى طلوعهما * بدر السماء و بدر الارض اسحق
اغر تفتح ابواب النوال به * وللمنايا به فتح واغلاق
كلتا يديك يمين لاشمال لها * وفى يمينك آجال وارزاق
للناس بدران يجمعان العلو والاشراق * ويعمان بانوارهما الآفاق
ولايحصى مافيهما من المحاسن * ومااللخلق بهما من الميامن * فاما
بدر السماء فهو الذى نوره الله واعلاه * واما بدر الارض فأمون بن مأمون
خوارزم شاه * وهو الملك الذى يملأ العيون جمالا * و القلوب كمالا
وفى يده مفاتح الارزاق والآجال * ومن حضرته مطلع الآمال
والاهوال * وهو على خلق الله امين * وكلتا يديه يمين * والله
بصيره والبدر نظيره * والسعد ظهيره والمجد سميره

اخرى فى حل قول على بن جبله

دجلة يسقى وابو غانم * يطعم من يسقى من الناس
الناس جسم وامام الهدى * راس وانت العين فى الناس

لله عباد مكرمون * يطعمهم مامون و يسقيهم جيحون * وشتان
مابين السقى والاطعام * و بين الانعام والانعام * والناس جسم
راسه امير المؤمنين * وامام المسلمين * ومولانا الملك خوارزم شاه
اعز الله نصره عين الراس * ونكتة الناس و ينبوع الندى والباس
ابقاه الله ماتردد النفوس من الانفاس

اخرى فى حل قول المتنبى

قد شرف الله ارضا انت ساكنها * وشرف الناس اذ سواك انسانا

Digitized by Google
www.alkottob.com

وقول ابى الفتح كشاجم

شخص الانام الى كمالك فاستعذ * من شر اعينهم بعيب واحد
قد شرف الله الارض وجعلها من افضل الاصقاع * وايمن البقاع * اذ سكنها مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه * وهو عالم فى ثوب عالم * وملك فى صورة ملك * كما شرف الناس بان سواه انسانا هو الجمال بجملته * والكمال بكليته * ولا عيب فيه غير ان لاعيب فيه * يصرف العين عن معاليه * فياليت له عيبا واحدا يعوذ به مجده والمحاسن المجتمعة والئن لم يعوذها بالعيب فسيعيذه عالم الغيب * من حوادث الدهر وبوائقه * ويصونه عن نوائبه وصواعقه * ويجعل على نفسه ونعمته * وملكه واعزته * واقية باقية برحمته

باب فى الهجاء

فصل فى حل قول الحطيئه

دع المكارم لاترحل لبغيتها * واقعد فانت لعمرى الطاعم الكاسى

وقول الاعشى وهما من اهجى اشعار العرب

تبيتون فى المشتاة ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا
دع المكارم لاريابها * واتركها لاصحابها * فلا تنقل نحوها رجلك ولاتشدد اليها رحلك * وتزحزح عن المكارم * التى هى عندك من المغارم * بل من المحارم * واقعد بمزجر الكلاب * وفى صف النعال * فليست الا التنعيم الجسم * وتطييب الطعم * وتحسين اللباس

(وتجويد)

وتجويد الافراس * وانت الذى يحفظ ماله والعرض ضائع ويشبع بطنه والجار جائع * وكفى بذلك لوما * وخلقا مذموما

اخرى فى حل قول مسلم بن الوليد

قبحت مناظرهم فحين خبرتهم * حسنت مناظرهم لقبح المخبر

وقوله وهو الذى تقدمه من عيون اشعار المحدثين المعدودة فى الهجاء

اما الهجاء فدق عرضك دونه * والمدح عنك كما علمت جليل

فاذهب فانت طليق عرضك انه * عرض عززت به وانت ذليل

قد بليت بقوم طغام لئام تستقبح مناظرهم * مالم تعرف مخابرهم فاذا بلوتهم استحسنت مناظرهم الذميمة * لقبح مخابرهم الذميمة وما منهم الا من يدق عرضه عن الهجاء والقدح * كما يجل عنه القول فى الاطراء والمدح * فهو فى ذمه خساسته ونذالته * وحقارة لؤمه ورزالته * وهو طليق عرضه الخبيث مركبه * اللئيم منتسبه فلقد عز به وهو اذل من قلامه * فى قمامه * واقل من تبنه فى لبنه

آخر فى حل قول ابى عمارة الصورى وهو ابلغ ماقيل فى معناه

ثقيل يراه الله اثقل من يرى * فمن كل قلب بغضة منه كامنه

مشى فدعا من ثقله الحوت ربه * وقال الهى زادت الارض ثامنه

لامرحبا باثقل الثقلين * وابغض اهل الخافقين * ومن له فى قلب كل من على الارض * نصيب وافر واف من البغض * فاذا مشى تألم الحوت من ثقله * وتظلم منه الى ربه * وقال يامن اوسع الخلق عدلا وفضلا * خلقت ارضا ثامنة زدتنى بها ثقلا * وسيريح

الله الحوت من ثقل سكونه وحركته * وسائر الخلق من كثرة شؤمه وقلة بركته * بفضله ورحمته

باب فى الهدية

باب الهدية

رسالة فى حل قول احمد بن يوسف الكاتب للمأمون

على العبد حق فهو لابد فاعله * وان عظم المولى وجلت فواضله
الم ترنا نهدى الى الله ماله * وان كان عنه ذا غنى فهو قابله

وقول الاخر

لوكنت اهدى على مقدار فضلكم * اذا لقلت لك الدنيا ومافيها
على العبد اطال الله بقاء مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه حق لابد يقضيه * و يخدم بما يهديه * وان عظم المولى وجلت معاليه ولذلك نهدى الى الله ماله الذى هو من عطاياه * فيقبله من عباده على غناه * ولو اهديت الى خزانته عمرها الله بطول عمره * على حسب لرتفاع قدره * وعلو شانه وامره * لاهديت الدنيا فى معرض خضرتها ونضرتها * والجنة فى اثواب بهجتها وزهرتها ولكنى وقفت عند طاقتى فى الخدمة بقليل يكثره خلوص شكرى و يسير يكبره وضوح عذرى * فان راى اعلا الله رايه ان يتطول على عبده بالاذن فى عرض ذلك عليه * مشرفا اياه وزائدا فى احسانه اليه * فعل ان شاء الله تعالى

فصل فى حل قول ابن مطران

الودات ماخلت * من تهاد مكدره
كطبيخ خلا من الـ * ـلحم يدعى مزوره

(وقول)

Digitized by Google
www.alkottob.com

وقول الاخر

ما من صديق وان تمت صداقته * يوما بانجح فى الحاجات من طبق
اذا تقنع بالمنديل منطلقا * لم يخش نبوة بواب ولا غلق
لاتكذبن فان الناس مذخلقوا * لرغبة يكرمون الناس اوفرق
ان الفعال فويق النجم مطلبه * والقول يوجد مطروحا على الطرق
المواخاة * بالمهاداة * والمحالفه * باللاطفه * والمودة بالاهدية مكدرة
كما أن المرقة بلا لحم مزورة * وما شئ يصلح للصديقين * واجمع
لشمل المحبة بين الاخوين * من طبق البر واللطف * مشتملا على
التحف والطرف * فاذا قنعه حامله بالمنديل * لم يخف صعوبة
الحجاب الثقيل * ومعلوم ان اكثر الناس يعطون رغبة او رهبة
واقلهم من يعطى رحمة وحسبة * ولم يزل الفعال * عسير المرام
عزيز المنال والمقال * موجودا بكل طريق * وعند كل عدو وصديق
وشتان مابين الدراهم الصحاح * والقول الذى يذهب فى الرياح

رقعة فى حل قول الشاعر

هديتى خاتم لذى ادب * يذكره عهد ودّ خادمه
لو نقشت مقلة بناظرها * لصير العين فص خاتمه

مع رقعتى هذه ادام الله مولاى خاتم * اهداه خادم * لاطف به
مجلسه * ليذكره اذا لبسه * ويود لو ركب فيه * فص صدره
ونقشه بناظر عينه * فكان لايخلو من رويته * فى حالى حضوره
وغيبته * ومولاى اعلا عينا وما يراه من قبوله * والتوقيع الى
بذكر وصوله * ان شاء الله

Digitized by Google
www.alkottob.com

اخرى فى حل قول الآخر

قد بعثنا اليك ايدك الله * ه بير فيكن له ذا قبول
لاتقسه الى ندى كفك الغمـ * ـر واحسانك الكثير الجزيل
واغتفر قلة الهدية منى * ان جهد المقل غير قليل

بعثت اليك ياسيدى ومولاى اطال الله بقاك بشيء يزل عن الفكر ويثقل عن الذكر * فاحب ان تقبله على قلته * ولا تقيسه بما تعطيه على كثرته * وتعلم انه جهد المقل * لاختيار المستقل وتحفة الملاطف المقتصد * لاهدية المكاثر المحتشد * والسلام

اخرى فى حل قول ابى العتاهيه

نعل بعثت بها لتلبسها * قدم بها تسعى الى المجدى
لو كان يصلح ان اشركها * خدى جعلت شراكها خدى

بعثت الى مولاى ادام الله تأييده نعلا يسعى بها الى كل مقام كريم * ومجد عميم وشرف عظيم * ولو قطعتها من جلدى وشركتها من خدى * لم ابلغ مافى النية * من العبودية * والسلام

اخرى فى حل قول منصور الفقيه

اهديت شيئا يقل لولا * احدوثة الفال والتبرك
كرسى تفاءلت فيه لما * رايت مقلوبه يسرك

وقول ابى بكر الخوارزمى

فديتك مابعثت الكوز الا * لفال فيه مبتدء معاد
اذا صحفت كوزا فهو كون * فيكن كونا يدوم بلا فساد

(قد)

Digitized by Google
www.alkottob.com

قد قال بالفال * سراة الرجال * لانه لسان الزمان * وفيه مسرة الانسان * ومع رقعتى هذه يامولاى ادام الله عزك كرسى قصدت به الفال والتبرك * لما رأيت مقلوبه يسرك * وكوز تحيفه كون فكن كونا بلا فساد * ونفاقا بلا كساد * ودم لقبول اليسير وبذل الكثير * ماعرف الدوام * واتصلت الليالى والايام

باب التهانى

بار التهانى

رسالة فى حل قول ابراهيم بن العباس

لانهنيك بطوس * بل نهى بك طوسا
فلقد اصبحت اليو * م بك الطوس عروسا

من هنا الولاة اطال الله بقاء الامير بولاية البلاد التى تفوض الى اهتمامهم * ويستنهض فيها حسن قيامهم * فانى اهنى البلد الذى احسن الله الى اهله * وعطف عليهم بفضله * اذا اضيف الى مايتقلده الامير ادام الله تأييده فتحسن فيه آثار كفايته * ويمتد عليه شعاع سعادته * واسئل الله ان يقرن الخير والخيرة بمولاه * ويوفقه لبلوغ مرضاته فيما اولاه * ويعرفه من سعادة عمله * مايؤدى الى تحقيق امله * بمنه ورحمته

اخرى فى حل قول ابن خلاد القاضى لابى محمد المهلبى تهنئة بالوزارة الان حين تعاطى القوس باريها * وابصر السمت فى الظلماء ساريها انا احمد الله تعالى على النعمة التى عمت اهل الارض * وخصت ذوى الفضل * اذ رتب الوزراء من سيدنا الوزير اطال الله بقاءه * بكفؤها وكافيها * وتعاطى القوس باريها * وجرت الامور

Digitized by Google
www.alkottob.com

احسن مجاريها * فالدنيا مهناة بما امتد عليها من ظله * والارض مشرفة بنور عدله وفضله * خار الله فيما تولاه وتقلده * وكنفه العصمة وايده * وقرن به التوفيق ولا افرده * امين

اخرى فى حل قول عدى بن الرقاع العاملى فى تهنئة بعض ابناء خلفاء بنى مروان بالزفاف

قمر السماء وشمسها اجتمعا * بالسعد ماغابا وماطلعا
ما وارت الاستار مثلهما * فيمن راياه ومن سمعا
دام السرور له بها ولها * وتهنا اطول الحياة معا

مرحبا باجتماع الشمس والقمر * والتقاء السمع والبصر * واتصال الحر بالحرة * واقتران المشترى بالزهرة * فما رأى الراؤون اجتماع امثالهما فى ستر * وماروى الراوون التقاء اشكالهما فى خدر * والله يديم سرور بعضهما ببعض * ويهنيهما طول العمر فى دعة وخفض ويجعل الوصلة بينهما موصولة بانمى الاعداد * وازكى الاولاد واكمل المواهب * واحمد العواقب * امين

اخرى فى حل قول ابن الرومى يهنى بمولود

بدر وشمس ولدا كوكبا * اقسمت بالله لقد انجبا
تبارك الله وسبحانه * اى شهاب منهما اثقبا
ثلثة تشرق انوارها * لابدلت من مشرق مغربا

بشرى فقد ظهرت نتيجة شرف ومجد * وولد القمر والشمس كوكب سعد * فسبحان الله اى شهاب ثاقب تولد منهما فى فلك السعادة * واى نور ساطع تألق بهما فى افق النجابة * فهم ثلثة

Digitized by Google
www.alkottob.com

تشرق انوارها * وتحسن اخبارها * لابدلك من مشارقها مغارب
وادام الله لها المواهب * وبارك فى الوالدين والولد وعرف فيه
سعادة المولد * وبين المورد * وارى من بنيه اولادا برزة
واسباطا حفدة امين

اخرى فى حل قول ابى تمام فى التهنئه بالقدوم من الحج

اما حججت فمقبول ومبرور * موفر الحظ منك الذنب مغفور
قضيت من حجة الاسلام واجبها * ثم انصرفت ومنك السعى مشكور
شكرا شكرا ياسيدى اطال الله بقاك فقد قصدت اكرم المقاصد
وشهدت اشرف المشاهد * وزرت البيت العتيق المعظم * وخدمت
الركن والحطيم وزمزم * فوردت مشارع الجنة * وخيمت بمنازل
الرحمة * واديت الفرض * وقضيت الفرض * وانقلبت الى اهلك
مسرورا موفورا * فجعل الله حجك مبرورا * وسعيك مشكورا
وموازينك راجحة * وتجارتك رابحة * والبركات اليك غادية رائحة

اخرى فى حل قول ابى الفتح لابنه ابى الفضل
ابن العميد يهنيه بالنيروز

اسعد بنيروز اتاك مبشرا * بسعادة وزيادة ودوام
فاشرب فقد حل الربيع نقابه * عن منظر متهلل بسام

اسعد الله مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه بهذا الفصل الجديد
والنيروز الحميد * الذى زاره مبشرا باكمل السعادة * واحسن العادة
واتم الزيادة * وداعيا الى الشرب على وجه الربيع المريع * فقد
حل نقابه عن المنظر الحسن البديع * ومولانا اطال الله بقاه وادام

Digitized by Google
www.alkottob.com

ملكه اعلا عينا وما يراه من اجابة داعيه * وقضاء حق الانس فيه وقدح نار السرور بالاقداح * واستطار سحاب اللهو بالراح * لازال صائب سهم الامل * وافر جناح الجذل * يلاحظ العيش مخضر العود * ويلابس الدهر متصل السعود * ويقترع ابكار اللذات كما يقترع ابكار البلاد * ويجتنى ثمار المسرات كما يجتنى ثمار المعاش والمعاد * وادام الله سلطانه ماتكررت الازمان واختلف النيروز والمهرجان

اخرى فى حل قول ابى الطيب المتنبى يهنى سيف الدولة بالعيد

هنيئا لك العيد الذى انت عيده * وعيد لمن سمى وضحى وعيدا

فذا اليوم فى الايام مثلك فى الورى * كما كنت فيهم واحدا كان اوحدا

كيف نخدم عالى مجلس مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه اعز الله نصره وادام ملكه فى هذا اليوم السعيد * وكيف نهنيه بالعيد وهو عيد العيد * وهو فى ملوك الانام * مثل هذا اليوم فى الايام فلا زال مهنا بامثاله * مبلغا غاية آماله * وجعل الله هذا العيد من ايمن الاعياد وفاده * وانعمها افاده

اخرى فى حل قول ابى الشيص يهنى ويعزى

جرت جوار بالسعد والنحس * فالناس فى وحشة وفى انس

العين تبكى والسن ضاحكة * فنحن فى مأتم وفى عرس

بضحكنا القائم الامين وبكا * ينا وفاة الرشيد بالامس

بدر ببغداد بات فى رغد * وبات بدر بطوس فى الطرس

كتبت اطال الله بقاء سيدنا الامير وانا بين فرحة وترحة * وحيرة

Digitized by Google
www.alkottob.com

وعبرة * وابتهاج * وانزعاج * للجارى من قدر الله بسعد لاحت انواره * ونحس ساءت آثاره * فعم جميع الناس * بالابتهاج والايناس وابكاهم واضحكهم بين المأتم والاعراس * والزم كلا منهم رفع اليدين الى الله يستنزل الصبر على المصيبة العظيمة * والرزية الجسيمة * فى الامير الماضى رضى الله عنه وارضاه وجعل الجنة مأواه * واخرى بتحمل الشكر على الموهبة العميمه * والنعمة الكريمه * فى سيدنا الامير السيد ادام الله تأييده الوارث سرير سلطانه * المستقر فى عالى مكانه * فالحمد لله الذى لما ارتجع اكرم العوارى * بلغ افضل الامانى * ولما امتحن باعظم الاهوال تطول باشرف الآمال * وحين غيب بدر الارض فى الرمس عوضنا عنه بالشمس * وهو تعالى المسئول ان يمهد للماضى فى جنة المأوى * ويوجب له درجات القربة والزلفى * وان يطيل بقاء سيدنا الامير وارثا للاعمار * حايزا للآمال * كاشفا بدوام مدته الغمم * وسادا بنضارة دولته الثلم امين

باب فى المراثى والتعازى

رسالة فى حل قول ابن المعتز فى مرثية عبيد الله بن سليمان الوزير

قد استوى الناس ومات الكمال * وقال صرف الدهر اين الرجال

هذا ابو القاسم فى نعشه * قوموا انظروا كيف تزول الجبال

يا ناصر الملك بآرائه * بعدك للملك ليال طوال

وقوله

ايستترى موت العلى والمحامد * وكيف دفنا الخلق فى لحد واحد

Digitized by Google
www.alkottob.com

وللدهر ايام يسئن عوامدا * ويحسن ان احسن غير عوامد

وقول منصور الفقيه

اقول وقد هدتنى قولهم * مضى ابن عقيل الى ربه

لئن اشبه الناس فى موته * لقد عاش دهرا بلا مشبه

كتبت اطال الله بقاك يامولاى وقد جل الخطب وعظم الرزء واتى الناعى * وندبت المساعى * واستوى الناس ومات الكمال * وتحكمت الآجال * وقال الدهر اين الرجال * وركب فلان النعش بعد العرش وعلا الاجياد بعد الجياد * فانظروا كيف تنهد الاطواد المنيعة وتزول الجبال الرفيعة * ويالهفى لو كان يغنى اللهف * ويااسفى لو كان يجدى الاسف * على ناصر الملك بارائه التى تخفى مكايدها وتظهر عوائدها * والتدابير التى تنجح مباديها * وتبهج تواليها فما اكسف بال المجد مذ تجرع فقده * وما اطول ليالى الملك بعده ولقد ماتت بموته المعالى والمحامد * وانقضت الفواضل والمآثر ولبس له المجد ثوب مصاف فاقد * ودفن الخلق فى قبر واحد وللدهر ايام تحسن سهوا وتسئ عمدا * وتعطى هزلا وترتجع جدا وكم قلت لما انتقل فلان الى جوار ربه * وانقلب الى كرامته وعفوه لئن اشبه الناس فى مماته * فلقد كان بلا شبه طول حياته * فرحم الله مصرعه * وبرد مضجعه * واكرم مرجعه * وجعل دار الابرار موضعه * ووفقك لما يحصن الاجر ولا يحبطه * ويوفر الثواب ولا يسقطه * واطال بعده مدتك * وجعل الشكر فى النعمة مادتك * والصبر على البلوى عدتك

(اخرى)

Digitized by Google
www.alkottob.com

اخرى فى حل قول ابى تمام وهو غرة مراثيه

الا ان فى ظفر المنية مهجة * تظل لها عين المكارم تدمع
هى النفس ان تبك المكارم فقدها * فمن بين احشاء المكارم تنزع

وقول ابى العتاهيه

اصبر لكل مصيبة وتجلد * واعلم بان المرء غير مخلد
او ماترى ان المصائب جمة * وترى المنية للعباد بمرصد
من لم يصب ممن ترى بمصيبة * هذا سبيل لست فيه باوحد
واذا ذكرت مصيبة تشجى بها * فاذكر مصابك بالنبى محمد

كتبت ياسيدى وانا باكى العين حرج الصدر * سليب الصبر * سيئ الظن بالدهر * وكيف لااكون كذلك وانا ارى بين اظفار المنية الحداد * وانيابها الشداد * صورة شريفة تفترس * ومهجة كريمة تلتهس * فعين العلى تدمع * وقلب المجد يجزع * ونفس الفضل تهلع * ولا غرو ان يبكيها الكرم ملء عينه * ويحزن عليها ملء قلبه * ومن احشائه نزعت * ومن كبده قطعت * وما الحيلة وقد حل محتوم القضاء * ووجب مفروض العزاء * والحوادث اكثر من نبات الارض وقطر السماء * ومن ذا الذى لم يصب بالرزء الجليل * ولست ياسيدى باوحد فى هذه السبيل * ومما يهون شدة المصائب * ويخفف ثقل النوائب * تذكر المصيبة فى سيد العالمين * وخاتم النبيين * محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين * ففيه سلوة * ولنا به اسوة * افرغ الله عليك تجلدا يضاهى اجتماع رأيك ولبك * وتصبرا يحفظ عليك ذخائر حلمك

Digitized by Google
www.alkottob.com

ووفى فلانا اقسام غفرانه * واسكنه افسح جنانه * ورأيك سيدى اطال الله بقاك فى مكاتبتى بما وفقت له من عزيمة الصبر وصريمة الجلد لافتدى فيهما بك * واقتبس انوارهما منك مشكورا ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابن المعتز

لاتحزن وقيت الحزن والالما * ولا عدمت بقاء يصحب النعما
ليس قد قيل فيما استتنكره * من مكرمات الفتى تقديمه الحرما
ياشامتا بنى وهب وقد فجعوا * لاتفرحن بنقص زادهم كرما
لاتحزن ياسيدى وقيت الحزن والالم * ولاعدمت بقاء يصحب النعم * واعلم ان دفن البنات من المكرمات * وستر العورات من الحسنات * وتقديم الحرم * من النعم * وليبلغ الشامت بنى فلان ماقول * وليس على القبول * لاتفرح بنقص زادهم كرما وافادهم نعما * فقد نبهوا بموعظة * ورزقوا ثوابا وستروا عورة وكفوا مؤنة * والسلام

فصل فى حل قول مسلم بن الوليد وهو ارثى بيت للمحدثين

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر
قد حسدت الرياض التى رقت حواشيها * وتلفق واشيها * ارضا دفن فلان فيها * وحين اخفى لخوف العدو قبره فى الارض * دل عليه نسيم الكرم المحض * وفاحت منه رائحة المجد الغض * وناب ترابه فى الطيب * عن انفاس الحبيب

(باب)

Digitized by Google
www.alkottob.com

باب فى الزيارة

فصل فى حل قول الشاعر

اذا شئت ان تقلى فزر متواترا * وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا

وقول الاخر

عليك باقلال الزيارة انها * اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
فانى رأيت القطر يسأم دائما * ويسئل بالايدى اذا هو امسكا

الزيارة زيادة فى الصداقة * وقلتها امان من الملالة * وكثرتها سبب القطيعة * وكل كثير عدو الطبيعة * وما احسن ماقال صاحب الشريعة * صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا * والمطر اذا لم يكثر غيث * فاذا دام وتواتر فهو عيث * لاجرم انه يمل اذا دام وان احيا النبات والسوام * ويسئل بالايدى والدعاء * اذا لم ينحل به عقد السماء

رقعة فى حل قول الشاعر

انى رأيتك لى محبا * والى حين اغيب صبا
فهجرت لا ملالة * حدثت ولا استجدت عتبا
الا اقول نبينا * زوروا على الايام غبا
فهجرت حين هجرت كى * ازداد بالاغياب قربا
فاعذر ابا حسن ولا * تجعل قعودى عنك ذنبا
والله يعلم انني * لك اخلص الثقلين قلبا

اراك ياسيدى ومولاى اطال الله بقاك محبا لى صبا بى * فارتأصحيفة المودة من قلبى * فاتقاعد عنك فى بعض الاحايين من غير ملال

Digitized by Google
www.alkottob.com

ولاعتب يدعو الى اخلال * ولكن الأخذ بسنة الاغباب * فى زيارة الاحباب * وانا اهجرك يامولاى رغبة فى صلتك * وابعد عنك حرصا على قربك * واتصبر عن مواصلتك * ضنامنى لخالصتك * وارجو انك تقبل فى التعذير عذرى * وتصرف الى الجميل امرى * ولاتعد غيبا اغبابى للزيارة * وتوسطى بين طرفى القطيعة والمواظبة * فوالله ماتقل الغبراء * ولاتظل الخضراء احلص منى قلبا فى موالاتك * واصفى طوية فى مواساتك * والله يطيل مدتك ويحرس مودتك

فصل فى حل قول الشاعر

اقلل زيارتك الصديق * تكون كالثوب استجده
ان الصديق يمله * ان لا يزال يراك عنده

وقول ابى تمام

وطول مقام المرء فى الحى مخلق * لديباجتيه فاغترب تتجدد
فانى رايت الشمس زيدت محبة * الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

ربما كان انتقالى فى كثرة التلاقى فاقلل زيارة الوديد * تكن عنده كالثوب الجديد * ولاتعرض للملال * بكثرة الوصال * واذا اخلقت ديباجتك عند الاحباب * فجددها بالانتقال والاغتراب * واعلم ان الشمس لولم تغب * واقامت ولم تغرب * ودامت لملها الناس على محاسنها فى الافق * وعموم منافعها للخلق

اخرى فى حل قول العباس بن الأحنف

يقرب الشوق دارا وهى نازحة * من عالج الشوق لم يستبعد الدار

(الشوق)

Digitized by Google
www.alkottob.com

الشوق ياسيدى فديتك يقرب الطريق القصى * ويحث المطى البطى * ويطوى الفراش الوطى * فها انا ازورك ولا اكافيك عن جفوتك * واطالعك ولا آخذك بذنوبك * والمحب اذا لم يستزر زار * ولم يستبعد الدار والسلام

باب فى العيادة

رسالة فى حل قول احمد بن يوسف

قالوا ابو الفضل معتل فقلت لهم * نفسى الفداء له من كل محذور
باليت علته عندى وان له * اجر العليل وانى غير مأجور

وقول ابى تمام

لاعيش او يتحامى جسمك الوصب * فتنجلى بك عن اخوانك الكرب
اما اباجعفر واسلم فقد سلمت * بك المروة واستعلى بك الحسب
انا جهلناك فخلناك اعتلات ولا * والله ما اعتل الا الظرف والادب

قرع سمعى اطال الله بقاء مولاى خبر شكاته * قرنه الله بمعافاته فلحقتنى روعه * وملكتنى لوعه * وفديته من المحذور بالاعزين الاهل والولد * بل بالعمدتين القلب والكبد * بل بنفسى كلها ومهجتى باسرها * وودت لو تحملت عنه العلة واوصابها * وحاز هو اجرها وثوابها * واقسم انه لاعيش لى مالم يصافح الاقبال ويقارب النهوض والاستقلال * فتنجلى غيوم الغموم عن اخوانه وتدور العافية بالمحبوب لخلانه * والله تعالى اسئل بالنية الصادقة والعقيدة الصافية * ان يرفع منها جنبه * ويمحو بها ذنبه * وان

Digitized by Google
www.alkottob.com

يسلمه كما سلمت به المروة والمناقب * ويديم علوه كما علا به الحسب الثاقب

اخرى فى حل قوله ايضا

ابا القاسم المحمود ان ذكر الحمد * وقبت رزايا ماتروح وما تغدو فان تك قد نالتك اطراف وعكة * فلا عجب ان يوعك الاسد الورد بنا لابك الشكوى وليس بضائر * اذا صح نصل السيف مالقى الغمد ابقاك الله ووقاك * وشفاك وكفاك وعافاك * ان شكوت ياسيدى مرضا * واصبحت للحمى غرضا * فلا غروان يحم الاسد الورد ويكسف القمر البدر * وبنالابك مانقاسيه من الآلام * وبالغمد لابالسيف الحسام والسلام

اخرى فى حل قول ابن الرومى

فانك ماعللت بل المعالى * وانك ماعرضت بل القلوب

وقول ابن المعتز

يادهر يعتل الوزير * ولااطور ببابه
هذا من النكد الذى * مازلت من اصحابه
ياارب جنبه الردى * واغسله من اوصابه
من مثله مامثله * بالعالمين ولا به

لم يعتل سيدنا اطال الله بقاءبل نفس العلا * وقلوب الاولياء فكم قلت لما اتصل بي خبر ماعرض * له من المرض * والم به من الالم يادهر ايعتل سيدنا ايده الله فيعوقنى عن عيادته * حتى لا اطور بساحته * وما هو الامن النكد الذى يستصحبه طول الابد

(ثم)

Digitized by Google
www.alkottob.com

ثم قلت يارب اغسله من اوصابه بماء الشفاء * واغنه بالسلامة عن الطب والاطباء * فمن مثله والمجد والكرم بين ثيابه * وبالناس جميعا لابه

باب فى الهجاء

فصل فى حل قول الشاعر

نعمة الله لاتعاب ولكن * ربما استقبحت على اقوام

لايليق الغنى بوجه ابى يعلى ولا نور بهجة الاسلام

وسخ الثوب والعمامة والبر * ذون والوجه والقفا والغلام

نعمة الله لاتعاب مطالعها * ولكن ربما استقبحت مواقعها * عند اقوام هم نظام المساوى والمقابح * ومجمع المخازى و الفضايح * فهى عندى كالحرة الكريمة يتزوجها عبد لئيم * وكالعقد الفاخر يقلده قرد دميم * ووالله مايليق الغنى بوجه ابى يعلى ولا يلوح عليه نور الاسلام * اما تراه زمن المروة وسخ الثياب * سمج المركب والغلام وسائر الاسباب * فهو بالفقراء * اشبه منه بالاغنياء * لاابعد الله سواه * وكفانا لقياه

رسالة فى حل قول الآخر

اذا كنت ذامال ولم تك مفضلا * فذاك من فضل على الكلب والقرد

تقول بنت آبائى المجد والعلا * صدقت ولكن قد جريت على المجد

وقول الآخر

فخرت باصلك اصل تشريف * اصبرت به نفسيك الخاملة

وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهلة

وقول الآخر

يا كرم الناس آباء ومفتخرا * والئم الناس مبلوا ومختبرا
يغضى الرجال اذا آباؤه ذكروا * له ويغضى اذا مافعله ذكرا
اذا كنت مستظهرا بالاموال * كعدد الرمال وفوق الآمال * ولم
تسلك بها طرق الاحسان والافضال * وكنت عن الجميل معرضا
وعن الخير مغمضا * فاي فضل لك على الكلب النذل * والقرد
الرذل * وان افتخرت بآبائك الكرام * الذين بنوا المجد والعلى
على الايام * قلنا صدقت * ولكنهم بنوا وهدمت * وسمحوا وما
سمحت * وصلحوا وما صلحت * بل على المجد سلحت * وانت
غرة من غرر * وحصاة فى درر * وما ينفع الاصل الشريف
والفرع سخيف * والنسبة الهاشمية * والنفس باهلية * وما خير
اكرم الناس مفتخرا * والئمهم مختبرا * فان ذكر آباؤه الذين هم
امجد الاسلاف * وافضل الاشراف * اغضى الرجال لهم اكبارا
واعظاما * واجلالا واحتشاما * وان ذكر اغضى حياء من سوء
خبره * واطرق خجلا من خبث اثره * اعاذنا الله من مواقف
الهجنة * ومحافل السبه * وسترنا بستره الجميل * واظلنا بظله الظليل

فصل فى حل قول الآخر

ابوك اب حر وامك حرة * وقد يلد الحران غير نجيب
فلا يعجبن الناس منك ومنهما * فما خبث من فضة بعجيب
ابوك حر وامك حرة * ومامنهما الاغرة * ولكنك بينهما عرة * وقد

Digitized by Google
www.alkottob.com

يلد النجيبان غير نجيب * وما الخبث من فضة بعجيب * ولا الشوك في النخل بديع ولا الدخان من النار بغريب

فصل في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي

في رجاء والعباس ابني الوليد الاصبهاني

ولما ان رأيت ابني وليد * وبينهما اختلاف في الفعال
وهبت قبيح ذا بجميل هذا * واسلفت العواقب والليالي
هي اليد احسنت منها يمين * فسوغنا لها ذنب الشمال

لما رايت الاخوين فلانا وفلانا وبينهما بون بعيد في الخصال واختلاف شديد في الفعال * ففلان له في كل مكرمة غرة الاوضاح وقادمة الجناح * وفلان يصون فلسه * ويبتذل نفسه * وهبت قبيح هذا المشهور بالمخازي لجميل ذلك المذكور بالمعالي * وجريت على عادتي في اسلاف العواقب والليالي * وما هما في التمثيل الا اليدان احسنت منهما اليمين كل الاحسان * فسوغتها ذنب اليسار باذن الله المنان

اخرى في حل قول ابي الفتح البستي

قلت لما غدوت صدرا واضحى * زمر الناس وافدين عليك
لارعى الله من رعاك واعلى * فوق ايدي بني المعالي يديك
فلقد ذل من افادك عزا * ولقد زل من ازل اليك
رايتك صدرا يصدر عن رأيك * ويزدحم الناس على فنائك * فلم اعنك غير الدماء الصادر عن صدر حرج * وقلب شج * وقلت

Digitized by Google
www.alkottob.com

لارعى الله من أرعاك * حتى علت فوق ذوى العلى يداك * فقد ذل من مد رواق العز عليك * وزل والله من ازل اليك

اخرى فى حل قول منصور بن بادان

ابا دلف ما الفقر عندى بعينه * سوى رجل يرجو ندالك و يأمله كانك طبل رائع الصوت اجوف * خلا من الخيرات قفر مداخله واعجب مما فيك تسليم امره * عليك على طنز وانك قابله ابا دلف ما الفقير بعينه الا من يرجو ندالك * وما الخائب بحقه وصدقه سوى من يستظل بذراك * وما انت الا الطبل يروع صوته وهو خال من العوايد * و يروق صيته وهو صفر من الفوائد ومن عجب تسليم الناس بالامرة عليك طنزا * وقبولك اياها مجازا ونبزا

اخرى فى حل قول ابن عروس الشيرازى

نعس الزمان فقد اتى بعجاب * ومحا رسوم الظرف والآداب واتى بكتاب لو انبسطت يدى * فيهم رددتهم الى الكتاب وارى ابن جهور قد عدى متصلفا * متشبها باجلة الكتاب لكن يعرق الف طومار اذا * ما احتيج منه الى جواب كتاب

وقول ابى الفتح كشاجم

ازعمت انك فى الكتابة مدرك * سعيى وقلت سلاحنا الاقلام هيهات تلك صناعة ممزوجة * فيها ضياء واضح وظلام هذا الحديد سلاح ابطال الوغا * وبه يريق دماءنا الحجام نعسا ونكسا للزمان فقد جاءنا بالعجاب * ومحا رسوم الاداب

(واتى)

Digitized by Google
www.alkottob.com

واتى بكتاب من حقهم ان يردوا الى الكتاب * ومنهم فلان المداس نفسه فى اجلة الكتاب واماثلهم * المتشبه بصدورهم وافاضلهم * وهو القدم الذى يمزق الطوامير * ويستغرق الاضابير اذا امر بجواب عن كتاب * ثم لايأتى فيه بصواب * والشأن فى انه يدعى مباراتى * ويزعم انه مدرك سعى فى مجاراتى * ويقول صناعتنا واحدة هى الكلام * وسلاحنا واحد هو الاقلام * ولا يعلم ان صناعة الكتابة متفاوتة الدرجات * متباينة الطبقات * وفيها صباح شامس * وظلام دامس * وهذا الحديد سلاح الابطال الذين لايعتريهم الاحجام * وبه يستخرج دماءنا الحجام والسلام

الطوامير قاموس الاضابير بالكسر من الصحا

اخرى فى حل قول ابن زريق الكوفى فى شعر الصولى

يبيت بلا خبيش ولكننى * او شئت كان الخبيش طاقين

بيت اذا آلمنى حره * انشدت للصولى بيتين

قد قوى سلطان الحر * وفرش له بساط الجمر * واقتبست الهواجر نارها من قلب المهجور * حتى زادت على التنور المسجور * فاذا تبرمت معها بالعيش * واعوزتنى الحيلة فى الثلج والخبيش * عمدت الى شعر الصولى فانشدت منه بيتين * ورددته مرتين فاجد قناع الحر قد انحسر * واذاه قد انحسم * وارى عقارب البرد تدب الى * وعواصفه تهب على * فاعجب بشعر بعيد المصيف خريفا * بل شتاء كثيفا * وياله من دواء نافع من الحر الشديد لو لم يأتنا بالزمهرير العتيد

Digitized by Google
www.alkottob.com

اخرى فى حل قول ابى الفتح كشاجم وهو ابلغ ماقيل
فى هجاء المغنى وامله

ومغنّ بارد النغمة مختلّ اليدين
قربه اقطع للذات من صيحة بين
ما راه احد * فى دار قوم مرتين

قد بلينا بين يغنى * فيعنى * ويضرب * فلا يطرب * بل يحوج
الى ضربه * بعد ضربه * ويحكى قربه صيحة البين * بين المحبين
فلا يخلو من عوار وعثار * ولا يرى مرتين فى دار

اخرى فى حل قول الآخر

تبكى السموات اذا مادعا * وتستغيث الارض من سجدته
اذا اشتهى يوما لحوم القطا * صرعها فى الجو من نكهته

وقول الاخر

امسى يحدثنى فقلت اصاحبى * احدّث اوحدث من فيه
ياويح ريحان نحييه به * والويل للكأس التى تسقيه
نعوذ بالله من انفاس فلان فانها تاخذ بالانفاس * وتطير ارواح
الجلاس * فاذا دما بكت السماء من دعوته الوضرة القذره * واذا
سجد استغاثت الارض من سجدته المتنفسة عن العذره * واذا اشتهى
لحم الطير وهى فى الهواء * يكاد يصك عنان السما * فما هو الاان
يصعد اليها تلك النكهة المميته * ويسلط عليها تلك الانفاس
الخبيثه * حتى يصرعها حوله مثنى وآحادا * ويصيدها قبحه الله
صيادا * ومن خصائصه انه لايدرى اغسا ام تنفس واحدث

Digitized by Google
www.alkottob.com

ام حدث فياويح الشراب الذى يصبح من شرابه * وياويح الريحان الذى يحيا به * وياله من رجل مدخل اكله * اخبث من مخرج ثقله

اخرى فى حل قول الآخر فى طول اللحية

ولحية اربعة فى اربعة * طويلة عريضة مربعة
ينسج منها كل يوم مدرعه * ويحتشى فى حافتيها برذعه

وقول الناجم

ولحية يحملها مائق * مثل الشراعين اذا اشرعا
لو غاص فى البحر بها غوصة * صاد بها حيتانه اجمعا

اذا طالت اللحية تكوسج العقل * واذا زادت نقص الفضل
وارى انه لا ان لحية من اعاجيب الارض * متساوية الطول والعرض كل زاوية منها ذراع فى ذراع * وكل جناح شراع مع شراع فلو كانت من الامتعة لكانت من الغرائر * او من الذنوب لكانت من الكبائر * ولو حلقت نسجت منها مدراع * ولو نتفت حشيت بها براذع * ولو غاص بها فى البحر صاد حيتانه * ولو احترق بها الميهة فزع غيلانه

اخرى فى حل قول الآخر فى عظم الانف

كنت فى دعوة قوم بعثوا * برسول نحو موسى الحطيه
فاتانا انفه قبل الضحى * واتى موسى بعيد العتمه

العجوبة عنك غير محجوبة * وهى انى كنت فى دعوة حضرها اضياف اشراف * وفتيان ظراف * واقترحوا لقاء فلان للتعجب

Digitized by Google
www.alkottob.com

من انفه العظيم * وثقله العميم * وحين ارسل اليه الرسول والحديث يطول * جاء نا انفه وقد ايفع النهار وارتفع * وجاء هو وقد خلع الليل علينا بردته * والبسنا فروته * فزاد العيان على الخبر * وشاهدنا احدى العبر * وبتنا نشرب ونطيب ونطرب * ومن ذلك الانف الفاحش نتعجب

اخرى فى حل قول ابى بكر البادشاى فى طفيلى

يادرة السمن فى التطفل لا * تسد عن حيلة ماتيها
تشم ريح الفتار عن سير شهرين ففى ساعة توافيها
ان اتقيناك بالجدار وبالابواب والقفل لاتبالها
وان ذبيناك كالذباب عن القصعة كى لاتذوق مافيها
سقطت فيها مخاطرا فهو الاكل اولوت فى نواحيها
تغرس للراح كرمها فترى * تعد ايامها وتحصيها
عاما فعاما فحين تبزل اوتقتلع الطين من خوابيها
جئت برفق فانت شاربها * من قبل بزالها وساقيها

ياطفل من ذرة على السمن * ومن الذباب على التمر اراك تشتم روائح الطبيخ والشوا من مسيرة شهرين * فتوافيها فى اقل من ساعتين * ولا يردك عنها الجدران والابواب * ولا ينفعنا معك الاقفال والحجاب * فان طردناك كالكلاب * وذبيناك كالذباب سقطت فى القصاع * ولم تزجر عنها بالصاع * وخاطرت بنفسك فاما اكل حثيث * واما موت خبيث * وقد يغرس الكرم فى اوانه ويدعم بعيدانه * فلا تزال تحصى ايامه * وتعد اعوامه * حتى

(يدرك)

يدرك ويعرش فيستمسك ويثمر امهات الرحيق * فى مخازن البلور والعقيق * فاذا قطفت ورصفت * واتخذت لها المعاصير ونبذت واودعت بطون الدنان * وامهلت حينا من الزمان * حسبت مدتها * واستوفيت عدتها * فحين يوخذ الطين عن خوابيها * تعمل الحيلة فيها * وتشرب صفوها قبل من يبزلها ويسقيها * فلا هنتك صافية الراح * التى تدفع عنها بالراح * فانت تزاحم اكرم الضيف * وتشربها كالرمل فى الصيف

آخر فى حل قول الاستاذ ابى بكر الخوارزمى فى الحجاب

ايا نصر رويدك من حجاب * فلست بذلك الرجل الجليل
ولا تبخل بذاك الوجه عنا * فليس بذلك الوجه الجميل

وقول الآخر

سأترك هذا الباب مادام اذنه * على ماارى حتى يلين قليلا
اذالم اجد فى الاذن عندك حيلة * وجدت الى ترك المجئ سبيلا
رويدك ايا نصر من هذا الحجاب الطويل * فلست بذلك الرجل الجليل * ولا وجهك بذلك الجميل * ولا عطاؤك بذلك الجزيل ولا ظلك بذلك الظليل * وقد هجرت بابك * وتركتك وحجابك حتى تسهل من اذنك ماتعذر * وتيسر منه ماتعسر * واذا لم اجد سبيلا الى الدخول عليك * وجدتها الى ترك المجئ اليك والسلام على غيرك

آخر فى حل قول الآخر

لعمرى لئن حجبتنى العبيد * ببابك مانحجب القافية

صارمي بها من وراء الجدار * شنعاء تأتيك بالداهية
تصم السميع وتعمى البصير * ومن دونها تسئل العافيه

ان حجبتني عنك العبيد * وواجهني منك الرد الشديد * فاحجبوا عنك القوافي السائره * والمعاني الباهرة الفاذرة * التي ارمي بها من وراء جدارك * واهجم بها على دارك * وارسلها صواعق محرقات ودواهي مقلقات * وعقارب وحيات * تصم الاسماع وتعمى الابصار وتضرب الابشار وتهتك الاستار * ومن دونها يسئل الله العافية والوقية الباقية * وما ربحت تجارة من جعل عرضه عرضة لكلامي ونصبه غرضا لسهامي

رسالة في حل قول ابن طبا طبا العلوي

ان رمت مافي يديك مجتديا * اوجبت اشكو اليك ضيق يدي
عقدت لي باللسان اربعة * مقوصة بسبعة من العدد

وقول المطب البيهقي

قلت اسقه على بابه * يهدج بالقربة مطبوع
لم تحمل الماء الى داره * والخبز فيها جد ممنوع
قال لن يغشى عليه ومن * يغسل ان مات من الجوع

وقول الآخر

الديدبان الرقيب والطليعه قاموس

اقاموا الديدبان على يفاع * وقالوا لاتنم للديدبان
فان ابصرت شخصا من بعيد * فصفق بالبنان على البنان
تراهم خشية الاضياف خرسا * يقيمون الصلاة بلا اذان

سالتني ابقاك الله عن فلان فعلى الخبير سقطت * وبحلية حاله

(احطت)

Digitized by Google
www.alkottob.com

احطت * واعلم انه صورة البخل وشخص الشح وتمثال اللوم وقالب الخلق المذموم * وكلما دخلت عليه * شاكيا ضيق ذات يدى اليه * وملتمسا مافى يديه * عقد لى اربعة آلاف * ونقص منها سبعة بلا خلاف * ولى نادرة مع سقاء من اظرف امثاله واطبع اشكاله * رايته يسعى بالقربة الى داره * فقلت لم تحمل الماء الى من يبخل بالخبز على عياله فضلا عن زواره * فقال ليرش على وجه من يغشى عليه من الخوى * ويغسل به من يموت من الطوى * ولا غرو وهو من قوم بالبخل معروفين * وباللوم موصوفين * ياخذون حذرهم من الاضياف * ويرون بهم حد الاسياف * ويقيمون الديدبان على اليفاع * المشرف على النواحى والاصقاع * ويوصونه بالتيقظ واذكاء العين * حتى اذا ابصر شخصا صفق باليدين * ونادرة اخرى وهى انك لاتسمع لهم الا همسا * وتراهم من خشية الاضياف خرسا * فهم فى اكثر حين واوان * يقيمون الصلاة بلا اذان * وحقيق من هذه خصالهم ان لايرام وصالهم * والسلام

اخرى فى حل قول ابن بسام

بنى ابو جعفر دارا فشيدها * ومثله لجياد الدور بناء
الحسن ظاهرها والجوع باطنها * وفى جوانبها بؤس وضراء
مايفتح المرء من ترويق منزله * وليس فى جوفه خبز ولاماء

وقول الآخر

ان كنت ترغب فى مدامه * فارفع يمينك عن طعامه

Digitized by Google
www.alkottob.com

فالموت اهون عنده * من مضغ ضيف والتقامه
سيان كسر رغيفه * او كسر عظم من عظامه

وقول ابن الرومي

يفتر عيسى على نفسه * وليس بباق ولا خالد
ولو يستطيع لتقتيره * تنفس من منخر واحد

من طرق الاخبار ياسيدى فديتك ان فلانا بنى دارا تطرق الابنية خجلا منها * وتقر القصور بالقصور عنها * فظاهرها الحسن متكاملا * وباطنها الجوع حاصلا * وما تنفع الدار السريه * والابنية فيها البهيه * وليس فيها ما يطعم * ولا يوجد فى نواحيها مايقضم * وعلى ذكر الرجل فان كنت ترغب فى مودته * فارفع يدك عن مائدته * لان الموت الاحمر اهون لديه * من تحريك الضيف فكيه بين يديه * وسيان عنده كسر صليفه * وكسر رغيفه * ولو يستطيع لتقديره البارد * وتقتيره المتزايد * لتنفس من المنخر الواحد * وهذا يسير من كثير قبائحه * وبعض من فيض فضائحه * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

الا يابغيض الله وابن بغيضه * ارى البغض قدما فى ابيك وفيكا
ابوك امام الناس فى البغض كلهم * وانت ولى العهد بعد ابيكا

وقول الآخر

ايامن اعرض الله * عن العالم من بغضه
ويامن بغضه يشـ * ـهد بالبغض على بعضه

Digitized by Google
www.alkottob.com

ويا اثقل خلق الله * من ماش على ارضه
ومن عاف مليك المو * ت واستعذر من قبضه

وقول الآخر

وثقيل اشد من كرب المو * ت ومن شدة العذاب الاليم
لو عصت ربها الجحيم لماكا * ن سواه عقوبة للجحيم

يامن ورث البغض اباه * فحواه واستوفاه * لقد كان أبوك اماما في البغض لايجارى * ولا يبارى * ولا يرد * ولا يجحد * ولا يدافع * ولا ينازع * وانت ولى عهده فى حياته * وخليفته بعد مماته * وانت ابغض ماش على وجه الارض * ومن يشهد بالبغض بعضة على البعض * وليس يحم حماك * ولا تنقضى ايامك لان ملك الموت ينفر منك لبغضك * ولا يقدم على قبضك * فانت اثقل من صفع الذل فى بلد الغربة * ومن كرب الموت على المعصية * ومن العذاب فى نار الله الموقدة * واو عصت الجحيم ربها لما كانت عقوبتها سواك * وما عذبت الا بسكنناك ولقبالك اراحنا الله من بغضك وثقلك * واحسن النظر لنا بنقلك

باب فى الامثال

قصيدة لابى الفتح البستى وحل كل بيت منها على رسم المثل مكتوب تحته

زيادة المرء من دنياه نقصان * وربحه غير محض الخير خسران

زيادة الدنيا نقصان وكل ربح سوى الخير خسران

وكل وجدان حظ لاثبات له * فان معناه فى التحقيق فقدان

Digitized by Google
www.alkottob.com

من وجد مالا ثبات له فقد فقده

يا عامرا لخراب الدار مجتهدا * بالله هل لخراب العمر عمران

يا من يعمر داره وعقاره هل تقدر على عمارة ما خرب من عمرك

و يا حريصا على الاموال يجمعها * انسيت ان سرور المال احزان

مملك المال حزن وسروره حزن

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم * فطالما استعبد الانسان احسان

الاحسان يستعبد الانسان

وكن على الدهر معوانا لذى امل * يرجو نداك فان الحر معوان

اعن الاخوان فالحر معوان على الزمان

واشدد يديك بحبل الدين معتصما * فانه الركن ان خانتك اركان

استمسك بحبل الدين فانه الحبل المتين

من يتق الله يحمد فى عواقبه * ويكفه شر من عزوا ومن هانوا

من اتقى الله لبس العافية وجد العاقبة

من استعان بغير الله فى طلب * فان ناصره عجز وخذلان

من استعان بغير الله خذله ناصره

من جاد بالمال مال الناس قاطبة * اليه والمال للانسان فتان

من جاد بالمال مال الناس اليه

من سالم الناس يسلم من غوائلهم * وعاش وهو قرير العين جذلان

من سالم الناس سلم

من كان للعقل سلطانا عليه غدا * وما على نفسه للحرص سلطان

من ملكه سلطان العقل لم يتسلط عليه سلطان الحرص

Digitized by Google
www.alkottob.com

من عاشر الناس لاقى منهم نصبا * لان سوسهم بغي وعدوان
من عاشر الناس لم يسلم من غوائلهم

ومن يفتش عن الاخوان يقلهم * فجل اخوان هذا العصر خوان
اخوان هذا الزمان خوان

من يزرع الشر يحصد في عواقبه * ندامة ولحصد الزرع ابان
من زرع الشر حصد الندامة

من استنام الى الاشرار نام وفى * قميصه منهم صل وثعبان
من سكن الى الاشرار لبس قميصه على الافاعى

كن رقيق البشر ان الحر همته * صحيفة وعليها البشر عنوان
البشر عنوان بر الحر

ورافق الرفق في كل الامور فلم * يندم رفيق ولم يذمه انسان
من رافق الرفق حمده رفقاؤه

ولا يغرنك حظ جره خرق * فالخرق هدم ورفق المرء بنيان
الرفق يبنى والخرق يهدم

احسن اذا كان امكان ومقدرة * فلن يدوم على الاحسان امكان
اغتنم الاحسان مادام الامكان

صن حر وجهك لا تهتك غلائله * فكل حر لحر الوجه صوان
الحر من صان حر وجهه

وان لقيت عدوا ظلقه ابدا * والوجه بالبشر والاشراق غضان
لطف نار العداوة جاء البشاشه

دع التكاسل في الخيرات تطلبها * فليس يسعد بالخيرات كسلان

من اغلب العادة ان الكسل لايجتمع والسعادة

لاظل للمرء يعرى من تقى ونهى * وان اظلته اوراق وافنان

اذا عرى المرء من ظل التقى والنهى فهو ضاح وان استظل

والناس اعوان من والته دولته * وهم عليه اذا عادته اعوان

الناس اعوان صاحب الدوله وهم عليه اذا انقلبت

لاتودع السر وشاءبه مذلا * فارعى غنما فى الدوّ سرحان

لاتودع السر الوشاء كما لا تستحفظ الذئب الشاءَ

ما كل ماء كصدّاء لشاربه * نعم ولا كل نبت فهو سعدان

ماكل سقف سماً ولاكل ماء صدآ ولاكل قضيب خيزران ولاكل

نبت سعدان

وللتدابير فرسان اذا ركضوا * فيها ابروا كما للحرب فرسان

للتدابير فرسان الخطوب كما للقتال فرسان الحروب

لاتخدشن بمطل وجه عارفة * فالبر يخدشه مطل وليآن

لاتخدشنّ بظفر المطل وجه العارفة

كفى من العيش ماقد سد من عوز * وفيه للعر قنيان وغنيان

يكفى من العيش كفاف سد من عوز

وذو القناعة راض من معيشته * وصاحب الحرص ان اثرى ففضبان

القنوع راض وان افتقر والحريص غضبان وان ايسر

حسب الفتى عقله خلا يعاشره * اذا تحاماه اخوان وخلان

حسب الفتى عقله خليلا اذا تحاماه الخلان

هما رضيعا لبان حكمة وتقى * وساكنا وطن مال وطغيان

Digitized by Google
www.alkottob.com

الحكمة والتقى رضيعا لبان والمال والطغيان فرسا رهان

اذا نبا بكريم موطن فله * وراءه فى بسيط الارض اوطان

اذا نبا بكريم وطنه فالارض اوطانه والناس اخوانه

ياظالما فرحا بالعز ساعده * ان كنت فى سنة فالدهر يقظان

ان كنت فى سنة من عزك فالدهر يقظان

ماستر أ الظلم لو انصفت اكله * وهل يلذ مذاق وهو خطبان

الظلم لايستمريه اكله كما ان الحنظل لايستحليه ذائقه

ياايها العالم المرضى سيرته * ابشر فانت بغير الماء ريان

ياايها العالم انت بغير الماء ريان

ويا اخا الجهل ان اصبحت فى لجج * فانت ما بينها لاشك ظمآن

ياايها الجاهل انت فى اللجة ظمآن

لاتحسبن سرورا دائما ابدا * من سره زمن ساءته ازمان

لاتحسب السرور يدوم لمن سره زمان ساءته ازمان

يارافلا فى الشباب الوحف منتشيا * من كاسه هل اصاب الرشد نشوان

سكر الشباب كسكر الشراب

لاتغترر بشباب وارف خضل * فكم تقدم قبل الشيب شبان

لاتغترر بالشباب فقد يحمل الشيخ الكبير جنازة الطفل الصغير

هب الشبيبة تبلى عذر صاحبها * ماعذر اشيب يستهويه شيطان

ماعذر الشيخ اذالم ينصر سلطانه على شيطانه

كل الذنوب فان الله يغفرها * ان شيع المرء اخلاص وايمان

الذنوب مغفورة مع صدق الاخلاص

Digitized by Google
www.alkottob.com

وكل كسر فان الدين يجبره * وما لكسر قناة الدين جبران

كل كسر يجبر بالدين و ملكسر الدين جبر

كذلك قصيدة ابى عبد الله الضرير الابيوردى

صيامى اذا افطرت بالسحت ضلة * وعلمى اذا لم يجد ضرب من الجهل

لا اعتد بالصيام اذا افطرت بالحرام اذا لم ينفع العلم فهو ضرب من الجهل

وتزكيتى مالا جمعت من الربا * حساب وبعض الجود اخزى من البخل

كسارقة الرمان من كرم جارها * تعود بها المرضى وتطعم فى الفضل

وموسمة تؤتى المساكين كسبها * فليس لها الا عناء على القبل

من زكى المال المجموع من الربا كان كسارقة الرمان تبرّيه المرضى

والموسمة تؤتى المساكين اجرة الزنا

و من سار محمولا بنابى عماس * فخيرله من سيره حافى الرجل

ركوب انياب الذئب خير من الرجلة

يواسى الغراب الذئب فى كل صيده * وما صادت الغربان فى سعف النخل

الذئب يشارك الغراب فى صيده القليل وما يصيده الغراب فى رؤس النخيل

لام عقوق لا ترى مهد طفلها * اجب من الظئر الحفية بالطفل

الام الجافية اجفى بالصبى من الظئر البارة

اذا الشمول راجعات من النخلا * خدت عزها العرجاء وهى الاجل

اذا ولت الشآ تقدمت العز العرجآ

اذا الهام جارين البراة تقطعت * لها شرح الاستاه من شدة الحمل

اذا جارت الهام البراة تقطعت منها شرح الاستاه

وما يفزع البازى اذا انقض من على * صياح من الكركى يصرخ من سفل

(البازى)

البازى لايفزعه صياح الكركى

اذا كان بين الناقتين عداوة * فلا بقة الويلات من عاجل القتل

ويل للبقة من عداوة الناقتين

بعيران هذا لايقوم بلادة * وهذا عسير ليس يبرك للرحل

احد البعيرين لايقوم من بلادته والآخر لا يبرك لعسرته

الا لاتناط الشاة الابرجلها * فما بال قوم لاأحلامهم ثقلى

كل شاة برجلها تناط

ذروني وحذرى من أمور بلوتها * فقد يفزع الملدوغ من برقة الحبل

من لدغه الارقش خاف الحبل الابرش

ومن يمش أثر الليث يكثر كلابه * وليس على جار الامير اذى المحل

من تبع الليث الى العرين اكل طبا هجمة العير السمين

وقالت عجوز صب كرهامر يقتها * الا حبذا الخبز القفار بلا شغل

انصبت مرقة المجوز فرضيت بالخبز اليابس

وكم غاسل كفيه نال غداءه * من الناس من لم تند كفاه بالغسل

انما ياكل غداه من يرزقه لامن يغسل يده

وكم من حمار سار يرتاد قرنه * فآب بلا اذن وكان من الخطل

خرج الحمار يطلب قرنين فعاد بلا اذنين

ومن عقعق قدرام مشية قبجة * فانسى ممشاه ولم يمش كالحجل

اراد العقعق ان يحكى مشية القبجة فنسى مشيته ولم ياخذ

مشية غيره

ويارب ذئب مر بالقوم جائعا * فقالوا علاه البهر من كثرة الاكل

Digitized by Google
www.alkottob.com

رب ذئب جائع يتهم بالشبع

وذئب دعاه الواعظون لتوبة * فقال يفوت الشاء كفوا عن العذل

استتيب الذئب فقال دعونى لايفوتنى الغنم

وكل غبار ثار من مشى ثلة * فذاك لعين الذئب خير من الكحل

غبار الغنم خير لعين الذئب من الكحل

ولو يستطيع الكلب مارام مربضا * سوى السلة المليء من الخبز والنقل

او استطاع الكلب لم ار بض الا فى السلة المليء

ومالانت الافارة ضاق جحرها * فناطت بها الاضغاث من مكنس جزل

لم يسع الفارة جحرها فاستحبت مكنسه

ترى النخل ثقيفا اذا الماء نازح * وفى الضد ضعف الشيء والايد فى الشكل

النخل حيث لاماء حامض

اتبصر ما فى عين غيرك من قذى * وتغفل فى عينيك معترض الجذل

اتبصر فى عين اخيك القذاة ولا ترى فى عينك الحصاة

دع الفحص والتنقير من كل خفية * وان نلت بقلا فله عن منبت البقل

كل البقل ولاتسئل عن المبقلة

وبادر باخذ اللص قبل بداره * باخذك واستوثق من السارق الطمل

خذ اللص قبل ان ياخذك

وقرن ببرذون حمارك ان يهن * عن العدو ياخذ من خلائقه النبل

اربط الحمار مع البرذون فان لم ياخذ من جريه اخذ من خلقه

باب فى الاوصاف والتشبيهات

فصل فى حل قول ابن المعتز فى وصف الهلال

اهلا بفطر قد انار هلاله * الآن فاغد على المدام وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة * قد اثقلته حمولة من عنبر

وقول الآخر فى وصفه

يا ريم قومى الان ويحك فانظرى * وجه الهلال وقد بدا فى المشرق
كخليلة نظرت الى خل لها * فتنقبت خجلا بكم ازرق

وقول كشاجم فى وصفه ايضا

اهلا وسهلا بالهلا * ل بدا لعين المبصر
كشعيرة من فضة * قد ركبت فى خنجر

وقول ابن المعتز

وهلال شوال يلوح ضياؤه * وبنات نعش وقف بآزائه
كبنانة من مخلص لما راى * وجه الوزير دعا بطول بقائه

اهلا بفطر قد انار هلاله المشرق * وتحلى به المشرق * فكأنه وجه خليلة صبيحة ملبحة خجلت من خليلها فاحتجبت * وبالكم الازرق انتقبت * اوكأنه زورق من فضة مملوء من عنبر * اوشعيرة لجين ركبت فى خنجر * اواصبع مخلص فى موالاة مولانا الامير السيد الملك العادل ولى النعم خوارزم شاه اعز الله نصره لما راى فى وجهه القمرين * وفى شخصه الشقلين * دعا الله بطول بقائه ودوام نعمائه * وكبت اعدائه * فجى الآن على الراح * والوجوه الصباح * من الصباح الى الصباح * وشربا على الدولة المأمونية

Digitized by Google
www.alkottob.com

التى هى دولة المليا من * وشكرا الايام الخوارزم شاهية التى هى ايام المحاسن * ادامها الله ما قر الهلال * وتكرر الاهلال * امين

اخرى فى حل قول ابن المعتز فى الصبح والثريا

ياخليلى اسقيانى * قهوة ذات حميا
قد تولى الليل عنا * وطواه الصبح طيا
وكأن الصبح لما * لاح من تحت الثريا
ملك اقبل فى التا * ج يفدى و يحيا

الصبوح ياخليلى الصبوح * لازالت انعم تغدو اليكما وتروح * اما تريان الليل ادبر وتولى * وانهتك ستر الدجى * وطوى الصبح الظلام كما يطوى الملك خوارزم شاه * ادام الله ملكه اعداه * ونشر رداء النور كما ينشر مولانا اعز الله نصره سناه وسناه * وما اشبه الصبح وفوقه الثريا * الا بمولانا الملك ادام الله دولته وعلوه وعليه تاج العليا وهو يفدى و يحيا * فاسقيانى على ذكر معاليه * واطربانى بشعر اتى انشدانى فيه * وحسبى بذلك غناء فائقا * وسماعا رائقا شائقا والسلام

رقعة فى حل قول الاخر فى وصف العود والقينة

ومستنطق عودا بعود مخفف * وقد كان لولا ذلك غير نطوق
يحركه كف كأن بنانها * اتابيب در طوقت بعقيق

وقول الآخر

وكأنه فى حجرها ولطالما * ضمته بين ترائب ولبان
طورا تدغدغ بطنه فاذا هفا * عركت له اذنا من الآذان

(عندى)

Digitized by Google
www.alkottob.com

عندي ياسيدي قدبك قينة تستنزل السعود * اذا استنطقت العود يعود * خفيف الشخص * مليح الرقص * يحركه كف بنانها في النسبة على الخفيق * نايب در مقعمة بالعقيق * وما اشبه العود في حجرها * الا بولد تفرشه لبانها * لتعرضه لبنها * فهي تدغدغ بطنه * واذا هفا عركت اذنه * وقد ابى سماعها ان يطيب الا بحضورك * كما اقسم سرورنا ان لايتم الا بسرورك فان رايت ان تسهم لنا في قربك الذي هو قوت النفس * ومادة الانس * فعلت ان شاء الله

اخرى في حل قول الآخر في وصف النرجس

وكانما اكتحلت بعين غيده * وكانما اورقه اوراق

وقول الآخر في وصف الاترج

جسم بلين قبضه ذهب * مركب في بديع تركيب

فيه لمن شمه وابصره * لون محب وريح محبوب

وقول الآخر في النارنج

تلاحظنا بين الغصون كانها * ثدي عذارى مسهن خلوق

وقول ابن الرومي في البنفسج

ولا ورودية توفي بزرقتها * وسط ازاض على زرق اليواقيت

كانها فوق طاقات ضعفن بها * اوائل النار في اطراف كبريت

انا ياسيدي ومولاي اطال الله بقاءك في مجلس كانه انموذج من الجنة وحولي نرجس ورقه كالورق وعينه كالعين * والترج لبس قميص الذهب على جسم اللجين * وجمع لون العاشق المشوق

الى ريح الحبيب المشوق * ونارنج كانه كرات كيخت مذهبة او ثدى عذارى مخدرة مزعفره * وبنفسج يربى على زرق البواقيت * ويحكى اوائل النار فى الكبريت * وقد اشرقت شمس الدنان * وطلعت كواكب الندمان * ونضقت السن الميدان * فان تفضلت بالحضور * شاركتنا فى السرور * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول ابن الرومى فى وصف دجاجة وقطايف

وسميطة صفراء دينارية * ثمنا واونا زفها لك حزور
ظلنا نقشر جلدها عن لحمها * وكأن تبرا عن لجين يقشر
واتت قطايف بعدتلك اطايف * ترضى اللهاة بها ويرضى الخنجر
ضحك الوجوه من الطبرزد فوقها * دمع العيون من الدهان يمصر

ماقولك ياسيدى جعلنى الله فداك فى دجاجة تتقطر سمنا * وهى دينارية اونا وثمنا * فاذا مددت اليدالى اطرافها الفضة * فشرت الذهب عن الفضة * ويتبعها قطايف لطائف حديثة النشو رقيقة القشر كثيفة الحشو * ضاحكة من الطبرزد المسحوق باكية من دهن اللوز المدقوق * تودى طعم العافيه * وتختم بحسن العاقبه * هل تنشط لها * وتسرنى بالمساعدة عليها * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول البحترى فى وصف السحابة

ذات ارتجاز يحنين الرعد * مجرورة الذيل صدوق الوعد
مسفوحة الدمع بغير وجد * لها نسيم كنسيم الورد

Digitized by Google
www.alkottob.com

ورنة مثل رنين الاسد * ولمع برق كسيوف الهند
جاءت به ريح الصبا من نجد * فانتثرت مثل انتثار العقد
وراحت الارض بعيش رغد * كانما غدرانها فى الوهد
يلعبن من حبابها بالنرد

ياسيدى ومولاى اطال الله بقاك * اما ترى هذه السحابة كيف انسحبت اذيالها وبشر بالخصب اقبالها * وارتجزت رواعدها وصدقت مواعدها * وفاضت من غير وجد مدامعها * فنسيمها كنسيم الورد المنضود * ورنينها كرنين الاسود * وبرقها كلمعان السيوف * بين الصفوف * ولما جاءت بها ريح الصبا * وحكت فى طيبها زين الصبى * انحل عقدها * وانتثر عقدها * وحكت كف مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه ادام الله ملكه فى فيضها بالعطايا * وجودها بالصلات والهدايا * فراحت الارض بايمن طالع واسعده * واطيب عيش وارغده * وكأن العذران تلعب بالنرد من حبابها * والسحابة تبكى شوقا الى احبابها * واذ قد سقيتنا من الوبل الصيب * فاسقنا انت من ماء العنب * واجمع لنا شمل اللهو والطرب

اخرى فى حل قول احمد بن سليمان بن وهب فى السرو

حفت بسرو كانفيان تلبست * خضر الحرير على قوام معتدل
فكانها والريح يخطر بينها * تنوى التعانق ثم يمنعها الخجل

وقول ابن المعتز فى النرجس

كأن عيون النرجس الغض حولنا * مداهن در حشوهن عقيق

Digitized by Google
www.alkottob.com

اذا بلهن القطر خلت دموعها * بكاء عيون خشوهن حلوق
نحن سيدنا اطال الله بقاك فى بستان محفوف * بسرو مصفوف
كعقود الاحباب * فى خضر الثياب * فكانها والريح يخطر فيها
و يميلها ويثنها * نوى التعانق والالتزام * وتريد الانضمام
والالتيام * فيمنعها الخجل * ويصدها الوجل * وحولنا عيون
نرجس تحكى مداهن در خشوها عقيق * فاذا بلها القطر حكت
دموعها بكاء عيون كحلها خلوق * وقد دمانا حسن المكان
وطيب الزمان * الى الاستظهار على الاحزان ببنات الدنان * وليست
نصفو الا بلقائك * فلا تكدرها بابطائك * وجشم الينا قدمك
واخلع علينا كرمك * ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابى بكر الخوارزمى فى الطيب

وطيب لايخل بكل طيب * يخيلنا بانفاس الحبيب
يظل الذيل يستره ولكن * يتم عليه ازرار الجيوب
متى يشمه انف حن قلب * كما الانف بماسوس القلوب

مولاى اطال الله بقاه يروى فى السنة التى كلها خير وبركه * ان
الهدايا مشتركة * وقد اهدى الى من الطيب * الفائق العجيب
مايحكى انفاس الحبيب * بل كأنه مجنون من اخلاق مولانا
الملك المؤيد خوارزم شاه اعز الله نصره * او كأنه طيب ايام
على ايامه * المشرقة باحسانه وانعامه * فشاركت مولاى ادام
الله تأييده فى حسن اثره * وطيب خبره * و بعثت منه بما اذا صلى
نار المذخنة * تنفس عن رائحة الجنة * واذا سترته الذيول

(تمت)

غمت عليه الجيوب * وارتاحت له الارواح وحنت القلوب * وهو ادام الله عزه يسرني بقبوله * ويوقع الي بحصوله * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الصنوبرى

ذهب كؤسك ياغلا * م فانه يوم مفضض
والجو يجلى فى البيا * ض وفى حلى الدر يعرض
انظن ذا ثلجا وذا * ورد على الاغصان ينفض
ورد الربيع ملون * والورد فى كانون ابيض

هذا ياسيدى ادام الله عزك يوم مفضض * وتذهيب الكؤس فيه مفترض * اما ترى الجو فى البياض يجلى ويعرض * والدر فى الحلى فلا تظنه ثلجا فهو ورد ينفض على الاغصان * والورد ابيض فى كانون كما انه ملون فى نيسان * واذ قد انحل عقد السماء فلينتظم عقد الندماء * وانت ياسيدى واسطة العقد * واول العقد * فتفضل وتمجل * ولا تتمهل * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الصاحب

اقبل الجو فى غلائل نور * وتهادى باؤلؤ منثور
فكأن السماء صاهرت الار * ض وصار النثار من كافور

هذا يامولاى ادام الله بقاك يوم اقبل هوآؤه فى غلائل النور وجاءنا باللؤلؤ المنثور * حتى كأن السماء صاهرت الارض * ونثرت لها الكافور المحض * فانثر علينا السرور بطلعتك * وأسعدنا بمساعدتك * على ماازمعناه من امتطاء مراكب الفرح * وقدح نادر الطرب بالقدح * ان شاء الله

Digitized by Google
www.alkottob.com

باب فى النيروز والمهرجان

رسالة فى حل قول الاستاذ ابى بكر الخوارزمى من قصيدة

يا ايها الملك الموفى بهمته * على هموم ملوك الارض والهمم
اسعد بطلعة ذا النيروز واحظ به * فلن يقيم على خلق ولم يقم
يوم من الدهر شيخ فى شبيبته * ومستجد وما بؤتى من القدم
قد كان كسرى اذا وافاه حكمه * فى عقله وهو فيه شرما حكم
شيخ الم به شيخ فصافحه * بالكأس والطاس والاوتار والنغم
يوم جديد وملك بعد مقتبل * والصحو بينهما ضرب من اللمم
اسعد الله مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه الذى اوقت
همته على معالى الهمم * من جميع الامم * بهذا الفصل الجديد
والنيروز الحميد * الذى هو على شبيبته شيخ قديم الاسناد * وعلى
شيخوخته فتى حديث الميلاد * وقد كان كسرى يجله اذا اتاه
ويبجله اذا وافاه * ويحله محل اعز قادم * ويحكمه فى عقله
وهو شر حاكم * فياله من شيخ قديم * كان يلم بشيخ كريم * فيصافحه
بالعقار * ويخلع له ثياب الوقار * ويلاطفه بالنغم والاوتار * ومولانا
ادام الله ملكه وارث الملوك ورثه الله اعمارهم * وبلادهم وديارهم
فما عليه لو حافظ على الرسوم الكسروية * كما هو محافظ على
الشريعة الحنيفية * ليستعين بالهزل على الجد * وبالباطل على
الحق * ويستريح احيانا من مرارة السياسات * الى حلاوة المؤانسات
جمع الله له فوائد الدين والدنيا * كما جمع له خصائص المجد والعلا
ولا زالت الفصول والاعوام * والشهور والايام * مهنأة بما لبسته

(من)

من الجمال بمكانه * وخاص لها من مآثور الفضل بعدله واحسانه

اخرى فى حل قوله ايضا

قد جاءك النيروز ضيفا فهجم * يوم فتى وهو شيخ فى القدم
هرمه الدهر ولم يقبل هرم * اذا رآه عسكر البرد انهزم
هزيمة البخل اذا فوك ابتسم * مقلته الكاس واذناه النغم
فهو بلا هذين اعمى واصم * فانزل على احكامه فقد حكم
ان يأتى الليل وفى العقل ثلم * واعلم بان الراح يوما لم يسم
ترياقه الا وهذا العقل سم

اقبل النيروز الى مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه اطال الله بقاه مكثراسواد اضيافه وخدامه * مقتبسا من نور حضرته وايامه * وهو يوم فتى السن * طرى الغصن * على انه شيخ طال ماصحب الايام الخاليه * ورأى القرون الماضيه * وطال ماطور القدم وهرمه الدهر فلم يقبل الهرم * وكلما رآه عسكر البرد ولى عنه مدبرا وانهزم * كما ينهزم البخل * ويهرب الحرمان والمحل * اذا تبسم فم مولانا الملك ادام الله سلطانه فابتسم الزمان بابتسامه وتهللت وجوه المكارم لانعامه * ولو كان هذا النيروز انسانا لكانت الراح عينه * والسماع اذنه * وهو بلا هذين اعمى لايبصر الشمس * واصم لايسمع الرعد * ومن احكامه التى تنزل عندها الفتوى * ولا ترد لها المروة * ان لايرخى الليل سدوله * الا وقد سحب السكر ذيوله * وتمشت الصهباء فى العظام * وترقت الى الهام وانثلم العقل كل الانثلام * وفى الحقيقة ان الراح لم يسم ترياق

Digitized by Google
www.alkottob.com

الهموم * الا والعقل معدود فى السموم * وكما قل السم كان اصلح * وكلما فقد كان اروح * اعاذ الله مولانا الملك من كل سو وسخر له كل عدو * وعرفه من بركات اليوم ما يربى على عدد من عيد ونوروز ومهرجان * ولا زال كل يوم من ايامه عيدا حاضرا ونيروزا ناضرا * مادامت الايام والشهور * وكرت الاعوام والدهور

اخرى فى حل قول الآخر

باكر النيروز باراح وريحان السرور * فى ندامى جعلوا اللهو سطورا فى الصدور ومغن يحسن النغم على بم وزير * كاد ان يكشف ما يقال عن سر الضمير ايها النيروز لا زلت لدينا بالامير * بامان الله فى الارض من الدهر المنير حق النيروز ياسيدى ومولاى ادام الله عزك مباكرته باراح والريحان والارتياح * مع ندامى كتبوا اللهو فى سطور صدورهم واستظهروا على الدهر باستجلاب سرورهم * ومطرب يطرد وساوس الهم * باستنطاق الزير والبم * ويكاد يكشف عن الضمائر * ويهتك استار السرائر * ويهدى السرور الى سواد القلوب * ويفرج عنها جميع الكروب * اذا شدا بذكر الملك الميمون * مأمون بن مأمون * ابقاه الله غرة فى وجه دهره وتاجا على مفرق عصره * ونظر المكارم والمعالى باطالة عمره واعلاء شانه وامره * فنعال ياسيدى نقض حق النيروز * ونترك البروز * ونشف غليل النفوس * بادارة الكؤس * ونسمع من اطباء الهموم اغانى * تجمع الامانى * ان شاء الله

(اخرى)

Digitized by Google
www.alkottob.com

اخرى فى حل قول الآخر

اسعد بيوم المهرجان فانه * يوم له فضل على الايام
كانت ملوك الفرس تعلى قدره * فتقم رسومهم بشرب مدام
وتلقه باللهو واعرف حقه * واطرب مع الندماء و الخدام
لازلت فى شرف وعز دائم * ماغردت فى الايك ورق حمام

اسعدك الله ياسيدى ورئيسى وايانا معاشر خدم مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه اعز الله نصره بهذا المهرجان الذى هو فى الايام * كهو فى الانام * واوزعنا شكر النعمة فى بقائه * وامتداد ظلاله * وجريه مجرى الغيث اذا عمّ وطبق * وقرن الشمس اذا ذر واشرق * وقد علمت ياسيدى فديتك ان هذا اليوم من محاسن الدهور المشهوره * وغرر الازمنة المذكوره * معظم فى الاصل الفارسى مستظرف فى الملك العربى ولابد من اقامة رسمه والنزول عند حكمه * واقامة اسمه ورسمه * بالفراغ الانس والجرى فى ميدان اللهو واطلاع شمس المدام * وكواكب الندام واطعام الاسماع * لذيذ السماع * وبلوغ كل مبلغ من قضاء الآراب وتهييج سواكن الاطراب * فان زرتنى لهذا من الشان * والازرتك لقضاء حق المهرجان * و الاختيار اليك * والاعتماد فى جمع الشمل عليك * لازلت فى عز راتب * وسرور واصب * ماغردت الحمام فى الاشجار * وتنفست الرياض بالازهار * امين

اخرى فى حل قول الآخر

تغيرت يوم المهرجان هدية * وأعملت بالفال الصدوق التفكرا

فاهديت دينارا جديدا ودرهما * وسهما وتفاحا وجوزا وسكرا
فقلت استوى كالسهم امرك كله * ولازال كالتفاح وجهك مسفرا
وانجح منك السعي كالدرهم الذي * ينال به المطلوب سهلا ميسرا
ومثل امتلاء الجوز لازال تمتلي * بيوتك خيرات وتبرا وجوهرا
ولازلت حلوا في القلوب كسكر * ولازلت كالدينار حسنا ومنظرا
قد سلكت معك ياسيدي ومولاي اطال الله بقاك في هذا المهرجان الجديد * والعيد السعيد طريق الفال الحميد * واهديت لك دينارا هو العلق الذي يفوق الاعلاق * ويأمن صاحبه به الاملاق * واعتمدت به ان يعطيك الله ما اعطاه من المحبة في كل قلب * والفلاح والنجاح في كل خطب * ومعه درهم تفاءلت ان يعزك الله عزه في الاقطار * ويبلغك مبلغه من الاوطار * وسهم قصدت ان يحكي امرك استواء * ويشبه نفاذه ومضاءه * وتفاح اردت ان تشبهه في حسن المنظر * وطيب المخبر * وجوز احببت ان يمتلئ بيتك خيرا كامتلائه * ويحتشى نعما كاحتشائه * وسكر تبركت لك بما في مذاقه من الحلاوة التي ارجو ان تصحبك بها الايام * وتنتظم باشتدادها لك الاعوام * فيحلو لك جناها ويمرع عندك مرعاها * والله تعالى يحقق فالي * ويبلغني فيك آمالي برحمته وسعة فضله

باب في الفصد وشرب الدواء

رسالة في حل قول ابن المعتز

بافاصدا من يد جلت اياديها * وذاق منها الردى قسرا اعاديها

Digitized by Google
www.alkottob.com

يد الندى هي فارفق لا ترق دمها * فان حاجات طلاب الندى فيها

وقول عبد الله بن عبد الله بن طاهر

اذا انت اسبلت للباسلي * ق دموعا من اجفانها الواهية
رايت اعتلالك يبكي دما * وتضحك في جسمك العافيه

وقول الآخر

بكى الندى في يديه خوف فرقته * لما تيقن ان الفصد قد عزما
فقال لي دمه لما عجبت انا * قد كنت جود الخوف البين صيرت دما

اذا كان مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه * اطال الله بقاه شخص المجد والكرم * وجرى الجود منه مجرى الدم * فلترفق يد الفصاد * باليد التي هي قبلة الفصاد * وفيها ارزاق العفاة وبها هلاك العداة * ولا تريق دما هو الجود * والكرم الموجود واذا اوجبت الحال ذلك فقد راينا العلة تمزج الدمع بدمها * كما راينا العافية تضحك ملئ فمها * وكان ذلك الدم في اليد العالية جودا متناهيا * فمن خوف فراقها استحال دما جاريا * واستأنف مولانا حرس الله حياته صحة جديدة * وعيشة راضية حميدة ولبس ثوب السلامة الكافية * مبطنا بالعافيه * فالحمد لله ما نطق لسان بحمد * وانطلق بثنا بعد * وصلواته على محمد خير مولود دعا الى خير معبود

اخرى في حل قول القائل

لا زلت في صحة من الزمن * لا يرتع السقم منك في بدن
وجال نفع الدواء فيك كما * يجول ماء الربيع في الغصن

Digitized by Google
www.alkottob.com

وفر الله حظ مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه من السلامة وعرفه بركة ما اخذه من الدواء واجرى منافعه فى بدنه المسعود كما يجرى ماء الربيع فى العود * وكفاه كدر المشارب * واعتراض النوائب وادر له اخلاف العافية * واسبغ عليه اثواب النعم الوافيه

باب فى الربيع

رسالة فى حل قول ابى نواس

اما ترى الشمس حلت الحملا * وقام وزن الزمان فاعتدلا
وغنت الطير بعد عجمتها * واستوفت الخمر حولها كملا
واكتست الارض من زخارفها * وشى نبات تخاله حللا
فاشرب على جدة الزمان فقد * اصبح وجه الزمان مقتبلا

اما ترى ياسيدى ادام الله عزك الربيع قد اقبل * وحلت الشمس الحمل * وقام وزن الزمان واعتدل * فلا حر لافح * ولا برد كالح ونطقت الطير بعد ان كانت بكما * وغنت قيانها وكن عجما واستوفت الراح حولها وقوتها * واخذت الارض زخرفها وزينتها واكتست حللها الرائقة * ولبست حليها الشائقة * فشربا على الزمان الجديد * واستمتع بالعيش السعيد * وقرعينا بالفصل المعتدل ووجهه الطلق المقبل * ولعمرى ان الربيع فى ايام الملك مأمون ابن مأمون * يحكى زمان الجنة التى وعد المتقون * فى اسعده الله بادراكها * والتفيؤ بظلالها * فعمره شباب * وشراب واحباب وزمانه ربيع * وعيشه مريع * وانس بديع * ادامها الله ما اروق الشجر وطلع القمر

(اخرى)

Digitized by Google
www.alkottob.com

اخرى فى حل قول الآخر

اربع بربع للربيع وكن به * ضيفا يكن ندماؤك الانوار
من اخضر فى احمر فى اصفر * فى ابيض صباغها الجبار

تعال ياسيدى اطال الله بقاك ربع بربع * للربيع يجمع * جنات الفافا * ونقيم به ماشيئنا اضيافا * وندماؤنا الانوار * وجلساؤنا الازهار * بين حمراء الى صفراء * وبيضاء فى خضراء * صباغها الله الذى لااحسن منه صبغة * ولا الطف منه صنعة * ومغنونا الاطيار * التى يطرب لغناؤها الاسحار * فتحايل وتثنى وتمايل ونحن اولى منها بالطرب * وقضاء الارب * من دم العنب * وهذه قصيرة من طويلة * والسلام

اخرى فى حل قول الصنوبرى

ان كان فى الصيف ريحان وفاكهة * فالارض مستوقد والجو تنور
وان يكن فى الخريف النخل مخترقا * فالارض عريانة والجو مقرور
وان يكن فى الشتاء الغيث متصلا * فالارض محصورة والجو مأسور
ما الدهر الا الربيع المستنير اذا * جاء الربيع اتاك النور و النور
والارض ياقوتة والجو لؤلؤة * و النبت فيروزج و الماء بلور
تبارك الله ما احلى الربيع فلا * تغرر فقابسه بالصيف مغرور
من شيم طيب جنيات الربيع يقل * لا المسك مسك ولا الكافور كافور

الربيع ياسيدى ومولاى اطال الله بقاك شباب الزمان وجدة العالم وروح الارواح وهو الفصل * الذى له الفضل * بمنظره البهى ومخبره الذكى * ومحاسنه البهجة * وخصائصه الارجه * فللعيون

Digitized by Google
www.alkottob.com

فى انواره مرتع * وللنفوس بنسيمه مستمتع * ولكل من الفصول محاسن ومناقب * ومساو ومعايب * غير الربيع فانه كله حسن وطيب * وليس له فى العيوب نصيب * وان كان الصيف زمان الرياحين والثمرات * وموسم ادراك الغلات * فالارض من وقدة الحر * بساط من الجمر * والهواء كالتنور المسجور * وقلب العاشق المهجور * وان كان الخريف اوان قطاف العنب * واختراف الرطب * فالرياح فيه تجفو والعيدان تجف * وعقارب البرد لاتكف ولاتخف * وان كان فصل الشتاء * يستحب لاتصال الانداء * ففى برده كلب وفى هوائه غلظ * ورب يوم له عبوس قطرير * يكشر عن ناب زمهرير * وما الفصل المعتدل * والوقت المقتبل * والزمن المرموق الموموق * الا الربيع المحبوب والمعشوق * فاذا جاء جاء الانس والسرور * واقبل النور والنور * واقبل الحسن يتبسم * ويكاد يتكلم * واذا رايته رايت وجها وسيما * وفضلا جسيما وريحا نسيما * وسحابة مطرة * ورائحة عطرة * ورياضا كالعرائس فى حليها ومطارفها * والطواويس فى وشيها وزخارفها * واشجارا رق نورها النضيد * وراق ورقها النضير * فالارض زمرذ وياقوت * ومسك مفتوت * والبساتين وشى وبرود * وقلائد وعقود * والجو لؤلؤ منثور * ورداء نور منشور * والماء سيوف وبلور * فسبحان الله ماأطيب الربيع واحلاه * واحسن حلله وحلاه * وبالله مايقيسه بالصيف الا مغرور لايعرف * او عارف لاينصف * ومن عاين الربيع وحسن آثاره * وشم طيب انواره وازهاره * لم يستحسن

Digitized by Google
www.alkottob.com

الدر والجوهر * ولم يستطب المسك والعنبر * واحسن مالاريج من مآثره * واشرف ماله من مفاخره * انه يشبه بمحاسن مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه ادام الله ملكه وان لم ينل قدرها ولم يحصل فضلها * ولم يجد بدا من الاقرار لها * فيقال كأن امطاره من جوده وكرمه * وكان انواره من اخلاقه وشيمه * وكان ازهاره آثار قلمه * وغرر كلمه * وكأن نسيمه شكر خدمه لنعمه * فلا عدمت الازمنة جمالها ولا زال بدرا فى كماله * وهلالا فى ثمآئه

باب فى الخمريات

رسالة فى حل قول الصاحب

متشاكلات قد جمعن فكلها * متشابه اشباحها ارواح
واذا اردت ملخصا تفسيرها * فالراح والمصباح والتفاح
لم يعلم الساقى وقد جمعن لى * من اى هذى تملأ الاقداح

هذه اطال الله بقاك يامولاى ليلة رقد الدهر عنها وطاعت سعودها وغاب عذالها فهى من حسنات الدنيا * وقد نظمتنى واخوتى فى سمط الثريا * وجمعت لنا متشاكلات * كأنها اخوات متشابهات * اجسامها ارواح من اللطف * ومالها نهاية فى الحسن والظرف * فان اردت تلخيص نكتها * وتفصيل جملتها * فهى الراح التى تراح لها الارواح * والتفاح التفاح * وثالثها المصباح * ولما تشابهت على الساقى الذى يسقينا لم يدر من ايها يملأ القدح وليس لتنبيهه عليه الا انت * فان تفضلت بالحضور احسنت ان شاء الله

Digitized by Google
www.alkottob.com

اخرى فى حل قول ابن الرومى

ابصرته والكأس بين فم * منه وبين انامل خمس
فكأنها وكأن شاربها * قد يقبل عارض الشمس

الشرب ياسيدى ومولاى ادام الله عزك على الوجوه الصباح والصور الملاح * من غرر العمر * وفرص الدهر * وقد زارنى من ملاحة الصورة * عليه مقصورة * وشرب عندى راحا كأنها من خده معصورة * فما شبهته والكأس بين فمه وانامله الخمس الا بالقمر يقبل عارض الشمس * واحببت ان تشاركنى فى السرور برؤيته * والاقتباس من نور مشاهدته * وامتاع الروح بمنادمته فطر الينا طيران السهم * واطلع علينا كطلوع النجم * ان شاء الله

فصل فى حل قول عبدالله ابن عبدالله ابن المعتز

سقتنى فى ليل شبيه بشعرها * شبيهة خديها بغير رقيب
فمازلت فى ليلين شعر ومن دجى * وشمسين من راح ووجه حبيب

وقول النظام

مازلت آخذ روح الدن فى لطف * واستيح دما من غير مجروح
حتى انثنيت ولى روحان فى بدنى * والزق مطرح جسم بلاروح

من خبرى ياسيدى فديتك ان الزمان اسعفنى بلقاء انسانة فتانة وجمعنى واياها مجلس مونس فسقتنى فى ليل شبيه بشعرها الغريب شبيهة خدها مع غيبة الرقيب * فما زلت فى ليلين من الشعر الفاحم والظلام الهاجم * وفى شمسين من الرحيق * ووجه الحبيب الانيق وبت آخذ روح الزق الملآن * واستزف دما من غير مجروح

(بالسيف)

Digitized by Google
www.alkottob.com

بالسيف او السنان * حتى انثنيت * وقد انتشيت * ولى روحان فى بدن واحد * وشخص فارد * والزق جسم لاروح فى اجزائه * ولا حراك بدمائه * هذا ياسيدى خبرى فاعلمنى خبرك * وقبل لى ماالذى اخرك * والسلام

اخرى فى حل قول ابى نواس

اسقنا ان يومنا يوم رام * ولرام فضل على الايام
من شراب الذ من نظرة المع * شوق فى وجه عاشق بابتسام
لاغليظ تنبو الطبيعة عنه * نبوة السمع عن شنيع الكلام
فى رياض ربيعية بكر النو * ء عليها بمستهل الغمام
فترى الشرب كالاهلة فيها * يتحسون خسروى المدام

انت يا سيدى اطال الله بقاك تعلم ان يوم رام * له فضل على الايام ولايقضى حقه بمثل المدام * فهلم نشرب ماهو احسن من نعم الله المقبله واطيب من رائحة الجنة * والذ من نظرة المعشوق الى عاشقه وهو يتبسم * وبكل مايهوى يتكلم * وليس فيه غلظ تنفر النفس منه وينبو الطبع عنه * كما ينبو السمع عن اللفظة الشنعاء * والكلمة العوراء * ونحن فى رياض محفوفة بالازهار * منسوجة بايدى الامطار * ومعنا ندامى كالاقمار * يشربون الشموس فى الكؤس ويثابرون على مسرة النفوس * وما اولاك ياسيدى بالمساعدة فنحن جسمان بروح واحدة والسلام

اخرى فى حل قول الآخر فى استهداء الشراب

جعلت فداك بعض الناس عندى * وفيهم من يودك مثل ودى

وفى المشروب ضيق وهوشئ * اذا انفذته حصلت حمدى فانفذ مااستطعت بلا مزاج * فان الماء ليس يضيق عندى قد انتظم ياسيدى ومولاى عقد اخوان يشار كوننى فى موالاتك ومشايعتك * ويجاذبوننى رداء محبتك ومودتك * ولكن كاد شمل الاحباب * يفترق لعوز الشراب * فاعتمدنا فضلك المعهود ووردنا بحرك المورود * فان اروبت غلتنا بما ينفعها * وتطولت على جماعتنا بما يجمعها * حصلت شكرا جديدا * واحداعتيدا والاقتراح على كرمك ان تامر بانفاذ ماء الكرم الصراح غير ممزوج بشئ من الماء القراح * فانه موجود لدى * وغير معتذر على * والسلام

باب فى الاستزاره

رسالة فى حل قول ابى الفتح البستى

عندى فديتك سادة احرار * وقلوبهم شوقا اليك حرار وشرابنا شرب العلوم وروضنا * نزه الحديث ونقلنا الاشعار فامنن علينا بالبدار فانما * اعمار اوقات السرور قصار عندى ياسيدى اطال الله بقاك احرار ملكوا حر الكلام * ومامنهم الا حسنة من حسنات الايام * وقد جمع شملهم ود وانس * وكأن نفوسهم فى الشوق اليك نفس * ونحن فى رياض من الاحاديث الحسان * كأنها انموذجات من الجنان * وشرابنا علوم تجرى فى القلوب كجرى الماء فى العود * ونقلنا اشعار تقود سامعها الى السجود * اذهى فى مدح شمس الملك وغرة العصر * وعلم

Digitized by Google
www.alkottob.com

الفضل وواسطة عقد الدهر * ومن تخرله الجباه * وتطيب بذكره الافواه * مولانا الملك خوارزم شاه * اطال الله بقاه * ولا اعدم الدنيا سناه * فامنن علينا * بالبدار الينا * وحى على الحضور مغتنما زمن السرور * فاعمار اوقاته قصار * ومتاع الدنيا قليل مستعار

اخرى فى حل قول الآخر

انا ملنا لم تجتمع منذ اشهر * على طبق اذعاق عنه امور
فجئ غير مأمور عشية يومنا * فانك زين ان حضرت ونور
قد نسيت ياسيدى فديتك عهد مما لحتنا بالطعام * ومراضعتنا بالمدام * اذعاقت ايدينا حوادث الزمان * عن الاجتماع على الطبق والخوان * والا شتراك فى حل سلاف الدنان * فاجب عشية اليوم غير مأمور * وجددلى ماطال به العهد من انس وسرور * لتدارك الفائت من المجالسة وثمرتها * ونذيه الموانسة من رقدتها ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول محمد بن عبد الله بن طاهر

اما ترى اليوم قدرقت حواشيه * وقد دعاك الى اللذات داعيه
وجادبا بالقطر حتى خلت ان له * الفا تآ لفا بنفث بكيه
فانزى فيه قل لى ماترى فيه * فان لليوم حقا تقتضيه
فاركب الىّ ولا تبطئ فتفقدنا * حتى نوفيه ماكنا نوفيه
اما ترى اليوم ياسيدى ايدك الله كيف قد رقت غلائله * وغاب عاذله * ودعت الى اللذات شمائله * وتحلات فيه عقد السماء

Digitized by Google
www.alkottob.com

بالديمة الهطلاء * حتى خلتها تبكي حبيبا دهاها فراقه * فهي تحن اليه وتشتاقه * فانظر في قضاء مايقتضيه اليوم من حقه ومقابلته من اللهو بصدقه * والرأى ان تركب الى ّ ولو اجنحة الرياح * حتى نوفيه شروط الانس والارتياح * ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول الآخر

لنا سمك نكبيه مشبر * وعند غلامنا جنب مبزر
وفروجان قد دعيا زمانا * لباب البر في ابيات كسكر
وقدر اوتاملها حصيف * لايقن انها مسك وعنبر
وصافية معتقة شمول * بقية ماافتنى كسرى وقيصر
ومسمعة كلون الصبح تشدو * واخرى مثل لون الليل تزمر
وآثار عمرّ فجختنيها * من الاخبار والشعر المحبر
فكن لكتابنا هذا اجوابا * والاكان حقك ان تشتر

لنا ياسيدى ايدك الله سمك شبرى * شعاره فضى * دثاره تبرى نكبيه بين ايدينا فيلهتنا و يلهينا * نعم عند الغلام * جنب مبزره في فتق الشهوة اوفر السهام * وفروجان كسكريان * بلب البر مسمنان وقدر طار عرفها * وطاب غرفها * ومساق الحديث الى الراح الصافيه * التي هي في البدن كالعافيه * ومن بقية ماافتنى الاكاسره وتخير القياصره * وعندنا مسمعتان * كانما جاءتا من الجنان * فواحدة في لون الصباح تضرب فتطرب * وتغنى فتعجب وتعجب والاخرى في صبغة الليل تزمر فتحرك النفوس * وترقص الرؤس

(وتحرض)

Digitized by Google
www.alkottob.com

وتحرض الكؤس * وبين اقداحنا احاديث تمر * واخبار تسر
واشعار كانها الدر * وآثار كلها الكلام الحر * فان كنت ياسيدى
مكان الجواب * عن هذا الكتاب * والا عرضت على العذاب
وعوقبت اشد العقاب * وحاشاك من ذلك * والسلام

باب فى طول الليل

رسالة فى حل قول الشاعر

يا ليل هل لك من صباح * ام هل لنجمك من براح
ضل الصباح طريقه * والليل ضل عن الصباح

وقول سيدوك الواسطى

فالآن ليلى مذغا بوا فديتهم * ليل الضرير فصبحى غير منتظر

وقول ابن الرومى

رب ليل كأنه الدهر طولا * قد تناهى فليس فيه مزيد
ذى نجوم كانهن نجوم الشـ * ـيب ليست تغور لابل تزيد

وقول الآخر

كأن الثريا راحة تشبر الدجى * لتعلم طال الليل ام قد تقوضا
عجبت لليل بين شرق ومغرب * يقاس بشبر كيف يرجى له انقضا

اشكو اليك ياسيدى ادام الله عزك ليلا فى طول الدهر * وثقل الهجر
وما اشبهه الا بليل الاسير * بل ليل الضرير * وما اشبه نجومه التى

Digitized by Google
www.alkottob.com

كانها عقلت فما تسير واوثقت فما تدور * الا بنجوم الشيب ليست تغور لابل تزيد ولا تحيد * وكم اقول هل للساهر من نجح * وهل لليل من صبح * هيهات هذه ليلة قد قص جناحها * وضل صباحها وكان اثريا راحة تشبر الليل وذيوله * لتعلم عرضه وطوله * وكيف يرجى انقضاء ليل وافى الذوائب * ممتد الاطناب بين المشارق والمغارب يقاس بشبر صغير * او يذرع بباع قصير * فاسعد اخاك الذى سامرته الهموم * وعانقته الغموم * واسئل الله له فرجا عاجلا * وصنعا كاملا * برحمته وسعة فضله

باب فى التحول

رسالة فى حل قول ابى الطيب المتنبى

ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدنى * وفرق الهجر بين الجفن والوسن روح تردد فى مثل الخلال اذا * اطارت الريح عنه الثوب لم يبن لكنى بجسمى نحولا انى رجل * لولا مخاطبتى اياك لم ترنى

وقوله ايضا

ولو قلم القيت فى شق راسه * من السقم ماغيرت من خط كاتب

وقول ابن العميد

فلو ان مابقيت من جسمى قذى * فى العين لم يمنع من الاغماء

وقول الآخر

فقلت لها عشقت فصار خطى * ضئيلا مثل صاحبه نحيلا

(وقول)

Digitized by Google
www.alkottob.com

وقول التنوخي

انت لامن احب يا قلب خصمي * انت البست حلة السقم جسمي
ما اراني حيث الا لاني * عمى الموت عن مكاني لسقمي
كتابي اطال الله بقاك ياسيدي وقد مد الهوى * منذ يوم النوى
الى بدني يد البلى * وفرق الهجر بين الجفن والرقاد * كتفريقه بين
الجنب والمهاد * ولم يبق مني الا روح تردد في جسم كالخلال * بل
كالخيال * بل كهلال السرار * فاذا طيرت الريح عنه الثوب لم يظهر
للابصار * وكفى بجسمي نحولا * وضمورا وذبولا * انني لولا مخاطبتي
اياك * لما رأتني عيناك * ولو كنت شعرة في قلم كاتب لما غيرت خطه
وقذاة في عين نائم لما انبهت جفنه * فلا تلمني ياسيدي على دقة خطي
فهو يشبه جسمي * ولعمري اني ذهبت من قلبي لامن حبي * فهو
الذي كساني حلة السقم * وعرضني لذوب الجسم * وما اراني حييت
مع هذه البلوى * الا لاني خفيت على ابي يحيى * ولو كان يراني * لما
استبقاني * ولكن التحول نجاني * والسلام

باب في الغزل المونث

فصل في حل قول هرون الرشيد

ملك الثلاث الآنسات عناني * وحللن من قلبي بكل مكان
مالي تطاوعني البرية كلها * واطيعهن وهن في عصياني
ماذاك الا ان بسلطان الهوى * وبهقوين اعز من سلطاني

Digitized by Google
www.alkottob.com

الغياث الغياث * من مملوكات ثلاث * اخذن قلبي كله * وملكن امري دقه وجله * وحللن مني محل العضو من الجسد * والخلب من الكبد * والناس يطيعونني * وانا اطيعهن ويعصينني * والبلاد والعباد في ملكي وملكي وهن يملكنني * وما ذلك الا لان سلطاني دون سلطان الهوى * وذل الحب يغاب عز المولى * والله المستعان واليه المشتكى

آخر في حل قول ابي نواس

ياقرا ابصرت في مأتم * تندب شجوا بين اتراب
تبكي فياقي الدر من نرجس * ويلطم الورد بعناب

رتعت عيني في روض الانس * وضرة الشمس * ورأت قمر الارض وتمثال الحسن المحض * في ماتم تحولت عرسابها * ومحاسن الدنيا في ثيابها * وهي تندب بين اترابها * وتبكي فتنثر الدر من النرجس * وتلطم الورد بالعناب المونس * فياله من منظر انيق * بالتعجب منه حقيق

اخرى في حل قول ابن ثوابه

اتتني تؤنبني بالبكا * فاهلا بها وبتأنيبها
تقول وفي قولها حسمة * اتبكي بعين ترائي بها
فقلت اذا استحسنت غيركم * امرت الدموع بتاديبها

اتتني الانسانة الفتانة * وكانها البدر قرط بالثريا * ونيط بها عقد من الجوزا * فطفقت تقوم بتأنيبي * وتقعد وتغور في تقريعي * وتجهد

(وتلومني)

وتلومنى على العين الباكية * والدموع بالدماء الجارية * وتقول ابكى بعين ترى بها وجهى وهو نزهة الابصار * وبدعة الاعصار وتخجل الاقمار * وكانه مائة الف دينار * فقلت لها اذا اشتغلت بسواكم * واستحسنت الا اياكم * امرت الدموع بتأديبها وعركها ولم ارخص لها فى تركها * فانصرفت راضية * ولم تعد شاكيه

اخرى فى حل قول ابى نواس

وذات خد مورد * قوهيـة المتجرد
تامل العين منها * محاسنا ليس تنفد
فبعضها يتناهى * وبعضها يتولد
وكلما عدت فيها * يكون فى العود احمد

سبحان من بلانى بجارية تفتن بورد خدها * واقحوان ثغرها وتسحر بنرجس عينها * ورمان صدرها * وتروق العيون بالشعر الاسود كما تشوق النفوس ببياض المتجرد * ولا ازال اتأمل منها محاسن لا تنفد * بل تتكرر وتتردد * فبعضها يبلغ اقصى النهايات * وبعضها يتولد على الاوقات * وكلما عدت للنظر اليها كان العود احمد * وعنى بها تسعد * وان كان قلبى بها اشقى * وحبى لها اثبت وابقى * رزقنى الله عطفها * وثنى الى عطفها

باب فى الغزل المذكر

رسالة فى حل قول الصاحب

غلام كالغزال وكالغزالة * رايت به هلالا فى هلاله

Digitized by Google
www.alkottob.com

كأن بياض غرته رشاد * كأن سواد طرته ضلاله
كأن الله ارسله نبيا * وصير حسنه اقوى دلاله
اذا مازدت وصلا زدت خبلا * كأن حبال وصلك لى حباله

اعوذ بالله من فلان الشادن الفاتن * وطرفه الفاتر الساحر * فقد رايت به الغزال والغزالة * والهلال فى الغلالة * فلم يشبع من حسنه ناظرى * ولم يرو منه خاطرى * وشبهت غرته القمرية بالرشاد والايمان الغض * وطرته السجية بالضلال والكفر المحض * وحسبت ان الله ارسله نبيا * وهداه صراطا سويا * وجعل حسنه اقوى معجزاته واوضح دلالاته * ومما بليت به منه انه متى ما زادنى قربا * زدت حبا * واذا زادنى خبلا * زدت وصلا * فكان حبال وصله حبالة اصيدى * وكأن مساعدته اياى زيادة فى قيدى * لاعدمت هواه والرضا بما يرضاه

اخر فى حل قول الصنوبرى

من اين للبدر ياغلام * هذا الثنى وذا القوام
انت الذى لاحسام عالم * يسل من طرفك الحسام
شمس نهار ولانهار * وبدر ظلام ولاظلام
فذك وصل ومنك هجر * فذا حياة وذاحمام
يانيتنا ضمنا التقاء * اوليتنا ضمنا التزام

اين ياسيدى للبدر التمام * مالك من القوام * الذى تقيم حجج عشاقك

Digitized by Google
www.alkottob.com

والشمائل التي تدير عليهم كؤس اشتياقك * واين له العين التي هي نزهة العيون * نسل سيف الملك مأمون بن مأمون * وما انت الاشمس نهار والنهار ذاهب * وبدر ظلام والظلام غائب * وماوصلك الا الحيا * وهجرك الا الحيات * فيالبتني جنيت مرة من ثمارك * وسكرت من عقارك * والسلام

آخر في حل قول ابن المعتز

ياهلالا تدور في فلك النا * ورد رفقا باعين النظارة قف لنا في الطريق ان لم تزرنا * وقفة في الطريق نصف الزيارة ايها الغزال المتقب بالورد * والهلال الدائر في فلك الناورد * رفقا بالنظارة فقد حيرتهم بحسنك الظاهر * وملكتهم بطرفك الساحر وقف للصديق في الطريق * ان لم تجبه عند الاستزارة * فالوقفة نصف الزيارة

اخرى في حل قول ابن طبا طبا

نفسي الفداء لغائب عن ناظري * ومحله في القلب دون حجابه اولا تمنع مقلتي بجماله * لو هبتها لمبشري بايابه

فديت من غاب شخصه عن عيني * وانا اراه في مرآة من قلبي * واناجيه بخاطري * حتى كانه حاضري * ولولا تنزه عيني في روضة جماله واستمتاعها به عند وصاله * لجعلتها هدية من يبشرني باقترابه

Digitized by Google
www.alkottob.com

ويجلى كربى بنسيم ابابه * والله اسئل ان يطوى له بساط الارض حتى يدنو بعيدها * ويلين شديدها * بمشيئته وقدرته

باب فى خط العذار ومدحه وذمه
فصل فى حل قول البقرى الكاتب

احرقت بالسواد فضة خدى * ه فقد احرقت سواد القلوب

وقول الآخر

وقد كنت ارجوانه حين يلتحى * يخفف احزانى ويعقبنى صبرا
فلما التحى واسود عارض خده * تزايدت البلوى بواحدة عشرا

وقول الاخر

قالوا التحى فعاتبتهم * من وجهه نبت الشعر
الآن طاب وانما * ذاك النهار على السحر
لولا سواد فى القمر * والله ماحسن القمر

سالتنى ايدك الله عن الانسان الذى ملك عنانى حين القلب فارغ وحاز مودتى وظل الصبى سابغ * فخذ اليك الخبر واعلم انه لما احرقت بالشعر فضة خده * احترق سواد قلبى من حبه * وقد كنت ارجو ان تنفق السلوة * وتحدث النبوة * اذا استحال نور خده دجى وزمرد خطه سجا * فحين لعب الربيع بخده * واضاف البنفسج

(الى)

Digitized by Google
www.alkottob.com

الى وردة * تزايد حبي له * وتضاعف غرامي به * وما محا محاسن وجهه الشعر * بل زاد حسنا بسواده البدر * وطاب الروض لما اشتمل عليه الزهر * والسلام

اخر في حل قول الآخر وهو البسامي

يامن نعته الى الاخوان لحيته * ادبرت والناس اقبال وادبار قد كنت ممن يهش الناظرون له * فغض دونك الحاظ وابصار ايام وجهك مصقول عوارضه * وللربيع على خديك انوار فانت منيته واسود عارضه * كما تسود بعد الميت الدار يامن مات وهو حي * وعاش وهو لا شي * قد نعاك الشعر الى اخوانك ونسخ آية حسنك عند خلانك * فادبرت والناس بين اقبال وادبار واكتسيت ثوبي خزي ودمار * وقد كنت ممن يهش له الناظر وتتعلق به الخواطر * فغضت دونك العيون منذ مسخ الشعر جمالك ونبت عنك القلوب اذا حاك الزمان حالك * ولا انس الا انس ايامك والجنة مجتناة من قربك * وماء الحسن يترقرق في وجهك * وانوار الربيع عيال على خدك * فالآن حين حانت منيتك * وخابت امنيتك * وزال عنك ظل الحياة * وصرت رهن الفوات * واسود عارضك كما تسود دور الاموات * والسلام

باب يختم به الكتاب في ذكر الله تعالى

فصل في حل قول الشاعر

الحمد لله اللطيف بنا * ستر القبيح واظهر الحسنا

Digitized by Google
www.alkottob.com

ماتنقضى من عنده منن * الا يجدد ضعفها منناً
فلو اشتغلت بشكر تلك لما * اصبحت باللذات مرتهنا

نحمد الله الذى هو بنا لطيف * وصنعه حوالينا مطيف * فهو يستر القبيح ويظهر الجميل * ويغفر الجليل ويهب الجزيل * وليست تنقضى منن منه الا جاءت اضعافها * ولا تبلى عشراتها الا تجددت آلافها ومن اجل نعمه علينا * ومواهبه لدينا * سعادتنا بادراك ايام مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه * ادامها الله * فهى تواريخ العدل والفضل * ومواقيت القول الفصل * والكرم الجزل * وحصولنا من حضرته العالية فى مستقر العليا * وجنة الدنيا * ورؤيتنا به القمر الارضى * والملك المرضى * وخدمتنا منه نكتة العلم * وغرة بنى ادم فلو اشتغلنا بشكر الله على ما مد علينا من ظل دولته * وارتعنا فيه من رياض نعمته * لما فارقت جباهنا السجود * ولما عرفنا الكأس والعود * ولما اصبحنا مرتهنين بطلب اللذات * ماصحبتنا روح الحياة وحقيق علينا ان لا نطلق الالسن فى ادبار الصلوات * الا باستدامة ملكه * ولا نرفع الايدى فى مساجد الجماعات * الا باستنزال نصرة والله يسمع ويستجيب * انه قريب مجيب

فصل فى حل قول ابن ابى سمينه

لعمرك مايدرى الفتى كيف يتقى * نوائب هذا الدهر ام كيف يحذر
يرى الشئ مما يتقى ويخافه * وما لايرى مما يقى الله اكثر
نوائب الدهر اكثر من نبات الارض * وليس يدرى الانسان كيف

(يتصون)

Digitized by Google
www.alkottob.com

يتصون عنها * وياخذ حذره منها * وقد يرى مايخشاه ويتوقاه * وما لايراه مما يقيه الله اياه * اعم واكثر * وبالشكر اجدر * اليس بالامس قد نظر لعباده * ووقاهم السوء في حافظ بلاده * الملك العادل خوارزم شاه * فحرس جسمه وعافاه * ومحا عنه اثر السقم وعفاه * واعفاه من معاناة الالم * وابقاه للملك والكرم * فيالها من نعمة سبقت النعم وكشفت الهموم ورفعت الهم * وهو المسؤل ان يحفظ على الدنيا جمالها ببقائه * ويصرف صروف الدهر عنه الى اعدائه

اخرى في حل قول ابي النواس

سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهين
يسوقهم من قرار * الى فرار مكين
حتى بدت حركات * مخلوقة من سكون

سبحان من خلق النفس الشريفة من الماء المهين * وساقها الى القرار المكين * وسبحان من خلق مأمون بن مأمون رحمة لخلقه * وجعله في ارضه * وجمع فيه من الفضائل ماغرق في غيره * وقسم الحسن بين خلقه وخلقه * والشرف بين اصله وطبعه * والكرم بين قوله وفعله * وان من اعطاه مالايحصى ولاينسى من الفضائل والمحاسن قادر على ان يملكه مالايحد ولا يعد من الممالك والخزائن * اللهم افعل ذلك واجعل على صورته القمرية * وسيرته العمرية * وهمته العلوية * وآثار قلمه اللؤلؤية * واقية باقية * وارزقه عيشة راضية في عز لايبرح سامقا * وقدر لايزال موافقا * برحمتك يارحم الراحمين

Digitized by Google
www.alkottob.com

اخرى فى حل قول وهيب الحميرى

وانى لارجو الله حتى كأننى * ارى بجميل الظن ما الله صانع
لست اكاد اخلو من الرجا * الفسيح الارجا * وانما ارجو الله السميع لراجيه
القريب ممن يناجيه * حتى كأنى ارى بجميل الظن * مالى عنده من
جزيل المن * وان يجرى مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه على افضل
ماوعدت به الطوالع السعيده * ودلت عليه البشائر الحميده * من علو
السلطان * ورفعة الشان * ونفاذ الامر * وطول العمر * وعز
الرايه * وادراك الغاية * حتى يملك ماطلعت الشمس عليه * وانتهى
هبوب الريح اليه * اللهم انظر للممالك بذلك حتى تكون قد افضت
الخير ودواعيه * وحسمت الشر وعواديه * وانمت الانام فى ظل العدل
ووسعتهم بالاحسان والفضل * انك اكرم مسؤل * وافضل مأمول

اخر كتاب نثر النظم وحل العقد

تم طبعه بدمشق فى مطبعة معارف الولاية الجليله

فى ٢٥ ذى القعده الحرام

سنه

١٣٠٠

جاء ابى هنا قما وجمد غلق واحد ما جزء اول

Digitized by Google
www.alkottob.com

www.alkottob.com

Digitized by Google
www.alkottob.com

www.alkottob.com

Digitized by Google
www.alkottob.com

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

32101 064293473

www.alkottob.com

Digitized by Google
www.alkottob.com